

د. محمد عمارة

فنى
فَقْدِ الحَضْرَةِ الْأُمِّيرِ

مكتبة الشرق الدولية

في
فقه الحضارة الإسلامية

الطبعة الثانية

١٤٢٧ هـ - يناير ٢٠٠٧ م



٩ شارع السعادة - أبراج عثمان - روكسى - القاهرة

تليفون وفاكس: ٤٥٠١٢٢٨ - ٤٥٠١٢٢٩ - ٢٥٦٥٩٢٩

Email: <shoroukintl@hotmail.com>

<shoroukintl@yahoo.com>

د. محمد عمارة

فى فقه الحضارة الإسلامية

مكتبة الشروق الدولية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

عندما نزل الروح الأمين - جبريل عليه السلام - على قلب الصادق الأمين - محمد بن عبد الله ﷺ - بالقرآن الكريم، وحيًا خاتمًا لسلسلة رسالات السماء إلى الأرض، كان ذلك إيذانًا بانتقال الإنسانية إلى سن الرشد، وانتقال الرسالات السماوية إلى طور جديد وفريد..

● فلم تعد الرسالات قائمة، في إعجازها، على الآيات المادية التي تدهش العقل، فتشله عن التفكير.. وإنما أصبحت المعجزة القرآنية معجزة عقلية، تستنفر العقل وتستحبه على التعقل والتدبر والتفكير والتذكر، في بدء الخلق.. وفي المسيرة التاريخية للخلق.. وفي الإعادة كرة أخرى.. وفي المصير.. وتؤلف بين عوالم الغيب وعوالم الشهادة، وتحتكم إلى العقل في البرهنة على الألوهية والوحدانية والنسبوات والرسالات والحساب والجزاء.. وفي التمييز بين المحكمات والمتشابهات.. فتبوأ العقل مكانًا عاليًا في الدين والحضارة جميعًا..

● ولم تعد الشريعة خاصة بقوم دون غيرهم.. ولا بزمان محدود.. وإنما جاءت الشريعة الإسلامية عالمية للناس كافة.. وخالدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ومن ثم صالحة لكل زمان ومكان.. يستل الاجتهاد الفقهي والفقه المجتهد والمجدد من ثوابها ومقاصدها وحدودها وقواعدها وروحها الأحكام المتجددة دائمًا وأبدًا، والمواكبة للواقع المتغير والمصالح المستجدة عبر الزمان والمكان..

● ولم تعد الرسالة - وشرعتها - واقفة عند شدة الأحكام، التي استدعتها قساوة قلوب اليهود، وغلاظة عقولهم ولا واقفة عند الوصايا المغرقة في الروحانية - كرد فعل لشدة أحكام الشريعة اليهودية - كما هو الحال في البشارات الإنجيلية -

وإنما جمعت الشريعة الإسلامية - اتساقاً مع القطرة الإنسانية السوية - بين العقل والنقل والتجربة والوجدان . . كما جمعت بين آيات الله في كتابه المسطور - الوحي القرآني - وآياته في كتابه المنظور - تلك المبثوثة في الأنفس والآفاق - فأُسست، بهذه الوسطية الجامعة، نظرية جديدة وفريدة في المعرفة، سواء في مصادر هذه المعرفة أو في سبل تحصيلها . . فكانت الشريعة الوسط، للأمة الوسط، الشهيدة والشاهدة على العالمين . . والتي وضعت - بهذه الوسطية - عن الناس إصرهم والأغلال التي كانت عليهم . .

● ولم تقف هذه الشريعة الجامعة عند إقامة شعائر الدين، ومناسك الاعتقاد، ووصايا منظومة القيم والأخلاق في عالم الفرد المؤمن . . وإنما كانت إيذاناً باستدعاء «الدولة» لتجسيد الدين والاقتصاد والقيم والأخلاق «نظماً مدنية» في الاجتماع والسياسة والاقتصاد والقانون والعلاقات الدولية، حتى لقد جعلت من القرآن حياة تمشي على الأرض، وشمائل وسجايا في مختلف ميادين الحياة . . كما جعلت الإسلام دين الجماعة، والرهبانية جهاداً في سبيل الدين والدنيا .

● ولذلك، كان نزول البلاغ القرآني . . وكان البيان النبوي لهذا البلاغ القرآني بمثابة «الحجر» الذي أُلقي في الماء، لتنداح من حوله دوائر «الثقافة» . . و«المدنية» . . و«الحضارة» . . و«الإبداع»، لا في ميادين العلوم الشرعية وحدها، وإنما في سائر الميادين لمختلف ألوان العلوم . . علوم الغيب والشهادة . . والمعقول والمتقول . . والחס والوجدان القلبي . . والأرض والسماء . .

ومن هنا أقام الإسلام - لأول مرة في تاريخ الرسالات السماوية - الجوامع الخمسة التي حققت الانتماء الجامع للجماعة المزمة في العقيدة . . والشريعة . . والحضارة . . والأمة . . ودار الإسلام . .

وكان رسول الإسلام ﷺ: مبلغ الوحي . . ومبينة . . وقائد الأمة . . ومؤسس الدولة . . والحضارة . . ودار الإسلام . . وذلك لأول مرة في تاريخ الأنبياء والمرسلين . .

● ولم تكن الهجرة - في التجربة الإسلامية الأولى - واقفة عند المهاجرين الذين أخرجهم الشرك المكى من ديارهم، بعد أن فتنهم في دينهم . . وإنما كانت

إلحازاً لنا أبعاد حضارية . . كانت - أيضاً - هجرة من البداوة الأعرابية وحيطة
الارتحال، الذي لا يقسم تمدنا وتراكما حضارياً، لافتقاره إلى الخضور والقرار
والاستقرار . . حتى لقد عدت العودة عن الهجرة - بهذا المعنى الحضارى - إلى
البداوة، بعد هجرة التمدن والقرار والاستقرار «ردة» عن هذا المستوى من التحضر
الذى مثلته الهجرة فى صدر الإسلام، فقبل لمن عاد إلى البداوة بعد التحضر فى
الحاضرة: «أرئدت أعراباً»!! . .

فكانت الهجرة طورا فى التمدن والتحضر، صنعه الإسلام . . لذلك، كان تميز
الإسلام «بالدولة» الحارسة للدين . . والموسى بالدين فى ذات الوقت . . كان ذلك
تميزاً جعل الإسلام «ديناً» و«حضارة»، كما هو «دين» و«دولة» . . وهو تميز تفردت
به الشريعة الإسلامية الخاتمة عن سائر الشرائع السماوية السابقة .

فلم تكن فى تلك الشرائع السابقة الدولة القائمة . . ولا الحضارة المستمرة . .
فعلى حين حكمت حياة الدول والحضارات سنن «الولادة» و«الفتوة» و«التراجع»
و«موت» هذه الدول والحضارات . . تميزت الدولة والحضارة فى الإسلام بالخلود
المكتسب من الإطلاق والخلود للذين تميزت بهما الشريعة التى أنصرت الدولة
والحضارة . . فجاثرت عليهما «الضعف» و«التراجع»، لكنهما لا يزولان مادام الرباط
قائماً بينهما وبين الشريعة الخاتمة والخالدة . . وبالتجديد وفقه سنن التقدم والتهوض
يعاودان دورات البقطة بعد اليبات . . ومراحل الازدهار بعد كيوات الجمود
والتقليد . .



لذلك، كان فقه الحضارة الإسلامية، والوعى بمنهاجها الوسطى الجامع لعناصر
ومقومات ومكونات الحق والعدل . . والبر من غلوى الإفراط والتفريط، فريضة
من قرائض الفكر الإسلامى، وواجباً من واجبات العقل المسلم دائماً وأبداً، عبر
الزمان والمكان . .

وعندما تدخل الحضارة الإسلامية إلى مثل المأزق الذى تعيش فيه الآن، فإن
هذه الفريضة تغدو أكثر تأكيداً . . وهذا الواجب يصبح أكثر إلحاحاً . .

فقه السنن التى قامت بها وعليها الحضارة الإسلامية، فى فجرها الأول، ليس

مجرد «قراءة» للتاريخ، وإنما هو «وعى» بهذا التاريخ، لأجد منه لفقه الخروج من المأزق الراهن الذى دخلت فيه هذه الحضارة. . وفى هذا «الوعى» يكمن معنى المقولة الماثورة الصادقة التى تقول: «لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها» . . فالوعى بسنن النشأة والتأسيس . . وبالقوانين التى حكمت تدافع هذه الحضارة مع أعدائها، هو - فى الحقيقة - علم الوعى بأسباب الإقلاع الحضارى من المأزق الذى نعيش فيه . .

كما أن الوعى بالسلمات والقسمات التى بها تميزت الحضارة الإسلامية عن غيرها من الحضارات، ليس مجرد دراسة مقارنة للشرف الفكرى . . أو المناخنة والمباهاة . . وإنما هو علم البعث الحضارى المتميز لحضارتنا الإسلامية، دونما منح أو نسخ أو تشويه . .

لذلك، كانت دراسات هلبا الكتاب فيسات من الوعى والفهم والفقه الحضارة الإسلام . . نسأل الله سبحانه وتعالى، أن يجعلها نافعة وفاعلة فى إضاءة طريق الإقلاع والنهوض من المأزق الحضارى الذى دخلت فيه حضارتنا، بفعل الهيمنة الغربية التغريبية . . وسبب الجمود والتقليد لتخلفنا الذاتى الموروث . . إنه، سبحانه، خير مسئول . . وأكرم مجيب .

دكتور

محمد عمارة

مبلغ الرسالة.. وقائد الأمة.. ومؤسس الدولة.. والحضارة

النبي ﷺ في سطور

- هو: أبو القاسم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.
- من قريش.. يتصل نسبه إلى عدنان، من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل.
- وأمه: آمنه بنت وهب.. الفرشية، الزهرية..
- ولد بمكة، يوم الاثنين ٩ ربيع الأول سنة ٥٣ ق. هـ ٢٠ أبريل سنة ٥٧١ م.
- وأرضعته - بالبادية - حليلة السعدية، من بنى سعد بن بكر بن هوازن.
- نشأ يتيمًا، فلقد مات أبوه قبل أن يولد، فربته أمه إلى أن ماتت - وهو في السابعة من عمره - فكفله جده عبد المطلب، إلى أن مات - وهو في الثامنة من عمره - فكفله عمه أبو طالب.
- شب كامل العقل، عالي الهمة، صادقًا، أمينًا، شجاعًا، فاضل الأخلاق.. حتى لقد لقبه قومه - واشتهر - بالصادق الأمين..
- اشتغل برعى الغنم حينًا.. ثم بالتجارة، وسافر إلى الشام في تجارة للسيدة خديجة بنت خويلد الأسدية القرشية.
- وفي الخامسة والعشرين من عمره تزوج من السيدة خديجة.. وأنجب منها كل أولاده، باستثناء إبراهيم - الذي مات طفلًا.. وظلت خديجة زوجة الوحيدة حتى توفيت سنة ٣ ق. هـ، فتعدلت بعدها زوجاته.
- لم يعيش بعده من أولاده، وشجب سوى فاطمة، التي تزوجت من علي بن أبي طالب، فكان آل بيت النبي هم نسلها من ولديها الحسن والحسين.. على حين

توفى بنية أولاده - السقاسم، وعبد الله، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وإبراهيم -
فى حياته.

● لم يعد صنعا منذ نشأ . وكان يميل إلى التأمل بحثاً عن الحقيقة - ثم أخذ
يخلو إلى نفسه شهر رمضان من كل عام، فى غار حراء، بمكة، يتحنث - [يتعبد] -
فيه تعبد الحنفاء ببقايا شريعة إبراهيم الخليل، عليه السلام . .

● وبشما هو فى الغار سنة ١٣ ق. هـ سنة ٦١٠ م جاءه الوحى من الله بالنبوة
والرسالة . فأخذ يدعو المقربين منه إلى الإسلام، سرّاً، ثلاث سنوات . فأمن به
نفر قليل . ثم جهر بالدعوة .

● نزل عليه القرآن منجماً - [مترقلاً] - وكان كنية الوحى يكتبونه ويحفظونه .
وهو معجزته التى تحدى بها قومه . .

● أصابه الأذى، مع أصحابه، من مشركى قريش وملئها وأغنيائها، قصبوا .
وحاصرت قريش، مع أصحابه، فى شعب بنى هاشم، وقاطعوهم اقتصادياً
 واجتماعياً، حتى كادوا أن يهلكوا جوعاً . فأذن لبعض أصحابه بالهجرة إلى
 الحبشة . وأخذ يعرض نفسه ودعوته على القبائل، طلباً للحماية والإيمان . .

● ولما استجاب نفر من «يثرب» - [المدينة] - من الأوس والخزرج - لدعوة
الإسلام، تعاهدوا معه وباعوه - عند العقبة - على تأسيس دولة الإسلام بالمدينة،
 فكانت هجرة أصحابه إليها، ودخلها مهاجراً يوم الاثنين ٨ ربيع الأول سنة ١ هـ
 ٢٠ سبتمبر سنة ٦٢٢ م.

● ولاحقته قريش، فى مهجره، بالعداء والعدوان . . فأذن الله له بالقتال،
 فكانت غزواته الثمانية والعشرون . . وبها توحد العرب فى دولتهم الإسلامية للمرة
 الأولى فى التاريخ . . ودخل الناس فى دين الله أفواجا .

● وفى سنة ١٠ هـ سنة ٦٣٢ م حج حجة الوداع، وخطب فيها أطول خطبه،
 التى تحدث فيها مقتا الحقوق المدنية وواجبات الدين والدنيا . .

● وفى يوم الأحد ١٢ ربيع الأول سنة ١١ هـ ٧ يولييه سنة ٦٣٢ م صعدت
 روحه إلى الرفيق الأعلى، بعد عمر بلغ - بالتقويم القمري - ٦٣ عاماً وثلاثة أيام -

● كان خطيباً، أوتى خبره أنه قد حضر في بيته [ح] حمر -
عنه، وعلا صوته، وشب عصاه لأنه سمع يقال: - وإذا خطب في الحرب
عتمد على قوس - وإذا خطب في السلم اعتدل على عصا

● وكان محدثاً، حين يقول في الصلاة: وسر ورسيل - - كأنه يسمعه

● مثلاً، صغراً، محبباً، وكان على الأرض يخطه ثوبه - ويحسب بعده

بشيء يدعو بتقريبه وتزويده، في حين شعره - ويحسب ما سكر

● وكان يقول: صغراً، قنبر، صغراً. وقد صحت وصحبه يد على فمه

بمرح فبلاً - ولا يقال إلا حباً، وإذا صرح غص بصره، شديد حباً، قد
صاحبه أحد لا يترك يد حتى يكون لمصاحبه هو الذي يترك يد

● صبح سوس، وسدين، وسلمين، ومعة، ليس بالصوين ولا بالقصر،
وسمع الحسن، وسط الشعر، في وجهه تدوير، وميل إلى الحفرة، كث السحبه،
عصيه ثم، في أمسه يفتح وتفرق، عباد مؤداً، يرمي شعره في نصف
أذنيه، أسمر غوب، صبح رءوس عظام - ليس قدسوة بصباء، ويصبح ربه
ولحيته بالملك..

ود مشي سم تتعت، ود تمت نصف جمعاً، يتكلم في مثيه كاذم بحد
من علي. وإذا اهتم لأمر أكثر من من لحيته.

● وكان شجاعاً بطلاً، إذ حمى وصلى حرب احتمى به أصحابه، وإذ اشتد
باسها كان أقرب أصحابه إلى الأعداء.

● أكثر من مشورة أصحابه، ود غرم على عروه أحمده ووري يعرف

● وصف نفسه فقال: أدنى ربي فأحس تأديبي أن ربي سبحانه (سبي

مرحمة) - وصفت، وجد عيشه فقال: أكثر خطبه أشرفاً.. - ووصفه الله
صالحاً، في سرب، فقال: ثم رأيت ربي حين غصه = صدق لله غصه

ماذا تعنى بشرية الرسول ﷺ

فمن سجد ربي من كسب لا بشراً رسولاً ١٩٠
 ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَمَن يَدْعُوا مِثْلَ اللَّهِ فَسَمْعُ اللَّهِ فَالْخَالِقُ﴾
 لقد ربه ففعل عملاً صالحاً ولا يترك عبادة ربه أحد ١٩١

عند تسمي الله، سجدته، تعزى، محمداً، عبد الله، نبياً ورسولاً
 وعنده عبد محمد، هو، قدس، من بين سوحته، وبنى الإنسان له سبياً
 ورسلاً، ثم تكلم بها شبهة عبد الله، محمداً، عبد الله

وهو قد شأ يتبعاً في الصرع الهاشمي من قيب قریش، بمكة... وهو قد شأ
 الشهاب الطيب للألوف من الشر المستقيم ثم هو قد رعى العنم حسناً من
 دهر، وما من تحدر حساً، كما ك، يصنع الفراء من بشر عذبي
 نفس في حيرة هذه، ما كان شياً، ثم شبهة حول بشرية، ويبنى عليه
 انشكوك أو الطلال!

ومع كل هذا فقد وحده بشر - انكره نجهده منه نبيات يؤكد على انسانية
 محمداً، حتى يكره، الاثر بر يزلزل، وشأ يوحى ربه من لعدة، دسأ
 العظيم!

فمن ك هذا: تبدد لإحراج على نفسه به تكلم محل خلاف ولا شبهة لا
 جدل!!



لقد ربه، انزل يحلم على عبد صادق، لأمه من حقوقي ومعبدة
 محمداً، عبد الله ﷺ في ميثاق، معجزة من صدقات بعض به دسأ، ثم

يكون رسولاً ١٩٤ ﴿وَلَعَدْ رَسُولُ نوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ مَا قَوْمٌ عَدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا إلا بشر مثلكم يريد أن يتطعن عليكم ولو شاء الله لآتى لملأئكم ما سمع بهذا منى ما أتى الأولين ١٩٥

وكذلك صنع قوم «عدة» مع رسولهم «هريد»، عليه السلام ﴿وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفاهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون﴾ و«ش» أصغره بشرًا مثلكم إنكم إذا لحاسرون ١٩٦ !

ثما «ثمود»، الذين أرسل الله إليهم «صالح»، عليه السلام، فوبهم مع إنكارهم «حذرة» بشر «رسالة»، قد صبرا «لانة» - «المعجزة» لى «دهش» اعقول ١٩٧ ﴿كذبت ثمود النملتين﴾ إذ قل لهم «خوهم» صالح «لا تثقون﴾ إني لكم رسول «نس» ١٩٨ ﴿لكنهم كذبوه﴾ و «فأفوا» إنما أتى من «المسحurin» ما أتى إلا بشرًا ﴿فأتى دابة إن كنت من الصادقين﴾ فلما جاء به «لانة» - «المعجزة» «الدهش» «عقل» «وهى» «بقية» - «استعرو» على «تكذيبهم» و«كرهم»، «استكرا» مهم أنه يكون بشر رسولاً ١٩٩ ﴿فقالوا» بشرنا و«حد» ضعة» إنا إله «س» «صلا» وسفر ٢٠٠

«على هذا» «لرب» - «رب» «استنكر» «حذرة» «نشر» «رسالة» «سار» «أصحاب» «لأنه» «امر» «مدين» «عمد» «بث» «س» «يسم» «شعين»، عليه «سلام» ﴿وإذ قل لهم سمعاً لا تثقون﴾ «س» «كم» «مور» «أين» ٢٠١ «كنهم» «كذبوه» - «مستكرين» «حذرة» «نشر» «رسالة» ﴿فأتى» «إله» «أتى» «من» «مسحurin» ﴿وما أتى إلا بشرًا﴾ «وإن» «نظف» «من» «لكاذين» ٢٠٢ «ثم» «صبر» «به» - «كذب» «عاد» «من» «صالح» - «لانة» - «معجزة» «أتى» «الدهش» «العقل» «وتنهله» ﴿فأمقت» «عب» «كنفا» «من» «الماء» «إن» «كنت» «من» «الصادقين» ٢٠٣

ولقد تحدث المسيح عيسى ابن مريم، عليه السلام، عن حال بني إسرائيل، عدا رسولته «اليهود»، فقال عنهم «س» «حرف» «صنة» ولقد «جاءهم» عيسى «بمعجرات» «ن» «الدهش» «معبود» «س» «بشر» «حبيب» «هو» «نور» «و» «لأنهم» «ولأنهم» «س» «نؤمن» «به» «س» «ب» «حرف» «بشر» «أمنو» «به» «قد» «سحير»، «هم» «الآخرة» - «و» «عم» «بما» «به» «به» «ملا» «دش» «صور» «الأولى» «فى» «سهم» «صور» «بعضلانه»

● الهوامش:

(١) المومنون - ٢٣ ، ٢٤ .

(٢) المومنون - ٣٣ ، ٣٤ .

(٣) الشعراء - ٢١ ، ٣ .

(٤) الشعراء - ٥٣ ، ٥٤ .

٥ الشعراء - ٢٤

٦ الشعراء - ١٧٧ ، ١٧٨

(٧) الشعراء - ١٨٥ ، ١٨٦

(٨) الشعراء - ١٨٧

(٩) المائدة - ١١٢ ، ١١٥ .

(١٠) المائدة - ١١٧

(١١) الأنعام - ٣

(١٢) الأنعام - ٤

(١٣) الأنعام - ٥

(١٤) الأنعام - ٧ ، ٨

(١٥) الإسراء - ٨٨ ، ٩٣ .

(١٦) الكهف - ١١٠ .

(١٧) رواد البخاري ومسلم وابن ماجه والإمام أحمد

المنهاج النبوي في الداعية.. والملح.. والطرائف.. والنكات

(1)

وَمَلَأَ لَيْلٍ مَوْجِدَهُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ، سَجْدَهُ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ كَذَلِكَ هَدَى
وَسَقَدَ الْحَقُّ بِمَا وَصَلَ تَجَرُّدَ حَيْثُ فِي حَدِّ الْخَوْصِ بِالْمَلَأَ، وَفِي
عِي فِي وَفَدَلْتِ حَبَّتْكُمْ أَمَّا وَبِطَرِ سَكِّ بِمَا شَاءَ اللَّهُ، سَجْدَهُ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ كَذَلِكَ هَدَى

[illegible]

و در آن معنی قد جمع علی نه الا عندی فی لایحه و مقصود ب
 فی لایحه عدم مباحه و قلب وقت عدم مسجده شده لایحه شده مقصود ب
 ما مضی و عتبه المقصود من و رء مسجده شده مقصود ب فی لایحه بکثیر
 و بکثیر جداً من المساجد و مقصود ب عدم و احدى بقیس مدیم
 مراده من و رء مقصود ب عدم بقیس بقیس و مقصود ب و مقصود ب
 و المقایس .

حضر، ودعاه الله . في صلاة لأمناء . . . منهم من عذب في أرضه .
 "شوا" كما جمعت وسطه من عشرين حراماً . . . و . . .
 والمترفين - وبين الرقة وبرية . حتى أنه . . . في صفة وشدة أنه لم يكن يد
 أنيس من به، ولا ربح أصب من ربحه . . . طيب راحة من أمك . . . فكأن وجهه
 يبرق من السرور . . . وكان عرقه اللؤلؤة" (١)

كما جمعت وسطته بين تبيل العابد علما يعتكف بالمسجد وبين الرية حتى أشاء
 الاعتكاف، فكان يناول رأسه لعائشة - رضي الله عنها - وهي في حجرتها، لترجل
 له شعره" (٢)، عليه الصلاة والسلام . . .

هكذا حدث القدوة والأسوة لسوية، بهذه الومضية الإسلامية الجامعة، نموذج
 لإنسان يكمل، لدى افتار دغير من علو الإفراط واستمرط

(٢)

وهذا النبي الأمي، الذي نهض بعير لعالم في شئون الدين والدنيا . . . وتقدم
 لتحويل مجرى التاريخ . . . ومفهوم أشعة والحضارة . . . ومعنى إنسانيه الإنسان .
 . . . الذي كان ما كان - ثلاثة عشر مئة في مرحلة الحكمة - وهي أدوية، وسور
 الأمل، وقد من يعرفه - و . . . و . . . في نفع سموات
 من المرحلة النبوية - هو الذي جمعت وصفت بين هذه الحركات والتكديس وبين
 سروج عن نفس تحديد مكاب وصفات هذه النفس: كي يستطيع - يهوض
 سمات المحادة والمكانة والمجاهدة، لكي نستمتع بما خلق الله في هذه الحدة من
 ألون الجمال وعوامل المتاع والاستمتاع

و . . . قد قدنا لميرة حماسة ونفسية بـ صور الله ﷻ در سات سبق
 بشره" . . . فبإسمة هذا على لامي في سروج عن نفس الأسبانية . . .
 ونظرائك ونكبات والمراح هي مهمة هذه مصنفات

وبين يدي هذه الإشارات ولمحات عن هذا الجانب من سيرة انصطفى ﷺ

لأنه من تحدد المعنى ، معاهيه مصطلحات «السجدة» ، «الطرفة»
والسُّكَّةُ ، «المرح» ، في اصطلاح العربيه وثقافة الإسلام

● فاللُّحَّةُ - بصم الميم وسكون اللام وفتح الحاء - هي القوس و الفعل ندى
فيه طُرف - وهي [أساس اللاعة] للمرحشري [٤٦٧ - ٥٣٨ هـ - ١١٧٥ م] -
١١٤٤م] ، ومن المحار - وحده ملح ، ووجهه صلاح - ومن «فتح وحيه
وفعه» ، وما أميدجها ، وله حركات فتسمحه وحدثه دُحج وفلا - يتصرف
ويتصلح

وقال الطرمح [١٢٥ هـ - ٧٤٣ م] يحاطب روحه سليمة

«فَمَلَّحْ مَا اسْتَطَاعَتْ وَيَقْلُبْ دُوبَهَا هَوَى لَكَ نَسَى مَلْحَةَ الْمَلَّحِ»^{١٢}

وهي [اللد العرب] - لاس مطور [٦٣٠ - ٧١١ هـ - ١٢٣٢ - ١٣١١ م] - «عن
ابن عباس ، رضى الله عنهما ، قال رسول الله ﷺ «انصدق يعطى ثلاث حصص
الملحة ، والمهابة ، والمجبة»^(١٣) ..

فالملحة هي القول أو الفعل أو الحركات الطريفة ، التي تُكسب حديث أو
الموقف ملحة وطرفاً - وهو فصد رائد على الصرورى من لاقور والافعال
وبوسط فيها هو المحمود ، لأنه بمثابة الملح للصوم ، وسطه مفيد ، والإسرف فيه
ومنه عفسد لأصل الطعام ..

● والطرفة بصم اشاء مشددة وسكون لراء وفتح اشاء - وجمعها «طُرف»
- هي المستحدث المعجب المتعجب وكل شيء ستحدثه فأعجب
فهى القول أو الحركة أو الفعل «طُرف» - أى يصيف إلى معنى ما يُعجب
ويسر نفوس السامعين والمشاهدين ..

● والسُّكَّةُ - بصم النون مشددة وسكون الكاف وفتح اشاء - وجمعها سُكَّت
وسُكَّات - في معانيها النعوى - هي اللفظة اليبصاء فى لسود ، أو القصة السوء
فى لياص - ومن معانيها المسألة الدقيقة التي أُخرجت بدقة نظر وإمعان فكير ..
وهي - فى المحار - اعنى غير المأثور ، واحسنه سطيعه ، سزُر فى نفس
اسسطا . ويكث الكلام أمرره ويطنقه^(١٤)

● **وَدَّحَ - دَحَّ - دَحًا** - دَحَّ شَيْءٌ يَنْقُصُ حِدَّهُ - مُرَّ -
 مِنْ - مِنْ شَيْءٍ حَارٍّ مِنْ صَعٍ شَدِيدٍ ، مَسْرُورٍ مِنْ صَعٍ مُعَدٍّ -
 وَنَدَّحَ هُوَ يَنْدَحُ الْكَلَامَ أَوْ الْحِكْمَاتِ وَالْمَعَادِي الَّتِي تُكْسِبُهُ صَرَفٌ بِحَرْجِهِ عَنِ
 صِرَاطِ الثَّقَلَاءِ وَجَفَافِ الْبُقَعَاءِ .

هَدَّ عَنْ مَعْرِفَةِ مَقْصِدٍ وَمَعْنِيَةٍ عِدَّةٌ مَصْدُوحَاتٌ

(٤)

وَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْمُرَدِّحَ لِأَعْيُنِ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ، أَيْ يَكْمِثُ فِي
 صِفَاتِهِ وَشَمَائِلِهِ وَفِعْلُهُ الْيُوسُطَةُ الْحَمِيدَةُ، وَلِئِنْ لَمْ يَنْدَحْ، فَإِنْ حَسَنَتْ وَأَسْوَتْ
 وَقَسَدَتْهُ مِنْ نَحْوِ مَنْ لَمْ يَلْحَقْ، لَمْ يَلْحَقْ وَتُكَلِّمُ، أَيْ يَهْضُمُ كَيْدَ الْمُرَدِّحِ عَنْ
 الْحَقِّ، وَتَحْدِيدِ تَكَلُّفِ الْحَقِّ، وَإِلْغَاءِ عَنِ جَدِّ حَسَنٍ وَصَحْبِهِ، مَعَ
 سِرَامِ حَقِّ وَالصِّدْقِ وَالْعَدْلِ، نَبِيٍّ يُوَسِّطُ وَالْيُوسُطَةُ لِمُتَمَيِّزَةٍ عَنْ سَعْيِهِ، يَفْرُطُ كَلَّ
 أَوْ تَفْرِيطًا .

بِإِجَابَةٍ فِي سَبْعَةِ مَوَاقِفَ - سَوَى اللَّهِ ﷻ كَلَّ يَمْزُجُ - نَبِيٌّ يَدْعُو أَصْحَابَهُ -
 حَالًا وَبَعْدًا - وَكَهْنًا لَا يَمُوتُ - لَا حَسْرَةَ فِي قَلْبِهِ وَلَا حَسْرَةَ فِي قَلْبِهِ، صَوَّبَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ

- يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَلْعَانَا!

- فَقَالَ، إِيَّانِي وَإِنْ دَاعَيْتُكُمْ لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا^(١٩).

● وَفِي صِفَاتِهِ وَشَمَائِلِهِ - مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَالِبٍ - أَكْبَرُ سَوَابِ اللَّهِ
 ﷺ دَائِمُ الْبَشَرِ، سَهْلُ الْخُلُقِ، لَيْسَ الْجَانِبُ

● وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثٍ بْنِ حَرَّةٍ - أَمَّا رَأَيْتَ أَحَدًا أَكْثَرَ سِمَةً مِنْ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - كَانَ أَكْثَرَ إِنْسَانٍ تَسْمًا وَصَحْبًا فِي وَجْهِهِ أَصْحَابُهُ، وَتَعَبًا
 مَا تَحْدُثُوا بِهِ، وَخَلَطًا لِنَفْسِهِ بِهِمْ.

● وَكَانَ ﷺ يَرَى سَعْبَ مَسْحٍ لَا يَكْرَهُهُ وَلَقَدْ أَفْصَحَ عُفْرَتَهُ مِنَ الْأَحْشَاءِ

تبع وترقص - ترفل - وعسى مسجداً عديداً، وماز روحه عاتشه، صلى الله
عليه، يا كذا تشتهي يا شاهدتهم، وسمعت شاعريهم و قصائدهم وأغانيهم
فوقفت حينئذ وحده على حده - ألقى مطر يسي رقيقاً - حتى تكسب و عرفت
عظيم - وعرفت رجل عظم من الخصب، صلى الله عليه، مسجداً، وهم يسير
الأحباش، أوقفه رسول الله ﷺ وشجع الأندلس على مائة سنة بعد قتل
- فدوكم بنى أرفدة - علمه يهود - في دمه فصحته، وفي رأسه بحسبه
مسجداً^(٢١).

● ومن حديث جابر بن سمرة - قد صححه رسول الله ﷺ - أن كبر، يشاء به
الشعر بين يديه أحبباً، ويدرك من أشياء من من أفضله فصيحاً وبسم، ولا
يزجرهم إلا عن حرام^(٢٢).

● ومن حديث عبد الله بن مسعود - أن كبر، صحح ﷺ حتى يدا بواجبه^(٢٣)
● ومن حديث كعب بن مالك - كان ﷺ إذا سُرَّ استرحبه، حتى كأنه
قطعة قمر^(٢٤)..

● ومن حديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان من أفضله ما مع مدته
● ولقد روت عائشة، وعسى الله عمو، فقالت: كان عبد رسول الله ﷺ
وسودة بنت زمعة، فصعب^(٢٥) - وحثت به، ففتت سورة
- كنى

- فقالت: لا أحبه..

- فقلت: والله لتأكلن أو تصحن به وحيث

- فقالت: ما أنا بدافته..

فأحدثت بيدي من الصفحة شيئاً منه، ففتحت به وجهي، و رسول الله ﷺ
جاءني يسي وبها، ففتحت رسول الله ﷺ ركبته فتخيلتني، فقلت: من الصفحة
شيئاً، ففتحت به وجهي، وجعل رسول الله ﷺ يصحح^(٢٦)

● وعن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ كان يفتت، فتت حسبه

للعجم سابقني فسبقني، وقال: «هذه بئلك» (٢٧).

● وعن أبي هريرة، رضى عنه، أن أصحاب من سقيهم بكلاسي، كان رجلاً دميماً قبيحاً، فبدا يابسه أسبى ﷺ قول

بن عبدى مرأيت أحسن من هذه الحمير، [كانت عائشة حاضرة، فبرئ] ثم ربه حجاب] فولا ثوباً ثياب رسول الله. عن إحداهن فسر وحيها^{٢٨} فقالت عائشة:

أهي أحسن ثم أنت؟

- فقال: بل أنا أحسن منها وأكرم..

فصحت رسول الله ﷺ من سوء ما يراه - لأنه كان دميماً -^{٢٨}

● وعن الحسن. تب عجز إلى النبي ﷺ فسأته أن يدعو الله بها بخنة، فقال:

- لا يدخل الجنة عجز.

فكت، ففزع

- «بنت بنت معجور يرمي» قال له تعالى ﴿إِنْ أَنْشَأْتُ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٢٩﴾ فجعل من أبقاراً ﴿٣٠﴾ عَرَبًا أَتْرَابًا ﴿٣١﴾ (٢٩) و (٣٠).

● وعن زيد بن أسلم قال: إن امرأة نزل لها أم أيمن، جاءت إلى النبي ﷺ فقالت:

- إن زوجي يدعوك

- فقال لها «من هو؟» هو الذي في عبي ياص؟

- قالت: والله ما بعته بياض.

- فقال: «لبي»، إن بعته بياضاً

- قالت: لا، والله..

فقد: «ما من أحد إلا وبعته بياض»

● وجاءت امرأة أخرى إلى رسول الله ﷺ فقالت

- يا رسول الله، احملني على بعير

- فقال: «بل تحملك على ابن البعير»

- فقالت: ما أصنع به؟! .. إنه لا يحملني ..

- فقال: «ما من بعير إلا وهو ابن بعير» .

● ومن حديث أنس بن مالك كان لأبي ضحمة بن قيس له أبو عمير وكان

رسول الله ﷺ يأتيهم ويقول:

- «يا أبا عمير، ما فعل التَّعِيرُ؟» .

- وأُتِيَ فَرَحُ الْعَصْفُورِ، كان يذهب به لعلامة .

● ومن رواية يزيد بن أسد عن حوات بن حبيب الأسدي، أن حمدا كان

حائلاً إلى نسوة من بني كعب، بطريق مكة، فضع عليه رسول الله ﷺ، فقال:

- «يا أبا عبد الله، ما لك مع النسوة؟!» .

- فقال: يقتلن صغيراً لحمل لي شروء .

ومن فضلى رسول الله ﷺ حاجته، ثم جد، فقال:

- «يا أبا عبد الله، ما برئت حملن بشروء بعد؟»

قال: فسكتُ واستحييتُ وكنت بعد ذلك أتقرؤ منه كلما رأيتُه حياةً منه، حتى

قدمت المدينة، فرأيت في مسجد يومه أصلي، فحسبني، فصوت، فقال:

- «لا تطوُّر، فإنني أنتظرُك» .

فلما سلَّمْتُ قال

- «يا أبا عبد الله، أما ترى ذلك الحمل بشروء بعد؟»

فقلت

- والذي بعثك بالحق ما شرد منذ أسلمت . فقال:

- «الله أكبر، الله أكبر، اللهم اهدنا لهدى الله» ..

قال - الراوى - فحسن إسلامه وهداه الله^(٣٣)

• وروى أن معصم الأنصارى كان رجلاً مريضاً وكان لا يدحر حسنه رسول
ولا صفة إلا اشترى منها. ثم أتى بها إلى نبي ﷺ فيقول

- يا رسول الله، هذا قد اشتريته لك، وأهديته لك. فإذا جاء صاحبه يتشاهه
الشر، جاء به إلى النبي، وقال.

- يا رسول الله، أعطه ثمن متاعه فيقول له الرسول ﷺ

- «ألم تهله لنا؟!»

فيقول

- يا رسول الله، به لم يكن عندى ثمنه، وأحببت أن تأكل منه فيصح
النبي ﷺ ويأمر لصاحبه بثمنه^(٣٤) ..

• وعن أنس بن مالك: صلى الله عليه. قال كان رسول الله ﷺ من أحسن
لباس حقباء، فارتضى يوم حجه قميصاً لله لا أذهب وهي تسمى أن
أذهب ما أمرى به رسول الله ﷺ. فحجاً حتى أمر على بصرى وهم يمشون في
سوق فوجدوا رسول الله ﷺ قد قضى بقتل من ولى، فصرخ إليه وهو
يضحك، فقال

يا أنس! ذهب حيث أمرت^(٣٥)

قال قساً نعم، وإن ذهب، يا رسول الله^(٣٦)

نك تلاحظ في شارب من ماء مصطفى ﷺ وصفاته وشخصيته، ومن سنته
بقوله واقعية، مع أخيه ومع صحبته - من الرجال وأسماء - شاعده على
هدى السعد الأصيل في شوارع أسوى، وأندى يحبه أو يحبه كثيرين، وذلك
عند يحسنون الإسلام حشونه وتجهيزه، وعندما يريدون من نموذج لإسلامي
ومن رحلات انعم الدين أن يكون مدح بلصراحة والحيثية، وكانهم مرادون

(٢٤) رواه البحارى ومسلم والترمذى والإمام أحمد.

(٢٥) عجلينه، تصح من الديق والدين والفهم

(٢٦) رواه أبو يعلى، بإسناد حد

(٢٧) رواه أبو خلاد والإمام أحمد.

(٢٨) رواه الدارقطنى

(٢٩) الواقعة ٣٥ - ٣٧

(٣٠) رواه الترمذى.

(٣١) مصق عليه.

(٣٢) رواه الطبرانى فى الكبير.

(٣٣) ذكره الزبير بن نكار - فى الكفاة - وابن عبد البر.

(٣٤) رواه مسلم

(٣٥) انظر فى ذلك كتابه أبو حامد العربى [أبناء علوم الدين] ص ٧٠ - ١٢٨٦ - ٣ - ١٣ - ٣٢٥ -

١٣٢٨، ح ٩ من ١٥٧٣ - ١٥٧٧ طبعه مطبعة دار الشعب بالقاهرة وبعد ح ١٠ العربى

ورد العربى من أحداث فى هذا الكتاب حيث العناية وشرح وبحثه وكتاب من

سنة ومدة ١٠ لله ١٠٠٠ - وكذا [نص من حميد لأمدار فى الأمصار] فى حريق ما فى

[أبناء من أجداد] مصرع به من هذه النسخة من [أبناء] وانظر كذلك [أرجح

محمود] نص من [أرجح] من ١٨٧، ١٨٠ طبعه دار مصر سنة ١٩٩٩م

(٣٦) الرمز ١٦

(٣٧) آل عمران ١٥٩

(٣٨) المؤمنون ٩٦

(٣٩) طيب ٣٣، ٣٤

(٤٠) رواه مسلم



المنهاج الوسطى فى التعامل مع السنة النبوية

لقد أنعم الله، سبحانه وتعالى، على هذه الأمة عندما جعل وسطيتها، ردة عجيبة وجعلاً ربيباً، وبست مجرد خيار إنسانى لا هو صانع من الأمور ﴿وَكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾ فكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴿وبقره ١٤٣﴾

وتجسرت هذه الوسطية، فى النسق الفكرى الإسلامى، بأنها العدل المتوازن، والتوازن العادل، التى تترجم عن علوى لإفراط وتسريط، وهى تجمع من صرمى لعلو عناصر الحق ومكونات العدل، لتكون هذه الوسطية الإسلامية خاصة، موقفاً ثالثاً، هو اعتدال بين طرفين، وتوازن بين حقلين، وعدل بين طرفين، وحق بين طرفين وهو المعنى الذى أصاب له حديث رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الذى عرف فيه هذه بوسطية علمية وفلسفية، «وسط» «عدل»، جعلناكم أمة وسطاء - روه الإمام أحمد -.

فأوسطية، فى الفكر والنسب، هى مصدر ترويه الإسلامية لكن شئون دينى والدنيا والعمر بصرية - هو مسئل انكسار سبيل المؤمنين بالإسلام

وتشد كس - ولا يرب - هذا حال هو حال أصحابين وشعوبين مع سنة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صل منهم وثبت الذين عارضى بعضهم مع مآثرات السنة وعسرواتها، إفراطاً أو تسريطاً - وهذين الذين اتحدوا بهم موقف بوسطى، المتسم بالتوازن والعدل والاعتدال.

● لقد تغيرت لظفرة لأصوبه تعرضى سنة لسوية دستجير، فى مروت هذ السنة ومآثراتها، بين الأحاديث المواتره وبين أحاديث لأحاد واستمير فى كتب سنة بين الصحاح ثنى اصبع حاصوود شروطاً مصححة رفعت من درجات الأطلعت للمرويات، وسر بكت لكتب للى جمع أصحاب كن المرويات، شوكين

... وفيه دمار شعير ... وفي قواعد علم الجرح والتعديل للرواه ولتوت
ومضامين المرويات.

وتحجير في مصدق المرويات بين «الحقائد» - التي لابد من حذف عن
بعض قطع الثبوت - وبين «الأمور العملية» - التي يجوز إسقاطها من «واقع» مرسه
الناس - والتي يمكن - لذلك - أخذها عن أحاديث الأحاد، طبع الثبوت

● كذلك، ميز هذا المتنازع لوسطى - في التعامل مع السنة النبوية - بين:

«السنة النبوية، التي جاءت بياناً لسلوك القرائن، والتي هي لذلك، دين
ثابت، اكتسبت وضع الدين الإلهي من محبتها بياناً للموضع الإلهي - أي لدين -

... وسنة العباد، التي جاءت اتصالاً لمعلم لفرع الكرم، وتجسدت بمصادك
واشعائر هي تمثل طاعة أعداد للعباد، ودين اسلام للمسلمين بوجه الله وليس
هي بذلك، دين حاد، ومضيق ديني، لا ريداء فيه ولا اقتدار منها، ولا يحير
بها ولا يدين، مذهب يعاير برعمه واحسن مكارم، تندب عبادات
والاعراف...

... وسنة شرعية، التي تمثلت بحكماء جاءت بها لأحاديث نبوية في
معاملات لدمية شريفة، مرتبة بمقومات قيمة ثبات، وتخصر لاساسه
سيرة، التي لا تختلف باختلاف زمان ومكان

مير مباح للإسلامي ومضيق من نوع سنة هذه التي هي من مضمون
وحاد - لأنها بيان لسلوك صلاح مادي - بدني هو حجاج ديني ودنيوي
لوضع الإلهي - ومن أعز عن السنة النبوية، تمثلها أحاديث تعين د

... سنة عبادة، هي مذهب أو تركية ربانية لله ﷻ عباد وعرف اجتماعية
شدة أو حيلة بسانة - أو لحب أو كره في مقومات حياته كإيمان...

... والله غير شرعية، التي تارسله الله ﷻ في مصق لأحاديث غير
المعصوم - في المعبريات النبوية، معللة بحكمة ومذهب شعير شعير ومضيق
المحققة لهذه الحكمه وهذه مقاصد - والتي تعين أساساً لاساسات والمعاملات في
المعاصيل والفروع - أي في المفاهيم...

وإذا كان الله، سبحانه وتعالى، قد أراد لهدى الأمة أن تكون وسط عدلاً متورثاً ودلت حتى تحقق لليهود الحصارى على حصارات العدو - عبو الإمبراطور والتفريط - .

ويذكر كاتب المذكرة الحديثة والمعاصرة، تعالى من الاستقصاء حديد بين انعلاء، في الموقف من أمة أسوية الشريعة، فإن الحاجة تتزايد إلى تقديم المذكر «الأصولي - الوسطي»، الذي يقدم للمباحثين وقرءاء معالم المهج الوسطي في التعامل مع أمة رسول الله ﷺ وذلك تعميقاً لمعالم هذا المهج الوسطي، الذي هو وحده مظهر الرؤية الإسلامية الخاصة وأيضاً دعوة العلاقة - من أهل التقيد الموروث - و«التقليد الحدائي» إلى كلمة سوء



قرر انما علمها عند ربي

الإيمان بالله من عبادة الإسلام : هو القرآن الكريم نجد لأسماء
 دعيب صفة من صفات منسوبة إليه لا ريب فيه هدى للمغشيين ﴿٧﴾
 الذي يؤمن بالله ويقيم الصلاة، مما رزقناه يشكره﴾ [سورة ٢، ١٧٩]

ورد كان كبر ما عذب عن الإسلام فهو عيب، حتى ولو كان عيابه آية، ودراسة
 به وكشفه يه محكمه من من انعم ما مستثر الله سبحانه وتعالى، بعينه، دون
 كل محبوقات ومن هو منقسم من نفسه عيب يوم القيامة، وقد تسبعت
 والقرعة، أي لا يه من منتهى عذبه الشهادة. يوم يبعث الله الحق، فيدخلون
 إلى عالم الحساب والحزاء..

ولذلك، كانت سبحة وحيدة وحيدة والبراءة عظمه من عقابته الإسلام
 للإسلامي، فيؤمن أن يه من لأسماء الله وعلائقته وكثيره ورمحه وبيده وأخره،
 وقضاء الله وقدره..

واسم الله على أمة الإسلام أن أوحى إلى رسوله ﷺ بشره، من تكلم
 الله بجمعه - بعد برهنة سبحانه جبراه عليه أجمعه وفرائد كـ [عباد ١٧] - ومحبته
 من أول الذكر وإدله بتفسيره جـ [حد ٩] فكان من استرني انظري شدة -
 في سورة ربه يكلمه رحمة، رحمة تلوته - وكان عبيد الإسلام -
 وسيد الإيمان - عيب وقد عذ - هي نفس الإيمان الإسلامي، هي نطق
 عن شعير شعائر ولذات ومعدت وحرائق سموات، فلقد كان من بعد الله
 على أمة الإسلام أن حمر حتى من - بعضي اشباب - هو مقصد يهدد
 العقائد المؤسسة للتدين بالإسلام..

ومن عذبه بنفسه بأ - عذبة واسعة في شرب الكد، فسجد - عيب

اندى سنأثر الله، سبحانه وتعالى، معلمه محدثا القرآن عن ذلك في الحديث عن المشركين الذين حسوا أن ساعة القيامة وميقانها هو ما أعلمه الله لرسوله، أو مما يبحث عنه ويحراه الرسول، فسألوا النبي ﷺ عن هذا لمقات قول الوحى قطعاً - في الآيات المحكمة - بأن علم الساعة هو من الغيب الذى سنأثر الله بعلمه، وأنه وحده، سبحانه، الذى يظهرها ويخفيها في مقاديرها، ولذلك، فهي تأتي اناس بعنة ورفقاء، وأن علم عتباتها ليس مما يبحث عنه وشحراه ابرسون، عليه الصلاة والسلام. ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْعَتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْضَةً بَأْسُهَا كَمَا كَانَ حَتَّىٰ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَا سَكَنْتُ مِنْ الْخَيْرِ وَمَا مَسَىٰ السُّوءُ إِلَّا الْيَدِيرُ وَشَرُّ نَقُومٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الاعراب ١٨٧، ١٨٨]

ولقد تعددت في القرآن الكريم الآيات التي تحدث عن أن الساعة ستأتي بعنة ﴿قَدْ حَسَرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلقاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْضَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَضْنَا فِيهِمْ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْرَاسَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ إِلَّا سَاءَ مَا يَرَوْن﴾ [الأنعام ٣١]، ﴿وَلَا يَرَأِي الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَّةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْضَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ [الحج ٥٥]

ولأن قيام ساعة هو ميقات على عالم الشهادة كفى سجن للكب - وندية يوم بعث في اليوم الآخر، للحساب والجزاء - فلقد تحدث القرآن الكريم عن شروط وعلامات هذا الانقلاب العظيم، وخاصة في السور المشروعة التي حوت أسماء هذا يوم العظيم - في سور التقيمة ونوافع والسجدة والحاقة وبرزخ والفرعة والعاشية والافطار - فهي هذه السور، وفي آيات حرة من القرآن، صور ومشاهد لأحداث وفاتح ذلك يوم نعصم

وإذ كن نقراً - بين اخين وخين - احداثاً تأتيها في أعليها من احتمالات العربية عن أناس وجماعات قد حدثت مفاد معية بغير ساعة وسوء نعيم، وأحدث تستعد له، إما بالعد - على ضيقه - أو بتوزيع ثرواته وممتلكات - أو بالاعراق والاستعراق في المنع والذباب - أو بالانتحار المتعدد - الخ الخ الخ

فقد يقش القرآن الكريم قاطع كدب هذه الأفكار والادعاءات؛ لأن عدم الساعة ومبقاتها هو من أعجب مدى أسأثر بعنقه الله، سبحانه وتعالى، دون سواه. وأيضا، لأن المسلم يعلم من القرآن، أن عمر الدنيا وعالم الشهادة لا يراى محدودا، لأن هناك أشراط وعلاصمات وأحزاب ونصير في هذه الحياه الدنيا قد أسأنا القرآن بمحدثاتها، ويدفع معمران لديوى إليها، وهى مرانف فى نطاق المستقبل سعيد، الذى لم يصل به الإنسان، بل أنه مسشرفه بعد فى هذا لعصر مدى معيش فيه.

فهذه احصاء ادب لن نظوى صحتها، بقيام الساعة، إلا بعد أن تأخذ لأرض رحرعها وزيتها ﴿لنما مثل انجاء الدنيا كماء أبرلده من السماء فاحتط به مات الأرض من يأكل لناس والأنعام حتى إذا أحدث الأرض رحرعها ورئت رضى أهلها أنهم قادرون عليها أنه أمره بلاء أو نهارا فحدها حصيدا كان ثم رضى بالأمس كذلك لفصل الآيات لقوم يشكرون﴾ [يوس: ٢٤] وتنت أطوار فى العمران الإنسانى للأرض لا تزال فى على المستقر البعيد.

كدت، قضع القرآن الكريم مدوع الدين الإسلامى مرحجه، لظهور على لدين كله ﴿هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ [البقره: ٢٣]، ﴿هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا﴾ [فتح: ٢٨] وتنت من حده لم يلعبها الإسلام بعد، ولا يزال أمام مدوعها لأمام تطوار ذلك أن وضع الإسلام اليوم بعيد بعد، كبرا عن مرحله ظهور على لدين كله، حتى قطع مرآه كبريم سبوعه إياه فتعدد اسميين فى عدم اليوم من ربع مشرقه وأكثر من ربع مشرقه - فى النصين وبعد ونيار وفيساء ولأوس، كمبرما كونا - يتنيز بلدان وصعبه، عدم سماديه ولربع الأخير من قعد المشركه مع عصر شم من نصبات تحاديهه محققه - ، شم قد عنت على أكثرتهم سبب عصاه - عذاب ذرية وذخاويه وذخاره

فرؤية لإسلام عمر الحارطة لدين - مفضل الدين - فى عالم اليوم، تقطع بأن هذا أمد بعده بين عدم اليوم وبين نعمه مدى مستحق فيه ظهور لإسلام على الدين كله - تخنيث لنسأ انحراب معقيم - بل إن ذلك هو انرفع حتى من قمر

ظهور الإسلام على يد من كنه مظهره : حلول الإسلامية، على كل ما تقدمه
امنيات الأحرار للحداد ولألسن من الحلول : فلا يزال سراج الحضارة
والمصروفات القليلة ونظم الاجتماعيه والاقتصاديه وبيده الامم وسائدة
والغالبه، في عالمنا، غير إسلاميه .

بل إن وفعلا خافي يقول يا ابن ابى مسعود - لاسم الامم - كمودح حبيبي
شخص، وكمودح حضري ربي - ومن يصعد و يسعد و واحد كمدح حبي في بلاد
الاسميين يا بيا وبين مروح هذا ائندف اعد - مرجو بالله لا تصرا -

ولذلك كله، كان الحديث عن بية الساعة، واقترب القيامة، هو ضرب من حديث الخرافة، وصلالات شعوره. وعسيرة لدحر. من باب قصه قمر الكرم، الذي هو ما لُحى اعصم، والذي يحب ان يكون حاكمًا وحاكم على كل الفصص والمأثور التي تروى في هذا موضوع خصوصاً وان الكثير من هذه المأثورات بما فيها فصوص قصص، حترعوه لتثريب ومرويات موضوعة. او رويات احاد لا يجوز ان تكون مصدرًا للعتقاد، الذي قطع عليه وكفى محكم القرآن الكريم. والذين يسعون تريخ الابانة مع دعوى اقرب او دبر يوم القيامة وساعتها، يحدون هذه الدعوى فد يكون كذب في هذا الدريخ الاباسي. وكاب اعني خارج عنه الاسلام. وثبت كذب جميعه وعينه مصدق من هو لمتعدد يصدق في هذا ما صرح

وقد شاعت حكمة الله، مسجدة وعبارة، في بلادنا عنده ثلثت يوم بعد ما
وذلك حتى يظلم من الأمر، ومن ثوبان عشر مسلمة حسن أمام رئيسها
بليهوس برسالة، عمار هذه الأرض وحى لا يشع للإمام، من حيا في بلاد
و يقيظ ويعتد، في شاعري وشعر، علم من الحسن و خير من عبد الله
يرعون تحديق المواقف سود الدين فتنت حكمة امية عظمى من و ع
يود بدمية عن علم الإنسان من ان هذه الحكمة لا يجده حكمة الله حسب الأرض
أمام حياة الإنسانية - كده في نية - انحت نفسي - حصة في نية
يكوي، انى تسرح في مدينتها كاحت عقر الإنسان فكنت رب صاحب
المعوم من آيات الكون وعده و د العسل - الحسام - كبر ربه - ضد شبه
عاج، مسجدة في حذو نحره من حذو نحره - ددحت حتى يظلم

انتدفع وبتدو لإسائى فى هذه الجديس قائمًا دائميًا أنى أن بأحد لأرض
 وحرفىب ورستف، وبقى -س- أن يوقول - نهم قد حققوا أنسباده ويطره
 عيبب حيث باد الله بطنى صفحه هذه الدنيا، بعد أن تكور سانه الإنسان فى
 عصره، قد اكملت، فتصير شراط الساعة ويصعث حصر، وتقتل محقوقب إلى
 يوم الدين والحساب والجزاء

بل لا لآل سرور، بآن بحكمه استشار علم الله بيقب الساعة، عصف بقف
 آدم حديث رسول الله ﷺ «بى قمت الساعة وسب أحدكم فيبة فى استطاع أن
 لا تقوم حتى يعرسيه فبقع» - رواه الإمام أحمد -

فليس من مباح الإسلام، ولا من تقاليد الفكر الإسلامى الاشتعان ولا
 الاشعب تحديد يوم انقبمة لأن فريضة مسلم - حتى فى ذلك أيوم العظيم
 من أدركه - هى أن يظل قائمًا على رسالة العمران، فعرس النفيلة التى هى يده،
 حتى وهو يشهد أشراط ذلك اليوم العظيم..

وبعل فى مقابله عدم الفكر الإسلامى ووقع المسمين - عر تدرجهم الخصارى -
 بعدم بفر عا الإسلامى ووقع المجتمعات عبر الإسلامية، راء هذه لقضية، أن
 بشير بئى لدارق خوصرى من الأفكار والعائس فى المجتمعات عبر الإسلامية
 حتى بلث شى بلعب سرورة فى لعنه الكوسى والدى - بجد اششر دعوى
 وحرفب قدم أساعه وحبور يوم نقيامة لأن الفكر البدى لتبث المجتمعات قد
 تأس على صحفة العشر ورفض عتلاية و لآلر بديهم - كما بقول فديسهم
 «أسب» [٣٣ - ١ - ٩ - ١١م] - لا يبتح بى اعمال عقل! أم لايمان الإسلامى
 فبفه بصل بى برب صاب، سحبه وتعالى، عن صريق عقل عاصم
 بصوصب وهرب - صفت كتمان الإلهية من البصرة والإبداع وحبو
 «لا حصرع - عصف يعشرب بديع محقوقب ولعلك، أنسب لإلمار الإسلامى
 على «لعن، والبس» و«سب» بفسر سبب بانه بقر «لقر» ب«عقل»،
 وبحكمه «عقل» - «لقل» - ورئ اسكر الإسلامى من حرفب وشعرب
 بقم لا لقبة شى سعب وشع لأحسرين - فى حرفب انهم - شرب بشر وداغ
 سارع وس هولاء يد «مباح» «ساده» للإلمار، ومباح سسمين فى
 التفكير

لماذا كان صومنا في رمضان؟

هذه الأمة الإسلامية حُرِّحت من بين دُفَى كتاب **فمن رحم** القرآن الكريم
وُلدت هذه الأمة، **عندما صُغت سورة وآيات وصاغت وصِغت** **الطوامع الخمسة**
أشئ بلورنها ووجَدتها وجعلتها أمة متميزة من دُون البس

فمن لقرآن لكرم كان «جامع العقيدة» الواحدة والموحدة للأمة ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾
 مَا أُتْرِبَ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْهُ وَكَفَى وَرَسُولُهُ لَا يَشْفَعُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
 وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِنَّكَ الْمُصِيبُ

وفي اقرب الكريم جاء «جامع الشريعة» مؤلفه، الجامعة للأمة في الاصول
وامدادها، وقواعد الهمم وفلسفة التشريع وروح القانون، والحاكمة لاختلاف
وتنوع مذاهبها في الفروع وخرجاتها. لتعرب الخلق جعلها على شريعة من الأثر
فتبعها ولا تشع أهواء الذين لا يعلمون بها.

وهي باب تقرر الكرم جاء الحديث عن «وحدة الأمة»، فربما جامعة
سعت في شعوب وانفس و لآلوان والديار لان هذه أممكم أمة واحدة وان ربكم
الاعلى (٣).

وفي انشراح كريب شاعر شبه الشيباء، في صغرة الحصار الأمة -
 هدية - تصفه من لاسعة - وصنع لاسي - مصق - لأثر هذه في تزيين
 الحصار - ش صغرة ابد ومن حلى في لدة صغرة وسحر به عديون ¹ في نكل حعلنا
 مكرم سرعة وعها ²

وللهد الخويع الأربعة - هي العقيدة والخبرية والأمة وعصاة
توحدت أدار الإسلام - بعد انقراض الإسلام - الأربعة - معاً للأقسام

وأيولادات والأقطار، التي سبب في بط وحده دور الإسلام" فهي المحمد
 الخاتم الذي يحضن لحرارة الشعوب وحنان ولأحاسيس ويعتد به من
 جعلاً إليهما، وورده رديئة، حارب عنه أيدي مشركي

• عيد الميلاد

ولأن هذا بقرار الشكر قد بدأ به في شهر رمضان الشريفي الذي
 يتحدث به بعد - فيه محمد بن عبد الله ﷺ قبل بعثته، في عا حراء - مستحيض
 بعد استخلاصاً كاملاً من وثنية الجاهلية وجاهلية، استقامت حدث عن رسول الحق،
 ومتحد بحدث نضالاً حثيئة عن منه برهانية حمير عيد الإسلام - سيلا

ولأن لحظة اشتاق رسول الله ﷺ قد كانت في ليلة القدر - حدي الذي يوم
 في العشر الأواخر من شهر رمضان سنة ١٢ هـ - ٦١٠ م - فتد عبد هذه
 ليلة - ليلة ميلاد رسول القرآن - خيراً من ألفه شهر ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾
 وما أدراك ما ليلة القدر ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَرَامٌ فِيهَا يَنْزِلُ الْمَلَكُ وَالْمَلَائِكَةُ وَرُوحُ رَبِّهِ
 بَادٍ رَّبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ فلقد عد هذه شهر
 الذي شرف بهذه الليلة، وملحظة اشتاق رسول القرآن ﷺ، عبد سبقت وحده من
 الفرائض الإسلامية - فريضة الصوم - ربيع الأركان الخمسة للإسلام - فبقائه هذه
 الركن وأداء هذه الفريضة الإسلامية في هذه الشهر العصية، هو الاحتفال الإسلامي
 بزول القرآن الكريم، عيد ميلاد أمة الإسلام. ولحظة التمسك بالدين سيم

ومع أن هذه أشهر عبد الله ﷺ ثا عشر شهراً، فيه أربعة حرم - هي وحده -
 بقعة ودو حجه وسحرم فخر عبد الله ﷺ ثا عشر شهراً في كتابه يزد
 خلق السموات والأرض فيها أربعة حرم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا هَؤُلَاءِ
 الْأَشْهُارَ الْحَرَّمَ﴾ فلقد قاق في انحصار هذه الأشهر الخمسة، وحدث سبب من
 القرآن فيه فالأشهر الحرم هذه سلام، لا يحرم فيها سبب من سبب تحريم
 سمية ربة الحجة الدنيا - يسما رمضان قد عدا عيد ميلاد النبي الحبيب، وانصرف
 الرماني لاشتاق بأ السماء العصية - القرآن الكريم - الذي وبدت من من قلبه
 الرسالة الخاتمة الخالدة خير أمة أخرجت للناس - رسالة الرحمن والدينا والدين

و لأحره للأمة إوارثة جميع موارث السوات والرسالات، ولتؤتمن على دين له الواحد في مرحلة اكتماله بشريعة محمد ﷺ

وبهذه الحكمة وعراً عن هذا التكريم لهذا الشهر انصهر - شهر رمضان - كان انصرده وحصله يذكر - دور الشهير ربحى - في انكر - تكريم - فم يذكر من أسماء شهر في انكر من شهر سواه - وم يكن احصاء رمضان بالذكر في انكر انكر لانه مفتت فريضة نصيام - فدلح - وهو كالصوم واحد من أركان الإسلام - شهر معلومت - هي شوال وفو القعدة وفو الحجة - **الحج أنهر ففومات** فمن فرض ليس الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج **الحج** ومع ذلك لم يذكر اسم أى شهر في انكر الكريم - رغم أن شهر شهرين من الأشهر الحرم - .

وكذلك كان الحار مع شهر ربيع الأول، اندى حدث فيه انهجر اسوية من مكة إلى المدينة، فم فيه إقدا الدعوة من احصار، والتأمس للدولة، وفتح فم دين - ومع ذلك لم يذكر هذا الشهر في انكر - كما أنه يحجه الإسلام مفتت نصيام، كما كان حال في الشريعة الموسوية، عندما كان يصوم حسنة بنجاة موسى - عليه السلام - من فرعون - .



هكذا لا يربو شأن تكريم لإحاة عن مؤال اساحت عن "حكيمه" هذا سوقيه وديت وحصله من محرر واحتقد، لاستحقاق قايته سيات قد تحدثت عن "حصة ميلاد" للأمة الإسلامية حكمة، تلك التي تحدثت في حصة "شهور بلدين" انى يبر هذه الامه وحق من شريعتها انطور الرسمى احاتم لرسالات الدين لاسى ان حد وانكمار لا تنكسر لمكرم الاحلاق وشه كانت مدية هذه للحصة في برول الروح انسى على الصادق لائين "أبى آيت النسر الكريم، لحظة مطلع اشهر"، في ليلة من ليالى انتر، في العشر الأوامر من رمضان، **في غار حراء**..

في هذه "اللحظة"، التي "صامت فيها لأرض سماء اسماء" **أقر** اسم ريت انى حلل **خلق** الانسان من غير **ترا** ريت **أكرم** اندى عنه **عنه** **عنه**

الإيمان ما لم يعلم^١ هذا رسول القرآن في ليلة القدر وهي لحظة [مطلع الفجر] الذي هو مولد النهار - وليلتها نزل الكتاب - الذي ولدته منه الأمة - عندما حررت عقيدتها وشريعتها وحضارتها، ووجدتها في الأمانة والدار من بين دفتي هذا الكتاب الكريم.

ولأن هذا الميلاد كان في شهر رمضان - فلقد كان بكرمه وصومه - دون غيره من الشهور - الاحتفال الإسلامي بهذا العيد لهذا الميلاد

ولأن هذا الميلاد كان ميلاد روحى مؤسس للأمة، فلقد شاء الله - يكون فريضة الاحتفال به - فريضة الصوم - هي مدرسة بناء الإرادة الإسلامية، المعبدة أبداً لفتوة الأمة، كي تستعيد دائماً عافية الميلاد الجديد، وصحة الاحتفال والتجديد الكاشف عن فعالية كتاب التأسيس - فصار سبحانه وتعالى، وقد نشأ به - الفريضة - شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبيات من الهدى والفرقان - شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو عني سفر فعليه من أيامه أجر يومكم يسيراً ولا يريد منكم أنتم ولنكنوا نعمة ولتكثر الله على ما هداكم وعلكم تشكرون

وهكذا نجد أنما أمامنا الحكمة التي جعلت صيام رمضان، وبين في شهر من الأشهر الحرم - ويسر، يصف - لي ذكرى بحاجتنا للإسلام ورسوله وبنا بالهجرة - من الحصار والافتتاح - هذه الحكمة التي جعلت صيامنا حياة لذكرى رسول القرآن، الذي مثل (الرحم) الذي ولدته منه هذه الأمة، عندما ما حرر مقوماتها وثوابها والروح السرية في حضرة ربها ونفسه طيرت لعبادها عندما حرح كل ذلك من بين دفتي القرآن الكريم، ومن سحر وأودت هذا الباطن بعظم

• فكيف يكون الاحتفال؟

وإذا كان احتفال الناس، هو - بغير شعورهم - بالأعياد من مسجدهم، وال أن تضطلع مصدرة وتعلن في لغة معاني ولغات أحداث الأمة به تجسد - وذكركم يحيون - إن كان الصبر، سيمكم به فيون مصداقاً لعماد ومجدي يجمع قامة الاحتمال - وإن كان امتداداً عن الأمتعة، أو حوير غسبات أو مسجدة

الحقنة، ومن بين دفتيه حُرِحتْ فتوحات الثواب بدم ماله لعبيته هذه. في «عقيدة» و«تشريعه» و«تأليم» اى ميرت «إحصارة» بروح احاده، رغم بطورها عبر الزمن ومكان كد و«أمة». مع السوح فى الفائل و شعوب و الأقوم وكذلك و«أمة» مع سدير فى حصص نصيب لأديهم والأوطان..

وإذ كانت مصداقية رسالة أى اختصار مذكرى لحظة الميلاد، هى فى مدى السباح الذى يحققه الاحتمال فى حضور «المعنى والمعنى» إلى واقع الدين يحتفلون فهل نرحب - فى مصب - فى استعانة روح «الإحياء» الإسلامى، الذى مثله القرآن العظيم، عندما أخرج هذه الأمة من الضمعات إلى لتور؟ لتحاول.. ولنجهل.. فلكل مجتهد نصيب..

نقد من الله سبحانه تعالى، عبد «محطة» هذا ذكر احكمم فيكم فيكم نور
لذكر وإياه لحافظون^(١٣) كنه مريض عليه إقامة هذا دين، ليحدد بفساده
«الإمامة» فى حملها عدم معده معنة دين بهذا الدين لعصمه



● الهوامش

- (١) البقرة ٢٨٥
- (٢) الجاثية: ١٨.
- (٣) زكيا ٩٢
- (٤) سورة ٣٨
- (٥) النساء ٢٩
- (٦) القمر ١ - ٢
- (٧) سورة ٣٦
- (٨) السجدة ١٩٧
- (٩) يعنى ٥
- (١٠) بكرة ١٨٥
- (١١) القرطبي [الجامع لأحكام القرآن] ج١ ص ٢. طبعه دار الكتب المصرية
- (١٢) الأنفال ٢٤
- (١٣) الحجج ٩

الصوم، تعظيم الإرادة والضمير

هنا فرق بين «الدين» وبين «التدين» سندس

فالتدين «وضع إلهي ثابت، يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما جاء به «رسول ﷺ» فهو وحى إلهي، وبلاغ قرآني، وبين سوى هذا «الصلاح الفكري» يدعو العقل إلى ما فيه سعادة التدين، التلبس بالأخلاق

وثبات هذا الدين، إرادة الله، وبأقرآني، صدق عليه التبريح ﴿وَمَا نَحْنُ بِتِلْكَ الذِّكْرِ وَابْنَاهُ لِمُحَافَظُونَ﴾ [نجم ٩]. وغير النوات والقرآن وهذا الثبات يحافظ للدين أية من يات الله، جعلته عصياً على التعبير، فصلاً عن الرزق، رغم أعاصير الشك والمادية، الدهشة والاضلال والإحدا

أما «التدين بالتدين»، فهذا هو الفعل الإنساني، مدى يصبه التعبير... والله، سبحانه وتعالى، قد «وضع الدين»، لكننا نحن الذين «نقيم دين» عدم تدين به ﴿أَقْبِمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَّبِعُوا هُوهُ﴾ [سورة ١٣]. ولأن إقامة الدين، والتدين به عمل إنساني، تهتم به انطبقات والملكات الإنسانية - وهي «نفسية الإدراك والتبعية» فقد رت «كاتب «النفسية» أنص في سدين، وكان التعبير في «فهم الإنسان للتدين وفي تدينه بهذا الدين» وسواء أكان الأمر في ميدان «الإيمان» أو «التفكير» أو «الشعائر والمعادن»، فإن التعبير، بالرمادة أو القصص بالصحة أو الفار بالغاوية أو المرحى، هي أعراض تنحى بعيد الإنسان بالتدين

وأخطر «التغييرات» - المرسية» لى تهدد الدين المعاصر بالتدين الإلهي هي «الشككية»، التي تفرغ الدين من جوهره، وتستعد به عن وظيفته، عندما تحوله إلى مجرد «طقوس ورسوم ورموز»، وعندما تنفق به عند «المعلومات والمعارف والأفكار» فحتائق الدين ومعها قد وشعائره ومناسكه هي آيات وسلل وروافع

لطاعة مخلوق لمخالق، على المحر الذي يحقق "الخصور" لإسمي شى "اختصة
الإلهية"، فإذ غاب هذا المقصد، لم يتبق من الدين سوى "التقوس و معلوبات .
وتحول الشعائر و لماسات إلى رياضات بدنية ومارسات دسوية صرفة. و عدت
علوم الدين «سوك معلوبات» لا حياة فيها، مما يثقل الدين خاصيته اعطشى و هي
« لإحياء » الإلهى للإنسان « يا أيها الدين صبحي حيدر لله ورسوله و دعائه
نعيكم » [الإيمان ٢٤].



وإذا كان العصر الذي يعيش فيه شمر معاصراً «بحكم الآلة» واضعاً لحدود، على النحو الذي «يتمش وتقرم» الإرادة الإنسانية والصغير الإنساني، فإن «حبه تريد» للإحياء الدبى، الذي يسمى الصغير الإنساني في مرحلة تحديث المدن والآلة والدولة التي تهمش هذا الصغير...

وتقدر ما تكون العبادات الدينية معسدة عن «العلانية» والإعلان، وتربية عن «السر» بين المخلوق والخالق، بقدر ما تكون فعليتها في تنمية الضمير، لأجل «الإعلان» وسمعة العلانية، يحولان العبادات إلى ممارسات دنيوية وطقوس معسدة وأشكال ورموز حياتية تساهم في تقويم وتهميش للضمير الإنساني، بدلاً من إحياء وتعظيم هذا الضمير..

ولقد اُخْبِيتُهُ مِنْ حَقِّهِمْ «بِاسْمِ الْإِسْلَامِ» كَمَا رَفَعُوا أَسْعَدُهُ وَنَجَّيْتُهُ
مَا تُكُونُ سَرَايِينَ الْعَابِدِ وَالْمَعْبُودِ .

[illegible]

● وعلى هذا السبيل، تلت معاداة حرمات «الشخصية لله» و«مسي»،
تأتي فريضة الصيام.. فتقي كل العادات، قد تتر شعبة «الإعلان» والعلانية

شائنة مظهرية وأبرء وسمعة، إلا في انصاف، الذي هو سر حليص
سرية بين مصنفهم وبين الله. وهذه حقيقة من حقائق هذه المريضة كسب في
الخبر الإلهي عبيد مفتوحة ذوي تحديد أو حدود، لأنه حليص لله ذو مبادء
فكل اخفاء الإلهي عنه بلا حدود. وعن هذه حقيقة بسحدث سر الله ^{بشرية}
مقبول. كل عن ابن دمع ضعف خمسة عشر أمثليها، في سمعته ضعف
الله، غير وحق إلا صوم، فبمدي وثبات خرق له، يدع شهيد وطمعه من
أحبه. رواه بحاري، وميث، وأبرمدي، ومن مائة، والإمام أحمد. فكل
معدن يرها لأحرون، لا أضوم، لا يصع على حقيقته بلا الله وكثير
بعدون، أمام ناس، في عدد مصنفين، وقد لا يكون كذلك وقد يكون
من لا حظ لهم من صمته لا الخوف والعرض.



ود كان عصره يشهد طغيان فساد الدين، على روح الدين، فمؤسسات
المرضية قد عذب وحدثت بفتح رأسها، يفسر بحججه وحمولى لأفئدة
للعشرون رأسها، وأعيد أسلاف بالسياسة والآداب، وحديثين قد عذبت أسواقها
تجارية وسوقها، وحصول تقدمها قد تشبه مع اندثار رأسها، على
مسارها رديسية، وحجج قد كانت مفسدة، أن تنفذ عند (سوق المشتريات) لأمر
لدى عظم وضيعة دين عن حجب الإرادة وتعظيم صممها، فإن عصره قد أيد
حاجته إلى اسر كير على ميمته (الإحيائية) للدين، وهو يتطلع إلى بحر العلم،
حديث في [إحياء علوم الدين]!!..

اب مهمة مدير - فكر وعادة هي تعبير نفسي، سواء في رد وتعبير، مشاعر،
وتعبير «النفس» هو سبيل إلى تعبير «الروح» المادي على نحو مادي يحسن
التوازن للنفس الإنسانية في هذه الحياة.

بعد مع صمیر ایستاد دروہ تعظیم عدد فز [معادہ ہوا] اُمہ برعمرہ سدی
عُلف من حرہ لار - پڑاودن انی ہو ہی نہد علی نفسہ وعلفت الأُم ما وفت
صت لك قال معاذ اللہ ﴿پرمیت-۲۳﴾.

وَمَنْ يَرْجُ مَمْلَكَةً فَلْيَرْجُ اللَّهَ يَرْزُقْهُ لَا حَوْلَ إِلَّا بِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَكِيمٌ

فما كنت عياء من الدمع ورجل يصدق بصدق وأحتمال حتى لا نعم شمانة
أنفقت يعبه ورجل دعه امرأة ذات مصب وجمال فقال «يا أباي الله»
رواه البحري - فليس كالعبادات «السرية»، الخالصة لذات المعبود، روافع لسمه
الإرادة ويعطيم انصمير في مواجهة أعاصير المادية والديورية والآلية التي تريد
الإنسان المعاصر قهراً وتهميشاً..

إنا نريد إنساناً متزوّجاً، تحقق له العبادات انوار بين انديس والديب، فلا يكمن
كالذين قال فيهم الشاعر:

نُرْقِعُ دُنيانا بِمِرْيَقِ دِيننا فلا دِينا يَفْنى ولا ما نُرْقِعُ



لماذا كان حجنا إلى البيت العتيق؟؟

عند كتب حجة الإسلام أبو حامد الغزالي [٤٥٥ - ٥٠٥ هـ - ١٠٥٨ - ١١١١ م] كتابه البند [إحياء علوم الدين] كان إعلاناً عن ضرورة « الثورة الثقافية التصحيحية » لما أصاب الخواص والكثيرة من ثقافتنا العفصية يومئذ من « حجاب وشكسية » يهددها بالموت . وهذا الكتاب - بعنوانه ومضمونه - دعوة « لإحياء » علوم الدين ، الإحياء لدى يعيد بر من « القلب » مع « العقل » في اكتشاف أبعادها ومقاصدها ، وذلك بعد أن وقفت الكثير من تأليفها عند « أشكال وحركات ومظاهر » كثير من الشعائر والماسك والعبادات . وإذا شئنا أن نضرب أمثالا على ضرورة هذا « الإحياء » لعنه الماسك الإسلامية الذي لا يزال في أمس الحاجة إليه - فإن واجدون الكثير والكثير .

١ - ففي القرآن الكريم ذكر وصف للعلاقة الروحية « بالمشاق العبيط » الذي أقامته وعقدته الفطرة الإلهية بين الرجل وروحه ﴿ وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقاً عظيماً ﴾^١ وهذا الميثاق النظري هو الذي يجعل سراحة تنصى إلى الروح - وهي حديثه عهد بمعرفته - بما لا يرضى به إلى أمها « ليس بشأت وترت في كمهم وأحصانهم ، بل وتكشف له وتر إليه عما تنص به على أقرب الأقربين من أولى الأرحام ! »

بل إن التعسر القرآني ليصل ، في وصف رباط الروحية وميثاقها ، إلى الوصف الذي لو أفاد فيه كل شعراء الدنيا وبلغته لما استطاعوا الإفراط من عمقه وسموه وجمال دلالاته . وصف « النكر » ، « النكسة » ، أي تمثلها البروجة بالسة لزوجها ، الذي يسكن إنشا^٢ . فهي له مكان يكر في مودته ورحمته . يعر قرآن الكريم على هذا المستوى اسم من بعلاقة « روحية » ، تلك التي جعلها الله

مستحابه وتسمى، مئة - مائة في مائة، ونحو لسبب لاجتماع مائة - مائة -
 فيقول ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَخْبِتَ لَكُمْ مِنْ تَحْتِ الْعِشَاءِ رِيحًا وَجَعَلَ لَكُمُ الْمَوْتَ وَرَحْمَةً
 وَأَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُشْكِرُونَ﴾

فماذا صعب كسب الحق بعد معنى حميلة وبصيرة رعيشة في كسب
 لغة لشر أو سبع سماء دلالة؟ بعد عرف الحقائق عقد راحة - بعد شر
 الإنهى انقلب وهذه بقصة امثلة للمودة (رحمة واسكن كريمة - مائة
 «عقد عليك سمعة بضع بروحة» - فمستمر روح هذه العلاقة بساقيه - عدم
 اختزلوها في البعد «الغرائزي» للزواج!

ولذلك كانت دعوة العربي بنى «رحمة» عبوة الدين، بعد أن احسانها امر
 ٢ - والصلاة، التي هي عمدة الدين محل القرار التكريه لا يتقدم في سبع
 عنها مصطلح «الأداء» لأنه ينفذ بدلالة عند الشكل واحد كانت
 والسكات، ويتقدم - بدلاً من ذلك - في التعبير عنها مصطلح «الإقامة»
 يعنيه ويتطلب من «الحضور» عندما يكون عد في لقاء مع مولاه، ﴿وَأَقِمُّوا صَلَاتَ
 وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَبُوا مَعَهُ رَكَبَيْنِ﴾، ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَفِيضُوا رَحْمَةً هُكْمَ عَدْلٍ
 مسجد واقتوة مخلصين به الدين كما مدكم يعودون» - في «الإقامة» مستقيمة
 وحضور سما «الأداء» شكك، حركت بررصد للأداء

وإذا كانت صلاة عمدة الدين، فإن سحر منه هو قيمة في تكرار بعد فيه
 أقرب ما يكون إلى الله - قيمة حضور المخلصين بين يدي الله - بدلالة، بعد
 من انقذه عنه، وفيه في تعريفه لسحر، عند شكك احداث، وعر كة -
 رعت - انقصد ورس - مقصود، فعد - بعد بعد مسجد في كثير من لب عنه
 مائة «اصحاب الأعصاب» حتى لكاه ثمرتين رضى ونبت بدرجة عدم في
 سلم الحضور من يدي الله

لذلك - أيضاً - كانت صيرورة دعوة أي حمد عربي بنى «رحمة» عند «دين»



وإن بعض علماء جميع ديار حج . في أصح كتب العقيدة . في سائر أديان
 لإسلامية . أو فرق الآلاف اكتسبوا التي يتدعونها الحجج التي ست الله لحرم ،
 والتي تتبع نهجاً في تفاصيلها في حرم الحج و العمرة . وانصبغة لكل لعب
 الله . فمستحقاً أنه أمام هذه الكيفية (أداء الحجة) هو أدب ما يكون في
 الحرائق (أداء) حجاج . من أي ربح عبادته . ومقصد مناسك ، والمعنى العظيم
 التي . فبما هو في ورءه ثم كرر وشكر الله وبه فست مناسك حج . في بيت الله
 حرم . الأمر الذي يدعى في فقه حديد بعيد (أمر روح) إلى أناسك التي وفاء
 الناس ويقفون عند (أشكعاً) . يريدون (ومعاً) التي ليس بالأمر الذي التي
 يتروكون عنها ، ويستدعي (مقصد) في ما شرعنا اشعرنا ولا للاقترب منها

إما في حاجة إلى (حياء) فله الحج إلى بيت الله الحرم ، حتى يصبح حج
 قصد . في المعنى والمقصد والذلال المعطى لهذا المناسك العظيم . وليس مجرد
 سيخة برور فيها الأمان (وإحدى) فيها التواضعات والتواضع والأركان . وعلى
 سبيل المثال

١ - فحرم في حاجة إلى (زعم) بحكمة حرم الله ، سبحانه وتعالى ، حج
 (لإسلامية) في بيت الله حرم ، ونس إلى مكة . حرم مرة ؟
 وفي فقه هذه الحكمة وزعمها يصكر أن يقال أنكم

لقد شاء الله أن يكون حج لأمة الخدعة - سالاب - أسماء - أمة لإسلام - في
 بيت الحرم ، لأن هذا البيت هو أول بيت عبد الله فيه على هذه الأرض . فيه
 مدني تدبر ، وفيه يكون حج الأمة حاشية ، (عمر) وتحتل بوحدة دبر الله - من آدم
 إلى محمد - صلى الله عليه وسلم عليهم - وروى (وتجيد) - كذا - لاكتساب
 هذا من روح مشريعة لإسلام : سنة محمد بن عبد الله عليه السلام
 وإسلام - وهو يصاركم لهذا الأمة عديد جميع الله في حرمي محمد .
 الديني . فكذلك تستهنا ، وكما حجه في أول بيت وضع للناس في الأرض في
 هي دار الأمانة والتكليف والاستخلاف .

ولما كان أبو الأنبياء - عليه السلام - وروى بسبعين - عليهم السلام - قد أقام
 في عهد هذا البيت لعقيد ، فقد شاء الله أن يكون به حج أمة خاتم الأنبياء ، الذي

حجت شريعته ملة بر عبده ، والحمد لله رب العالمين . في مسألتك حجة . د . ست
 إبراهيم وإسماعيل وهاجر ، محمد بن عبد الله وحده دين الله تعالى صدق الله
 فأنبأوا منه إبراهيم حقا وما كان من عسر كين ﴿١٥٦﴾ إن أول نبي وضع يده في مكة
 مباركا وهدى للعالمين ﴿١٥٧﴾ فيه آيات سامية مفاد بر عبده من دحض كل ادعاء على أساس
 حج ست من استطاع إليه ميلا ومن كفر ﴿١٥٨﴾ من عني عن العالمين ﴿١٥٩﴾ . وإلى أول نبي
 تحج الأمة الخاتمة ، فتحج أمة خاتم الأنبياء منامك ملة أبي الأنبياء .

٢ - ونحن في حاجة إلى فقه الأحكام الشرعية لدى شعوبه ، يعيشه كل من
 حج إلى بيت الله حرم . فقد دعا إليه المجلس رقم ١ بجعل أفاده من سائر
 شعوب إلى بيته الحرام ، فحدثنا لاحده في هذا الحجاج ، الذي يندى بغير
 وليس الأحساد - بهذا بيت معتيق - بل وليس مضيق القلوب - لأن الأفتد
 هي ، فقلوب المتوقفة بالاشواق وهي فتوى ، في هذا المكان شتيان نفس إلى
 ما نشتهيته ^(١٦) ! لقد تجدد معجزة لإحالة الإجابة بدعوة في لأسب في حجاج
 أمة محمد - خاتم الأنبياء - بجذب أنه من آيات الله مشهود في استفسار
 والأفتد ، سوقة شوق إلى بيت الله الحرام ، بوفاء دلت ، وشوق حاد ، عند كل
 مؤمن ، وعلى مر سنوات عمره ، وعشر السنين ، والسنين ، وفي كل نفس
 ونشوب ﴿١٦١﴾ إلى أمكت من ديتي بوز غير ذي روع عندك لعظم ربك
 الصلاة فجعل أفئدة من الناس يفيض إيمانهم ورفهم من شعرات لعظم منكرهم ^(١٦٢) .

٣ - ونحن في حاجة إلى فقه الحكماء التي جعلت من حجة رسول الله ﷺ
 سنة ١٠ هـ لحظه ، كتمار به من ، فعندما تم إرسال رسول والخليفة عبد الله الحجة
 ووقفوا يعرفه ، وأعلن حاتم الأنبياء في به من مشا حقوق الله ، حقوق الإنسان
 المسحوق عن الله ، من روح الناس رخصي لله من يعون ﴿١٦٣﴾ أيهم من ندين
 كثرنا من دينكم فلا نعوذكم وحشوا أيوه كتبكم دينكم ، ألتسمت عليكم بعضي
 ورضيت لكم الإسلام ديناً ^(١٦٤) .

فعندما أقام النبي لحته ، وأمة حاتمة دامت حج ملة إبراهيم بنو الأنبياء -
 مثل ذلك اكتمل أركان الإسلام ، وكتبت به الإسلام ، الذي هو من الله بوجه

غير كل وسالات السماء ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^{١١} . وسر المراد بكلمة الدين هو اكتساب نوحى لقربنى ، أو الشريعة المحمدية ، فبعد هذه الآية نرى نيات وتشريعات - من مثل آيات البر والكلالة وغيرها - .

٤ - ونحن فى حاجة إلى فهم سر معجزة لأمس و لأمان ، الذى يعبر المؤمن فى بيت الله حرام ، حتى ليرى هذا الأمن على ما يشعر به الإنسان فى مكانه الخاص فصرف النظر عن جوارفة لأوطان ، واختلاف الألو ، وتعدد الديار وتويع الشعوب والأمم ، يسجد الخراج من لأمس و لأمان فى بيت الله حرام على محمد (س) لإرادة الإلهية واحتمل النبى الذى عبر عنه القرآن الكريم عندما قال ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا نَبِيًّا قَدْ أَمَرَ﴾^{١٢} واتخذ من مناد بنو فيه مصلو وعبدنا بنو إبراهيم . اسماعيل بن طه . بنو بنو كس وبركيج سحر (س) ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْهُ لِي غُلَامًا طَافِقًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا لِيُتْلِيَ عَلَيْهِ كُتُبَكَ وَيُعَلِّمَهُمُ الْوَحْيَ الَّذِي يُرْسِلُ بِهِ الرُّسُلَ﴾^{١٣} .

وحتى يكون هذا البيت آمنا ، ومحمدا ثقة لأمس و لأمان للطنس و بكمين واركه مسحر . عند أن وضع الناس فى الأرض . وفى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، فقد شاء الله أن يتقدم بحرية وانحرور من استعداد احداث واستعمير عن قرون التاريخ فلم يخصص طار ولا مستعم ، وكان الناس من حوله تحفظهم محاصر لاستبداد الاستعداد ، وهو من أنى هو أو من يروى ما جعل حراما آمنا وتحفظ الناس من حولهم أبايا طر يقرن وسعد الله بكفروا (س) ^{١٤} . ولأنه كان احترام الأمن ، الذى حفظه الله من الاستعداد والاستعداد . سماء لله . فى كتابه . بيت العتيق . أى خير بنى العتيق ونحر من كر أنور لاسنراق ﴿لَهُمْ لِيَقْصُرُوا نَفْسَهُمْ وَلِيُقْوُوا ذُرْوَهُمْ وَيَتَوَفَّوْا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^{١٥} . ﴿لذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾^{١٦} . ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ جَلِّ مَسْمَىٰ ثُمَّ مَحْدَىٰ إِلَىٰ نَبِيِّ الْعَتِيقِ﴾^{١٧} .

ففى الحر - دائما وأندا - حتى يكون حراما آمنا - دائما وأندا - وعندما هددت عروة انبل حرية هذا الحرم الأمن ، لم يحالج الشث أهل مكة يومئذ فى انتصار لبيت العتيق على هذا التهديد . فكانت ثقة عبد المصعب بأن لبيت الله يحمد ^{١٨} وجاء لإعصار لإسمى طه . أنبل . تحيل مصادر لهدد وفوى لاستعداد على

«عَصَفَ مَأْكُولًا» يَدُّهُ بِرُكْبَتَيْهِ رُكْبَتَا رِجْلَيْهِ وَصَحَابُ الْعِلْمِ ﴿١٠﴾ بِمِثْلِ كَيْدِهِمْ فِي مَقْصُورِ
﴿١١﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ صِرَافَ الْمَلَكِ ﴿١٢﴾ بِرُكْبَتَيْهِ مَحْرُورَةً مِنْ مَحَلِّهِ ﴿١٣﴾ لِيَحْمِلَهُمْ كَعَصَبِ
مَأْكُولٍ ﴿١٤﴾ فَهَذَا حَدِيثٌ فِي قِتْلَةِ مَعْجُونَةِ الرَّاسِ عَلَى عَدُوِّهِ عَصَبِ

٥ - ونحن في حاجة إلى أن نقف على حاج إلى بيت الله حرمه من بعض
الأنواع فلهذا لمكان وسنة حرمه فحرم هذه الكتب كتاب الله
على حاتم أوصل والأنباء وهذه الكتب التي في مدرسة بعد عباد صخرة
أحاديث أسرى لحمة الحامية وعدة الأوثان. حرم عدد حرم الله من
غير محرمي الدين والخصرة وأصب بدعة من بعض الشرائع قد حرم الله
أي الأرقام أعزاء علاط حفاة بيحرجوا منها وعيوبه تليق مستوى
يرجحون عن كاهل الإنسية جروب، الكسروية واشتداد نقاصه، يحرجون
شاء من عدد الله من صق لنديا إلى معنها، ومن حور لأدب إلى عدد الإسلام،
ومن العبودية لتقواغيب إلى عمة حرية. خلاص العبودية لله ويكونوا
أسد الله الذين أرلوا جروب، الأسكار. أهل الأرض والرحمة، لا بأسر
وأنما بالحياوان أينس من وأصناف ومناظر الصعبة، لأن هذه مدرسة، إلى يد
دروسها في حرم الله لاسم، قد علمتهم أن كرم في هذه الكتب حتى يسهل
على صريفة - تسبح حتى يتوبون فرسح له نشوات أشبع والأرض ومن فيهم ومن
شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا يفقهون تسبيحه أنه كان حسنا غورا ٥

فبحر صحيح إلى المكان الذي بدأت فيه "السحرة" التي هي أعظم نعم الله شير المؤمنين "السحرة الإسلامية" وأعظم بها من نعمته تعصر هذا مكان حبيب و... في فلسفة المكان... وفي رسالة المكان...

٦ - ونحن بحاجة إلى أن يتذكر الخراج - وهو ذهب لرمي جمرة لعنة - ما ذهب أكثر من رمي الخمرات! ففي هذا تكاد - انعمه - عقدت «جمعية لتأسيس» إلى تعاقبت ونعهدت على إقامة الدولة الأولى في تاريخ الإسلام ونعهدت الدولة التي عيرت الواقع - وجيشه خيوش - وحيوت مسدود بها وجيش المتصعين في الارض لانعمه وانوارش نوريت سوت وخصار... و... من يدع الانصار رسول الله ﷺ على إقامة دولته بعد أن سبق لهم سعة دور

فهمة الدين فزلت في عظمة البشرية في حرمنا الدين . و هي ليست
الاجتماع والعمران بشريعة هذا الدين .

٧ - نحن بحاجة إلى أن يتذكر خراج - وهو ناعته أيضا - أن رسول الله ﷺ قد أراد تأسيس لدولة إسلامية الأولى على البيعة والمشورى والأخبر - فعند شتم أنصار معاوية على قبة بدمية، وحماية قنصلها لما يحضرون فيه أنفسهم وساءلهم ودرهم، رعب بينهم أن تم تسعة بواسطة المؤسسة الدستورية تشا والأختيار والانتخاب، فذل بهم «أحدود عنكم اثني عشر نقيبا» قدمت مشورى والأختيار والأصحاب - أولى المؤسسات الدستورية في الدولة الإسلامية وهي التي عصب مؤسسات شورى، رموزة، مع المؤسسة «الحزب الأولين» - أي حسب من دالة خلافة كمشاء لأمره، برحت بينهم لأخصاصه دم و شتم عدها أن يكون حادثة سولمة ب لأولى مشيئة الأمة التي شتم قبل لا يستمر ب

فمن أعتقه - ما من دينه - إن كان له في الأرض مذهب يدعيه ربه
حائزاً على شرفه ولا خسر المفقود بحسب كفة رحلته وإن شاء - فليدع
تعرّف الأئمة - خصار ما به - ما هي شدة مذهب

٨ - ونحو في حجة ربي - تامل حاج - وهو في ربي هذه العبد -
الحساب بزرء - لك لجة التي تحيط بحمل نوحى وست الله الحزم على هذا الصغر
لحجش بهذه حساب السود معبرة من معبرات إضفة وصدق بشرى الكرم
وبينا - عليه الصلاة والسلام ...

تقد تقرر بشر - من قبل مستقر والشاهد والخصم - على علاقة الخدمة
بين الملكة وس الملكة - من يد ويد ويصوي في الملكة وان كان وقع
الملك الملكة في هذه حذر بكافة من د، قاضي عبد العزيز في الملكة
يسمحوا تصمم هذه لأصطلاح^{١٤} وبذلك فضلاً عن أن تكون الشجرة هي هذه
لقراء المعجز الذي نحن - لا يزال - أصاصي سلاعة والتفكير غير مبرور والحق
والقيسقات والثقوب والخصم - بما شهادة على صديق السيد والرسالة، شاء
لله أن يطلق بها هذا الملك مدحش معجزة على يدك الملكة ثم شاء على

هذا الذي جاء به محمد بن عبد الله إنما هو ما سماء العظيم

إنما عبادح الخواطر مجرد عبادح خواصر - تدعو إلى ترك الفكر ومحتجده لعهده حديد هو منه انقاصد والمعدى وندالات - لتعود به «الحياة الحقة» و«الإحياء الحقيقي» مسالك الحج إلى بيت الله الحرام - إحياء لعلوم الناس - ويقدد لكتب الحج من حنفاء وشكليات «الخرائط» التي يتحلفون للاحور

إن مسالك الحج إنما تسعى «بقوى القلوب» لذلك ومن نعمت شعائر الله وإياها من تقوى القلوب ﴿١٦﴾ وحرام أن يحتلها في الحركات والكلمات أو تعرق مقاصدهم الروحية الساعية في التفرجات والجثبات

● الهوامش

- (١) النساء: ٢١.
- (٢) النور: ٢١.
- (٣) البقرة: ٤٣.
- (٤) الأعراف: ٢٩.
- (٥) آل عمران: ٩٥ - ٩٧.
- (٦) الزايع لأصبغى [ممد باب عربى القرآن] ممد «أورد» - طبعه دار تحريم - القاهرة.
- (٧) إبراهيم: ١٤.
- (٨) المائدة: ٣.
- (٩) آل عمران: ١٩.
- (١٠) البقرة: ١٢٥، ١٢٦.
- (١١) العنكبوت: ٦٧.
- (١٢) الحج: ٢٩٠.
- (١٣) الحج: ٣٣.
- (١٤) الفيل: ١ - ٥.
- (١٥) الإسراء: ٤٤.
- (١٦) الحج: ٣٢.

مؤتمر الحج الأكبر

[هناك فكر يقين دئمة الإحراج على بعض أسسهم
 طالما هي لم توضع في ممارسة وتنفيذ
 وهناك مقولات "بتحدد الحاجة في مطبقتك، طالما أن غرضه
 السعي إلى تسييد الأفكار، لم تجد بعدد سببا يرتقي
 وتبرجح لذلك الأفكار التي تقدمها هذا "المقار"
 في أكبر حجم لكم سيرة رعية حرم ساء من بعضكم من واحد
 ولكن بملوككم في منكم لمستقر خيرات في الله مرحبكم جميعه
 فيسكنكم بها كنتم فيه يحتفلون في
 صدق الله لعصم

نعم... ومرة أخرى: صدق الله العظيم!..

لعلنا نعلم من "لوحة العبد" أسس الإيجي انزاج، صدق الله، لأن
 سماعة ممد، عليه السلام، حتى حاصها على يد محمد بن عبد الله عليه السلام
 وهي لوحة من تنجني في "لوحة" واستداعة لله الواحد، والتي لأجلها كان
 حجاج مدين وحواضر، "حجته" - "سنة" - كما عظم رموز الله عليه السلام
 على اسم من وحدة هذا من الإيجي عند الأرب: لأن الله استغفور في
 سير لأجله في الأسس في قسطنطينة وشمع في لدى كل رموز من اسم
 ومن في الأنبياء "لوحة" في المدين، قد رمله وراكبها اسعد في "شرايع"،
 ومن ثم احتفلت وسعت في اسعد واستعدت "العدد"

و «صلاة» مثلاً - منى أحد منى في الصلاة وهو صلاة نوح
و خاصة بين محقق و احكام عرفها كثير من شريعة النبوية في هذه الرسالات
معدلة، ثم حست صورها و أركانها من شريعة إلى أخرى.

و «الحج» الذي يربط أمة الرسالة تمر كر و حد، يديم بها ويحدد فيها رياض
الدين و يوثق حيوية، و يشدها بواسطة في ذكرات نور لدى شق في محور
رسالتها فهذا، و أخرجها من صلبات حاديتها إلى نور حق و صيد يعرف هذا
الحج تتعدد فيه المراتب و شدة تعدد هذه المراتب لكن في حقا مسك في
ناسكرو (الحج ٦٧).

• الحج الإسلامي:

لكن المأمور في ذكره لدى يتم فيه حج مبني في الرسالة و الله
خبره - في مكة مكة - بعد خصوصية إسلامية حديد و ماس
و الإسلام هو الشريعة خاصة لنفسه مالات لله سموة في الإنسان، الذي هو
حقيقته في الأرض و محمد بن عبد الله ﷺ هو حاكم سيب و ماس
جميع صلوات الله و سلامه و بركاته على خرد مكة و نور ماس في
هذا الأرض في عيشه يعيش في أول بيت وضع للناس لدى مكة في الذي
لقد بنى في ١٢٠٠ سنة فكانت شاعت حكمته به، سجد و قدس، و يكون حتى في
الرسالة الخاتمة إلى أول بيت وضع للناس في الأرض ذلك حتى يرضى عن
بالدء، و اشتمت بالحذور، و انتهى بالناس ليتجدد الأمر في راسيها في السلام
الذي جاء به محمد لندين الإلهي، على الطريقة، و ليس في عموده و راسه
الأعلام أمومية بأن تصادق الأمة لمحمد في عبادة الصلاة و السلام في حره
من تصديقها بجميع برسل و الأسماء، و اختصاصه يؤدي سورة خمسة على عدد
مركب الأسماء و لمصر - صدق في محمد عليهم السلام ١٢

و بطر ماس في شعور و ماس في شعور و ماس في شعور
لنرى التي برعه في كعد و ماس في شعور و ماس في شعور
«الحج» الآية - مة الرسالة و الدين.

● وفي «صوم» شعير حاحة المحتاج فكفر ونص من يده نمر
بالمجموع..

● وفي «أركاة» نصير لشرة دية، تمويه هذه الشرة فكفر صبي
للأمة جمعة..

● وفي «الصلاة» حذرة وحده حفر حرة لنة في ماء أكر، ونظرة في
البحر البشري العظيم..

● وفي «شهادة بالوحدانية» بيع نكر بساد والأعالي أسي بنصع - بالعددية -
رابط الإنسان وأخيه (الإنسان)، وبعد لهذا نكر بالجميع على خلاف
إفراد العبودية لله وحده!..

وهكذا في كل شعائر الإسلام نلمح حيث جماعة الجماعة يجمع الأفراد
ويحدد رابط الألفة المتكافئة بكون أعضاء جسم واحد وليس بفرصتين، بل
تسرى فيه الحياة، حتى ليشد بعضه بعضاً!..

وفي اعتقادي أن هذه المعاني في العبادات الإسلامية، وهذه الروابط الاجتماعية
والاجتماعية في شعائر الإسلام هي لب هذه معادب وحوضر هذه اشعائر وفيها
تتمثل أهم «المدفع» التي تشرع وتنميه وترعاه عبادات الناس لله، الذي هو على
من هذه العبادات!..

وفي صدد هذه الخشعة، وفي صدد هذا الغيب «المنازع» معاداة المعادين
المسلمين، يجب أن نلاحظ في شعيرة الحج (الإسلامي) ذلك أن حجاج المسلمين
سحج، والمؤمن الأكبر لهذا من أقدار الإسلام هو انهذه برهانية، بل تحدد
قمة «المنازع» البتة للمسلمين من جهة، وفي «المدفع» التي لا يمكن تجنبها عن
الاستفادة منها حتى الآن!..

إن الشرح بذكرهم يحدث عن حكمة الله من وراء هذه حج، فيقول ﴿وَأَذِّنْ
فِي الشَّامِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَرْبٍ مِّنْ أَنثَىٰ مِّنْ كُلِّ قَبِيلٍ مَّبْهُدٍ مَّدْفَعٍ
لَّهُمْ وَلِتَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّقْدُودَةٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَيْنِ الْأَمْثَلِ فَكُنْ لَهُمْ رَاضِعِينَ

لنفس بشير ﴿٢٧﴾ لم يفتقدوا منهم ومبوف بدورهم ونصروا بالثبوت الحق ﴿٢٨﴾ الخج ٢٧
 [٢٩] فمع ذلك الله وشعائر الحج هذا ادفع استعد من الله حج
 لأمة الإسلام..

والأمر الذي لا شك فيه هو أن معنى 'السعة' إذا اتخذ - لأيه في كل ما يبيع
 جمهور الأمة - عبر السيل إلى عبيتها وتحميد أولويات هو كما يحتسب باحلاف
 الأرض والملاسات ولحدمات التي تتراحد أمة الإسلام^{٢٩}

تد كك مكة، في عشرين قدسية - صيرة عبر شه حرمه بعرضه - ما بها
 من مسرور للقرآن كونه - أو فقه - في [مناج] التي يشهد حج حج إلى
 بيت الله الحرام!..

كن نطل التحارة في موسم الحج وهي في جوهرها شوم واستهلا^{٣٠}
 سلع يصعب عبر المسنين، بر ووشو - ندين يصعدون - ندين حتى استهلا^{٣١}
 اضلالة وبوصلة لفتة^{٣٢} - تنص هذه 'الاجرة' في [مناج] الحج، سي دها
 لله، في ظروف عالم أسد ما حذفته من حديد، وصرا على واقعة من
 تحديات؟!..

لقد مقرر استروا من حبل مكة، فله بعد اهله هم مؤساء الله بعشر -
 نور عبر ذي روح - ومن ثم ولا محال لقائل - يقول - [مناج] حج به
 مقصورة على 'مسيرة' نحر - شمع شمس من مع استع لاستهلاكه - است ده
 من حرج عالم لإسلام إلى الحجاج شمس^{٣٣}

وفي ظروف عالمنا الإسلامي، التي لا يحاج تؤسها إلى تفصيل في احديث
 وأمام تحديات التي جعلت 'أمة' الإسلام 'أما' بأسها بينها شديد، بينما الكسور
 سها استلاء على بعضهم الآخر - رحماء على الكفار^{٣٤} - في ظروف عالمنا
 الإسلامي هذه تدو المهمة العظمى والأولى والعاجلة هي إعادة هذه 'الاسم -
 'الشرم' إلى معنى 'الأمة' الإسلامية ابوحدة، مما لهد - معنى من دلائل
 ومعطيات - ومن ثم فإن [مناج] الحج إلى بيت الله الحرام في اليوم - في اعتقادنا -
 دعوة صفوة الأمة ورسمها - بواسطة مؤتمر حج لأكبر - في كلد سي^{٣٥}

• سوابق التاريخ الإسلامى:

ثم ألا يحى لنا - أمم أى شئ أو تشكك فى هذه الحقيقة - أن ساءل

• ألم تكن تلك هى [سابع] امتداد من الحج يوم أن استقر برز الإسلام؟

• ألم يكن الخليفة برشد - فى عهد خلافة الراشدة - يجعل من موسم الحج مؤتمراً يلتقى فيه بأسولاء ونعماء وانغصدة وحبه البركة وانصدفت وقاه حد وانقياء وأهل الرأى من مختلف الأقاليم الإسلامية فتوضع صورة واقع الأمة أمام العقل القائد والمفكر؟!..

والم يكن موسم الحج، على عهد الخلافة الراشدة، منتدى لقاء انبرء ولعقهاء يتبادلون فيه الفكر والرأى والخبراء، فتتم فى الأمة مفكة التعقل والاحتداد؟

• ورسول الله ﷺ ألم تكن حجتة روحيلة سنة ١هـ - حجة الودع والبلاغ - ألم تكن مؤتمراً حامعاً قرر فيه «الحقوق المدسة» لأمة الإسلام؟

إنى لا أدلع إذا قلبت إر حطة ارسول الشهرة، فى حجة الودع، تلك التى مثلت وثقة «حقوق المدسة» الإسلامية، فيها لعالمنا الإسلامى الرهن المظنقات لحدول أعمال مؤتمر الحج الأكبر، لذى يجب أن سعتقد لدراسة الواقع انانس الذى تعبشه هذه الأمة، وتحديد انسل لتغيره، والوسائل اللازمة لمواجهة لتحديات المحدقة بالإسلام والمسلمين!.

نقد تأست دولة الإسلام الأولى فى السنة الأولى لهجرة وفى جمادى الأولى من السنة الثانية بدأت المواجهة الملحة بين دولة الإسلام ودولة انشرك - فى عروة «عشرة»، التى كات فتدعة لاسر الكبرى! وفى السابع عشر من شعبان، من نفس السنة، تحوب بقلة من ييب المقدس لى بيت الله حرام، مما مثله ذلك الحدث العظيم من يذار منتقل القيادة من العمرانيس إلى الأمة العربية المسلمة، التى تأهت بالعدى - لوسطية - لتكون لها الشهادة على عبرى من أمم الرسالات!.

وفى العام التالى - سنة ٣هـ - فرض الله الحج، مؤتمراً يشهد فيه المسلمون [منافع لهم] - وفى العالم العاش للهجرة، حج الرسول ﷺ فعتقد للمسلمين

نظم وصنع وتصنع في عده شعرة حج مؤتمر كرس لامة الاسلام
ونف، حمة اعق لامة ارشد، سائر واقع، برس حمة ه س
الخلاص؟ 1..

إنا نقرح - تحديدًا - وفي إيجاز:

١ - إقامة منظمة سر حكومية، تكون لها صفة مدونة، مهمتها تنظيم [مؤتمر الحج
الأكبر]..

٢ - تدعو هذه المنظمة كل المؤسسات الفكرية والتعليمية والبحثية والسياسية
والاجتماعية والاقتصادية والثقافية إلى الحج في بلاد العالم الإسلامي، ودرى
الحليات الإسلامية خارج عالم الإسلام تدعوها إلى إحتفائها من سيزدى لريضة
حج من أعصتها قس شعور من موسم الحج في كل عام تتكون من هذه
[مجموعة] المثلة [الأهل الذكر] في كل الاحتمصاصات، عضوية [مؤتمر الحج
الأكبر]..

٣ - تحدد منظمة مؤتمر الحج الأكبر [الموضوعات والقضايا التي تترجها هي،
وتنرى ترد ليد من الأثر، والبيئات في مختلف بلاد الإسلام، كحدول أعصا ل
[مؤتمر الحج الأكبر] مع اشركه في كرسه، على انصاف التي تشر أكثر مشكلات
السلسل، الحاد، وأخطر اشكلات التي نوحدة أمة الإسلام وتنشئ به سيات
واشترير حولها وتعتبر من هذه الدراسات والتأثيرات التي يتصالح لراى حول
قضايا ومشكلات الحاد، أعصا لاشركه كما تكلف منظمة دوى لاحتصاص
باعداد ما يلزم من الدراسات..

٤ - ينقد دراسة، صيغة عتق لاسم حج، ستر رس حمة مشكلات
الإسلام والمسيحيين، يصدر لها سرصيات رة ارت

٥ - تصدر منظمة مؤتمر الحج الأكبر مجلة شهرية، نشر فيها الدراسات التي
ستألف من مؤتمر كل عام لتنى ودرده به ونش على به من لقضايا موضوع البحث
والنقاش.. كما تشر فيها توصيات المؤتمر وتأثيراته ونش تحظر بها حكومات
المصمات والاشات والمؤسسات والوحدات والتدات الحج

سنة القدر في الإصلاح

لندرج سنة من سن الله، سبحانه وتعالى، وديون من القويين الكويه سي لا تبديل لها ولا تحويل..

• هو سنة من سن خلق الإلهي للكون والعام سماوته وأراضه عند خلق الله، سبحانه وتعالى، السماوات والأراضين وما فيهما في ستة أيام من أيام الله ﴿إِنْ رِئُكُمْ اللَّهُ الْاَدَىٰ حَلَّى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [الأعراف ٥٤، يونس ٣] ﴿قُلْ أَنْتُمْ لَكُمْ يَوْمَ الْاَدَىٰ حَلَّى الْأَرْضِ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَمَدًا ذَاتَ رَبٍّ لَعَلَّكُمْ وَحَمَلٌ فِيهَا رِوَايَ مِنْ هَوَاقِفِهَا وَمَا رَكَ فِيهَا وَقَدْ فِيهَا أَفْوَاقُهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَرَاءَ لِلْأَنْبِيَاءِ ﴿١﴾ [أى في ستة ربعة أيام خلق لأرض وما فيها] ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ يَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَاتَا أَيَّامًا طَائِعِينَ﴾ [فصل من سج سمر ب في يومين وأوحى في كُر سماء امرها وربها السماء الدنيا بمصاحبه وحفظ ذلك تقدير بعرب العليم] [فصلت ٩، ١٢].

فتلرح خلق الله لها في ستة أيام - من أيامه سبحانه - وهو القادر على أن يقول لها - في جزء من اللحظة - كن فتكون.

• وتلرح منه من سن الله في خلقه للإنسان، لأول آدم، عليه سلام - فلقد مر من خلق الله له سبعة طوهر، بدأت مرحلة [الإنسان] بنقى أخصب إليه [ماء] فص [حبيب] ثم تحول هذا أخصب إلى [حساء] - أي أسود ستر - لأنه تغير واستغير هو [سودا] - فحساء يس هذا أخصب من غير أن تسميه در ممهي [اصلالاً] - لأنه يصل، أي يصوت، من يسه - .

وبعد هذه من خلق خمسة - من ب الماء أخصب دجج سو

وخلصنا - كتب مرحبة سمح لأبي في امرأة حد حتى تم روح الله
فكان أن ستوى هذا المخلوق [إنساناً] هو الله. علمه اسلاف طاب كل عيسى عبد
الله كمثل آدم خلقه من تراب في ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣

[illegible][illegible]

❖ وفي عصر النبوة

[illegible]

الكذب كان محرماً مسجوحاً في دوحه مدنية - في استعصافه عند سبوت
ومثلاث خمسه لمؤمنة - لامة المدونه وأركانها - به جعل «انصرة» عن محر
«الندرج»، «لا الثورة» في محر «الإصلاح» في امتكمان لشريع وكنعان
انصتق لشريع الإسلام - جمع ندج اروحى - امجد - و كك لشريع و تطبيق
منشريع تصور المعبر المسرح للإيمان - سقى سيئتيه كمال شريعة، «وواقع»،
الذى لا بد من تهيته لتقبل كامل الشريعة -

• نظام اموريث طين في السنة الثالثة للهجرة أي بعد ستة عشر عاماً من بدء
الوحي..

- والنظام الإسلامي للأسرة - من الزوج والطلاق والنفقة ومسائر أحكامها -
اكتمل تشريعه وتطبيقه في السنة السابعة للهجرة أي عمر عشرين عامًا من بدء
الوحي:

- والقوانين احتائية، تدرج نشرعها وتطبيقها مادة مددة، حتى اكتملت في السنة الثامنة للهجرة أي عبر واحد وعشرين عاماً من عمر ابراهيم الخاتم.

• وندرجت أحكام الخمر من الذم لها واتحادير منها إلى التحريم القاطع
ولها في السمة الثامنة سحررة أى في العباد الواحد والعشرون من سمة
الوحي.

- وكان تحريره الرما في السنة التاسعة لمهجرة، وذلك بعد أن تحلّق في مواقع الإسلامى للدولة الجديدة والأمة بوليدة اقتصاد إسلامى بدين حلّ محلّ الاقتصاد الجاهلى القديم. وبعد ذلك أصبح تطبيق الفلسفة الجديدة بسطام اللاروى ومعاملاته أمراً ممكنًا. (١)

وفي هذا الحديث النبوي الشريف - الذي جاء سوء حاكمه لكل ألوان التعبير
وعونه في الاجتماع الإنساني - يقول رسول الله ﷺ

«لا يلبث الخور بعدى إلا قليلاً حتى يطلع، فكلما طمع من خور شيء ذهب من
العدل مثله، حتى يولد في الخور من لا يعرف غيره، ثم يأتي الله، تبارك وتعالى،
باعدن. فكلما جاء من العدل شيء ذهب من خور مثله، حتى يولد في العدل من
لا يعرف غيره» - رواه الإمام أحمد .

فدور العدل والخور، وحقق إصلاح والتفاد هي السنة التي تحكم سير
الاجتماع الإنساني - وتغير في هذه الدورات محكوم سنة التشرح، فيتميز الخور
والفساد الذي يظهر ويصير يكون قدر العدل والإصلاح الذي يتورق - وكذلك الحال
في الدورات العكسية، حتى تكال أمام التشرح في ضللتى التشرح والتعريف
لشخص مثلاً، دور «صفرة» أو «انقلاب صفاتى» بل إن ما يحسن بعض
«طرفة» أو «مجاهة» إنما هي قصة في سلك التشرح وتورق التعريف والتغير

● في تاريخنا القديم:

وندين يفقهون حقيقة شعرات نبي أصابت لاجتماع الإسلامى بعد عصر
السوء، سواء منها لتعريف السلية أو الإيجابية، وانفساد الطارئى منها أو لإصلاح
سدى غالب الفساد وتذاع معه - مسجلون اصداد والتصدق ليهمة السنة - سنة
لندرج في سفير - اى تحدث عنها هذا حديث شريف لرسول الله ﷺ

«الشعير لى أصابت تخرج العصر اسون والعصر ابر شلى - وإلى جاء
من ردد موارث البلاد فتدح وتفاوت الشعوب لى دحب فى بطر اربعة
والامة بأسرع لم غيرت تنومها قبل الاسلام - رضى جاء أيضاً - س لتقوم
الى بعثت عبد الله لعدب عن وجه سور رمالى لتعهد النبى هذه الشعير
التي أصابت فيه وضع بشور وبعد - لاجتماعى أكثر من سوء وقبل سوء،
لم تحدث فجأة ولا طرفة، ولم حكمت سنة التشرح فى الاتجاه بعد خور والطمة
والفساد.

وكذلك الحال مع تعبيرات نبي حبيب حققة لرشد خاسر - لتحدد لأول

عمر بن عبد العزيز ٦١١ هـ - ٢٨١ هـ - ٨٧٢ م رضى الله عنه وارضاه . . .
 أحدث العدل محل حور والصالح محل السواد، وردت منه في أصحابها،
 والتي مثلت مدحمة من ملاحمة الجديد وتغير بعدد في الاحتجاج الإسلامي
 هذه التعديلات العادلة والصاحبة له ثم فجاء راجعاً من حب عدد
 الحقيقة نفسه فوجه فمروءة من أمية : حوالاً إلى كل مدعي اعتصام
 ليس منهم من كان لأمة ليست من المسلمين حتى لقد سمعنا هذه شعيرات
 كل عهد الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز

وقد عمر عمر بن عبد العزيز من بيت السعديين من تدرج في احتجاج
 الإسلامي نحو الحور والظلم، وإلى ورث الخليفة عن الدين مسخرة من حدة
 من أمية عثر عليها الخليفة العادل عديم وصف أنواع الاختصاص في عدد
 الثروت والأموال، ولعبت بالمدحجة التي بقية من العدل في الحق

«إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ رحمة - لم يبعثه عدائاً - إلى أساس كافة،
 ثم اختار له ما عده، فقصصه إليه، وترك للناس نهراً شربهم فيه سواء ثم قام أبو بكر
 فترك النهر على حاله ثم وبى عمر، فعمل على عمل صاحبه فبناولى شرباً
 اشتق من النهر نهراً ثم ولي معاوية فشق منه الأنهار ثم لم يزل ذلك شهر يشق
 منه يزيد، ومروان، وعبد الملك، والوليد، وسليمان، حتى أقصى الأمر إلى وقد سر
 النهر الأعظم ولن يروى أصحاب النهر حتى يعود إليهم النهر الأعظم كما كان
 عليه»

وكما تمت التعديلات السابقة، من العدل إلى الحور، والعدل إلى العدل،
 عد تعبير مدحمة التعديل من حور والضم إلى العدل والصالح، بتدريج
 هذا نفسه، عندما جعلوا المدحمة الصاحبة والعدالة وعلموا أن جميع مدحمة
 ورثها عن أسلافه من سادات المسلمين، وقال : «هو يرد فقصصه»
 ألقى أظفوني ما لم يكن لي أن احده، ولا يهمل أن يعطوه»

فقد جعل عمر بن عبد العزيز من عدمي خلافته سلسلة متدرجة، مقصده من «
 انصاف» انتقلت للاحتجاج الإسلامي من الحور إلى العدل ومن انصاف إلى
 حتى لقد قال : «إله ما زال» يرد الله لم يمد يده استحييت من يردت

كأن عرس وعية ضرورة ندرج في هذا التعبير الإصلاحى - عم شوقه
بعدن وحده، الشد يد للإصلاح، واستعداده لأن يبدى روحه فى سبيل هذا
الإصلاح - فمع قوله "لو كان كل بدعة يمينها الله على يدي، وكل سعة يعشها
الله على يدي ببضعة من لحمي، حتى يأتى آخر ذلك على نفسي، كان فى الله
يسيراً" ^{١٠}

لا أن حماسه للإصلاح، واستعداده للقاء والامتنعاد فى سبيله لم يدفعه
إلى محاولة بكماله فجأة وحده. وإنما سلك إليه سبيل "الندرج"، ودفع عن هذا
سبيل فى سعيه، فى حواره مع عبد الملك، الذى كان يتعذر السعي
والإصلاح، فقال لآية:

- يا أنت! مالك لا تشد فى الأمر ^{١١} - فوالله لا أنالى فى الحق لى عبد من
وبك القدور!

فرد عليه عمر بن عبد العزيز - بحكمة رجل أدوله، وخير الإصلاح - ونصحه
فى سعة التغيير التدريجى، قائلاً:

"لا نعمل يادى! فإن الله تعالى ذم أحمر فى القرآن مرتين وحرمه فى
الثالثة، وأنا أخاف أن أحمل الناس على الحق جملة يدعوه، وتكون فتنة" ^{١٢}

فقد كان هذا برشد عرس وعده سعة لله فى ندرج الإصلاح - وسعيه
أعدن - وعرف ضرورة سعيه - مؤقته - مع مقادير من حوز - نفسه
ولشده حتى يحين حين فيحل سعيه التدريجى محلها بدائل عدل والإصلاح
بل لقد تحدث صراحة عن هذه حقيقة من حقائق سعة سعيه - فقال

"إلى لأجمع أن أخرج المسلمين من العبد فأحرف ألا يحتل قريبه،
فأخرج معه طبعاً من طمع "دب، قلب نمرت بقلوب من هذا سكنت إلى
هذا" ^{١٣}

فهو - هما - يتجاوز مستوى "العابث" مع مقادير من الحوز وألوان من التمسك،
حتى يحين حين السعي التدريجى ليه، وإحلال مقادير من العدل والإصلاح
محبها - يتجاوز هذا المستوى، إلى الحديث عن مستوى آخر، وهو "تعليل" عدل

بشيء من «طمع الدنيا»؛ كي تشغله النفوس التي «تغلقت» بقيم الاجتماع الفاسد والجائر الذي طرأ على حياة الناس!.

وتلك - لعمري! - عقريه في فقه التدرج بالتعير، جسديها تجربة الإرشاد الخامس والمحدد الأول عمر من عدد التعير - وعبرت عنها كلفاته إرشاده للحكمة في صفة هذا المهاج - وحدثها تجربته العممية التي لارت مصيئة في درج الإصلاح الإسلامي، نسجت خطا المصلحين على هذا الطريق

• وفي العصر الحديث:

فإن، تنقل من الفلسفة الإسلامية في اسعير - ونصيفات اسويه وإرشاده لفلسفة هذا المهاج التعيري، إلى الواقع الإسلامي في العصر الحديث فإن مسجد منه التدرج عمله وحاكنة في مدن الإفساد الذي جاء في ركاب الاستعمار العربي الحديث، والذي استفاد عروة الثقافي ونصفي والإعلامي ليعتبر المسلم والواقع الشرقي من انقراض الذي صممه محمود والنقليد، ومن تحلف خصاري الموروث - مسجد منه التدرج حاكمه لهذا عروة الفكرى واشقفي والإعلامي والقيمي الذي احترق عتلك اسله وه فعنا الشرقي

كما مسجد منه التدرج، أيضاً، واضحة في نوايا ومقاصد ومحططات حركات الإصلاح الإسلامي التي تصدت لهذا هذا انقراض الذي أحدثه الاستعمار بحري في ثقافة المسلمين.

فانطلق القنومي - للقنوني الوصفي العممي - قد دخل بالتدريج إلى عصب الفقه ومؤسسات القابضة والنصيفية والنشريعة والتعير التي أحدثها الاستعمار بواقعا لاقتصادى ولاجتماعى - والتي فتحت الأبواب إلى قسمه الخصايرة والثقافية، قد تمت هي الأخرى بالتدرج بل والتدريج ساعم ونصيء في أعين الآخرين - والاحتراق التعيرى لتأخج لتعليم في بلاد الإسلام قد - بالصناعات، البريئة في علوم الصناعة - الدقيقة - والمجيد - ثم بطرق لا حق - بالتدريج أيضاً - إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية - ثم تصاعد حتى طرأ حراً من علوم العقيدة والشريعة - التي درسها مقر من ثبات على نفس الاستشعر -

بإمداد من العلمية والثقافية في عقر ديار الإسلام - والتي صممت أسماء لصنعة العبيد -
فعلمتهم كيف يتقصصون أنفسهم ويحتشرون دينهم ووطنهم ويملحون من
نقاليدهم وعقائدهم، ويقصدون كل ما هو عربي، ويؤمنون بأن ما يصدر عن
الأوروبيين وحده هو المثل الأعلى في هذه الحياة - فتح هذا الغزو الاجتماعي اعظم
اعظم الحاج - فهو غزو محبب إلى النفوس، لاصو بالتقريب صوبل بممر - قوي
الأثر، وهو لهذا أحضر من الغزو السياسي والعسكري بأضعاف مضاعفة

فهذا الغزو قد تم في مدينتي شافيه و لاغلاذ و لا اجتماع في في عهد حفوس
والوحدان - في الوقت الذي حصد فيه الاستعمار بلاد من بعدهم سافعه
والصبرورية بعمدان وترفعه ب قع حذق في بلاد

وإذا كان الغزو العسكري قد تم في معركة، ووقت وحير - فإن هزيمته يمكن
أن تم نفس لتوتيرة - أما هذا الغزو الثقافي والإعلامي ونيمى والاجتماعي،
فإن عماره بطء وتدرج، يتبعه «طويل المعمر» - كما يقول الشيخ حسن

وهذا الذي أشد ربه لأشد ألب قد قصير فيه الأستاذ مودودي، عندما تحدث
عن تدرج في الغزو العربي لشدة حساس - وعمر المدوح الذي يجب أن يسلكه
الجهود الإصلاحية لإحلال بدل الإسلامية محل الاقتصاد العسكري والشفائي
والإعلامي والفني العربي - بحدث مودودي عن تدرج لإفاد فيقول

«إن الإنكليز قد صرفوا عدة قرن كامل تقريباً في تعديل نظام البلاد القادي
بدلوا نظام حياتها أولاً ثباتاً وثباتاً وأعدوا رجالاً لا يتفكرون ولا يعملون إلا حسب
نظرياتهم وأفكارهم، وعملوا عملاً متواصل على تغيير أذهان الناس وأخلاقهم
ونظامهم الاقتصادي ونشر الأفكار وتأثير السلطة والاستيلاء، أي طلوا يلعبون
القوايس القديمة وينقلون مكاييد قوايسهم خدبة، على قدر ما طابت تأثيرهم
المختلفة تعير من نظام البلاد الاجتماعي»

فهو «تدرج جذلي» في تغيير الواقع الاجتماعي والعسكري والثقافي، ونمى،
يتبعه عره مجتمع عن نفوس مودودي، فيأتي إحلال القادير العربي بحكمة
حركة الواقع المعمر - هكذا، سمر الاستعمار يمارس هذا «التعير» - لجدي -
المدرج نحو قول من إرمك هو أنه «تدرج بيسة»

ثم يتحدث المودودي - بامتصاصه - عن صبر و سلوك حركته الإصلاح
 لإسلامي سبل التطور، و... إليها يوصلني منه المخرج في سعيه بعد
 الاجتماع في ولته في وشمي من كرسه الأسعدي عربي...
 "إنه إن كان يريد حقاً أن يحافظا الوفاق في الأساس فكرة إقامة الدولة الإسلامية
 حلة العمل والتنفيذ، فلأنه إن سبه لمقعدة المقصرة التي لا تقبل التغيير، وهي أنه لا
 يحدث الانقلاب في أحياة الاجتماعية إلا بالتدريج. ولأنه أن يكون كل انقلاب
 بدءاً غير متحكم على قدر ما يكون فوراً متطرفاً، ولأنه بكل نظام راكمي
 والأصول أن تحري في كل حيلة من جهات الحياة والحياة من بواحيها بآثار نام،
 حتى تساعد كل ناحية بواحه الأخرى أما الذين يظنون أن جميع انشوا بين انصبة
 تسعى دفعة واحدة، ويتخذ مكانها القانون الإسلامي فجأة بمجرد إعلان تغيير نظام
 حكومة فإنهم لا يصر بهم في المسائل العملية، وما يحدث الانقلاب عندهم في
 النظام الاجتماعي إلا كدعة الأصنام أوهم يتمون أن يحصلوا ررهم بعد
 عرسه على الفور!"

ثم يصر المودودي أنش على منه المخرج الحكمة، وعلى الحدس من...
 سديحي مدفع وس التغيير التلويحي بتدوين وسكر وشدة وتشي نسيم على
 لأخرى في دفع سعيته الواقعية بمر لا عهد يقصد أنش على ذلك سويج ب
 بعد سمودج سوي في دولة الإسلام لا بتي، سمدية سيرة...
 "وإن حسن أسوة لما في هذا بصدد ذلك الانقلاب الذي به على يد رسول الله
 ﷺ إنه لم يطق القانون الإسلامي بجميع شعبه وبوجه دفعة واحدة، بل كان -
 قبل هذا الانقلاب - قد مهد لأرض وأعد مجتمع لقبوله، وممارس شيئاً شبيهاً مع
 هذا الإعداد، بل طرق الحاجة ويسع بعض بها طرق الإسلام وقدر عده احديده
 حتى إذا مرت على ذلك تسع سنوات، ثم في أسالة في حاسب بقاء الحياة الإسلامية.
 وفي حاسب الآخر بصد القانون الإسلامي بأسره ضمن المحتشم من ألامه
 الإصلاح والتغيير مشهود، لا على منه المخرج..."

ثم يصر مددود تفصيلي في كسبه... وفي صبره...
 "الحدس" به عرس مدفع لا حاسبو... لا سرح... قبل... عرس مدفع

وتجديد الفكر، ودور التجديد المفكر، مدح سيدنا محمد بن عبد الله في فتحه
بأنجاه إسلامية المودج التقدي ومطوونه سدد دة

تلك هي ستة التمرج، كما مجلت في

● اسن الإلهة الكوية في خلق العالم. ، حتى الإنسان.

● واسر أروعته شريجه في رحي بشرية سدد ربه بده لار

● وانطسفات سبوة - سدة اسمرج سدة في لأحصاء وأسلام

الإسلامية الأولى..

● والإصلاح لإسلامي - سدة كصا شري في نية سدة حسانه وسد

الأول عمر بن عبد العزيز، وصي الله عنه وأوصاه

● وكما مجلت بقدر في فكر - سدة حركت الإصلاحه وأداه

لحديثه المعاصره - وحده في سدد كل من أمان شبيه أشج حده

والعلامة لأست. أم الأعني لادود، الأة سدة

● سدد هذه سدة لأسية كده في سدة - الأصلاخ والتعصب

الإسلامي - سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة

● مطوونه سدة، لأد و سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة

فقدر ما تكون الكتبية سدة سدة سدة الإسلامة معكوة وسمة لأمانه

في ثقافة والأعلام، وسدد سدة سدة سدة الإسلامة على سدة سدة

فقدر ما تكون سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة

سدة لأصلاخ مطوونه سدة الإسلام - وسدد سدة سدة سدة سدة

يحدثها الإبداع ثقافي والإعلامي الإسلامي في سدة سدة سدة

السياسات المعكوة بسية الإسلامية في سدة سدة سدة سدة

وعسا ال سدة - في سدة سدة سدة - سدة سدة سدة سدة

الصلاخ الإسلامي الحيد - سدة سدة سدة سدة سدة سدة

الزهد وسدد - وأر سدة سدة - سدة سدة سدة سدة

الأول عمر بن عبد العزيز في سدة سدة سدة سدة سدة

يقف، فقط، عند التعايش - مؤقتاً - مع مقادير من الحور الموروث، وإنما سلك ميل
«تغليب» العدل ببعض طمع الشهوات في زينة الحياة الدنيا، وصولاً إلى إحلال
العدل الخالص محل الحور والطمع والشهوات - فقال، رصوان الله عليه، كلمته
الحكيمة الجامعة:

«إني لأجمع أن أخرج للمسلمين أمراً من العدل، فأخاف ألا تحمله قلوبهم،
فأخرج معه طمعاً من طمع الدنيا، فإن بقرت القلوب من هذا سكنت إني هذا»^١
تلك هي سنة التدرج، وهذا هو قبولها الحاكم في كل عوام الخلق.
والإصلاح والسعي - وذلك هو مهاجها في الخروج أمت من واقعها الفكري
والثقافي والإعلامي الراهن إلى حيث الإصلاح الإسلامي المنشود.
مع ضرورة:

• صدق لنية في الإصلاح الكامل - قدر الطاقات والإمكانات -.. وليس محرد
«الترقيع» والاكتفاء بسياسة مجاورة الإصلاح للفساد، والتعايش بينهما، بدعوى
وضع المبادئ المختلفة أمام الأدواق المختلفة - إصلاح الأدواق التي أسسها
التعريب هو هدف من الأهداف الرئيسية للإصلاح

وعلياً أن تميز بين صدق الرواية في التدرج الإصلاحية وبين الرواية الكاذبة التي
تحدث عن «التدرج» فيما يضع أصحابها النموذج الإسلامي في «الأدراج»^٢
فانية الصالحة وبالعزم الصادق وبالتخطيط الراشد. والتفكير الواعي - وفق
سنة التدرج - تتحقق آمال المصلحين في الإصلاح..

• وعدم الاكتفاء بالرواية الصادقة في الإصلاح الكامل وإنما العمل المتواصل
على تقديم النموذج الثقافية والإعلامية الصالحة - تقديم «المثال الإسلامي» - ونسبة
مما حدها «المثال» باستمرار - ليعزى - مع عود - النموذج الناصب والسليبي في
الثقافة والإعلام..

• وتقدير الضرورات بقدرها، وذلك حتى لا تمتلئ سمير الضرورات في
التعايش مع مبادئ من الثقافة السلبية. والحرص على أن تكون هناك موازبات بين
السعي والأسوأ والأقل سوءاً في المادة التي يتم التعايش معها مؤقتاً.

التمثيل الثنى لأدوار الصحابة رضي الله عنهم

هذه الصفحات، لا تصحح في أثناء قراءة ختمها، مكتملاً في هذا المصطلح التمثيل
أدوار الصحابة - رضي الله عنهم في الأحداث الحية لأهمية - مدى تحصيل فيه
وحوله الاحتمالات في دوائر الحق والحق الإسلامي معاصر وفي تربية هذه
الصفحات أن تنهض بأمرين اثنين:

أولهما هو تصحيح وتحديد مصطلحات ومصطلحات الصفحات وذلك حتى
يكون عند حد هذا الموضوع دائري بين قراء يعبر حقيقة ثمرات مصطلحات
الصفحات، ومن ثم حقيقة مصطلحات في صور حرة تحرير وتبني مفاهيم
الاتفاق أو الاختلاف في هذا الموضوع.

وثانيهما هو جمع مجموعة من الأفكار والآراء، في هذا حده حرة مثله
"نقاط ارتداء" ويبقى - نحن من لأحوال - بقاية مصطلحات في راحته.

• تحرير مضامين المصطلحات:

ويصور هذا نشر في صفحة تحت اسم المصطلحات بحدود
في تصحيح وتحديد تحرير للمصطلحات في أولهما مصطلحات في
وثانيهما: مصطلحات الصحابة..

وذلك لأن التمثيل هو تصوير شيء، بتدوير صفات شيء، في صورة
شيء من الأشياء، بإبداع صورة وعمل في التمثيلية وهي مصطلح جديد
سم يعرفه المعاصرون بعدة تسمية - هي كما في [معجم لوسيط] - العمل في
شكل أو معلوم، يؤتى على قديم حقه، بفعل حدث حقيقة أو محادثة، قصد
تعبئة

وهذا تعريف لتمثيل : تمثيلية يكاد على حصة من حقائق أو عند سلم سبي الحد، وهى أن العمل انفسى لابد أن يتوحي مقاصد العرة والاعتبار، أى لابد أن تكون له رسالة أخلاقية، لا أن يقتف فقط عند مجرد المحاكاة، بة محكي، فضلاً عن أن يكون سبيلاً لم يصغر منظومة انتميم اننى يعرف عبيد المجتمع، وقدر عند الأخلاق اننى يركبها الدين، الذى يمثل المكون الأول بلشفة اننى يتم فيها التمثيل..

وعلى هذا المدأ انفسى والحقيقة انفسى، رتبط اجمال انفسى وانفس الخليل بمقاصد الأخلاقية، اتفق وتوافق العلامة وابتعاد مع الدين

فالتمثيل من الساحة الفنية المعجزة هو مجرد «مهارة» وهذه المهارة لا تكون حميلة - أى لا يعد التمثيل من السور لجملة، ذات اسهاء وحسن وريه - لا إذا تعيت هذه السور تحقق العبرة، أى المقصد الأخلاقى محدود. وهذا هو معنى قول بلشوف «اس سياه» [٣٧ - ٤٢٨ هـ - ٩٨ - ٣٧ م] «وجمار كل شىء وبهاؤه هو أن يكون على ما يجب له»^(١).

ومع بر سياه فى هذا الرطب بين الجمال وبين الأخلاق، يفتب السقد والأدب الروسى «بلسكى» Belinsky [١٨١١ - ١٨٤٨ م] عندما يقول: «إن اجمال نقيق الأخلاق، فإذا كان عمل فى ما فياً حقيقة فهو أخلاقى بنفس المعنى.. فإن الصور الإيحائية اننى تعكس حياة الناس وبديها وجمالها تترضى الاحترام والحب والإعجاب المخلص، وتعطى أنماط الأنظار الحقيقية فى الحياة لتقارى وسفرج متعة وبهجة جمالينين أما الصور السلية، فإنها تثير مشاعر الاستكراه الأخلاقى والاحتقار، اننى ترتبط ارتباطاً وثيقاً فى طامعها مشاعر الازدراء والاحتقار الى حبسها عندما يدرك ما هو قبيح ودمى» ومن ثم فإن وحدة الجمالى والأخلاقى هى أساس النور الشموى ودور التحويل الأيدىولوجى اللذين تقوم بهما الصور فى الحياة الاجتماعية»^(٢).

فحين، بهذا السحب المراد من هذا المصطلح - «لتمثيل» - رطب أن يكون اختور دائراً حول هذا السور من التمثيل الذى يسده محاكاة وتصوير فيه من اسهاء وحسن وريه ما يسمى بالإيحائيات السبده وحميلة فى «نوع خده»

وذلك حتى يمتص "حمار الاحلاق" نادر الأساس في ترسيه المشاهدين بهذا التمثيل.. هذا عن مصطلح «التعطيل».

أما عن مصطلح «الصحة» فإنه بمعنى لغوي يشمل كل من رأى وصحبه رسول الله ﷺ عن أعلن لإسلامه. ولا يعد في الصحة مشركون من رأى رسول الله وصحبه. ولا أهل الكتاب من يهود ندية وعباري خراب. الذين رأوا رسول وصحبه. ولا اسمون من أسمو على عيسى رسول الله ﷺ لكنهم لم يقدروا عليه. في عدم اليهود. ترى وقد عيه ممثلوهم الذين أسعوه عن سلامهم، ثم عادوا إليهم حاملين عهد رسول الله ﷺ وتعالمهم فعدوا لمسلمين يوم وفاة الرسول قد بلغ ١٢٤. وأكبر جمع صحب الرسول ﷺ بعد ديوخ الإسلام وانتشره. قد بلغ - في فتح مكة سنة ٨ هـ - عشرة آلاف وبلغ - في حجة الوداع سنة ١٠ هـ - أكثر من هذا لعدد لكنه لم يصم كل ندين دحوا لإسلامه حتى ذلك لربح. هذا عن المعنى اللغوي لمصطلح «الصحة» أما معناه الاصطلاحي، فإنه خاص بالناس جمعوا إلى الإسلام الإيمان العلي اليقيني، الذي غير عنه وترجم له هذا الإسلام. وكانت لهم الصحة والمعية التي جعلتهم قريش من حياه الرسول ﷺ ومن العلم النبوي الذي حملوه ولعلوه والصحة سواء كن من أعلن الإسلام ورأى رسول ﷺ وصحة مطلق بصحة، وإي هم الخليل الذي شارك - على نحو ما - في تأسيس دين الإسلام ودولة الإسلام وانتظام الإسلام، الذي مثل بواقة الحضارة الإسلامية، وبداية تاريخ الإسلامي..

وإذا كان هذا التعريف الاصطلاحي للصحة، يجرى ويسقط ندين صحبوا الرسول ﷺ وأعلنوا الإسلام، سمع أنصروا لكفر - أي المذقتين - وهم الذين شتمهم لغوي المعنى لمصطلح «الصحة» فقال فيهم رسول الله ﷺ عدم ستأديه عمر من الخطأ في قتر من كشف سانه عن حيثة بفاقه، قائلاً

يا رسول الله، ألا أقوم فأقتل هذا المذوق؟

- فكان جواب الرسول ﷺ «معاد الله أن تسامع الأمم أن محمداً يقتل أصحابه» - روه الإمام أحمد - ويخرج - هذا تعريف الاصطلاحي - من أعلن

أحمد - فليس معنى ذلك هي الحيرة عن من عدا هذا جبل مؤمن ، وليس
 بأن «خط لباني» للحرية ، في التاريخ الإسلامي ، هو دائم وثابت في هبوط -
 كما يحب البعض - وإنما معنى هذا الحديث تغير وميل جبل التأسيس - لأنه لا
 بناء بدون أساس وتأسيس ، فكل الأحياء تتغير - من التأسيس إلى أن يرث الله
 الأرض ومن عليها - عيان على هذا ، خير التبريد ، جبل بتأسيس

لكن ذلك - كما أقترح - لا يعني تفني الحرية مع مرور ونزول الأحماء ، لأن
 التأسيس والأسيس لا يعني عن كل من البناء ، وخصوصاً ذلك - هذا البناء هو
 الإسلام ، الممتدة طلاله ، وأثره فروع ، لعالمية وحدة للرب لا - غير برفاه
 والمكان .

ولهذه الحقيقة ، وحب أن يصعب مع حديث الحرية هذا حديث من مثل قول
 رسول الله ﷺ «صَرَ اللَّهُ مِرَّةً سَمِعَ مَا حَدِيثٌ وَحَقَّقَهُ حَتَّى سَمِعَهُ قَرِيبٌ سَمِعَ
 أَحْمَدُ لَهُ مِنْ سَامِعٍ» - روى أبو داود ، والترمذي - وابن ماجه ، ودرمي ، وإمام
 أحمد - «وَبَرَزَ تَرْلَ طَائِفَةٍ مِنْ أُمَمِي طَاهِرِينَ عَلَى لُحْقٍ وَصُورِينَ ، لَا يَضُرُّهُمْ
 مِنْ حَرِّهِمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» - رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وشمس الدين ،
 وابن ماجه ، والإمام أحمد - .

ثم ، إن المنهاج لسوى لا يرى ابتداء خط صاعداً مستمر ، ولا هبوطاً
 وثابتاً ، وبك يراه دورات ، فبما انتقدوا وأرجعوا ، وأهملوا وأهملوا ، وس
 انتهاج محدث رسول الله ﷺ عدم أن «لا يستأخرون بعدن إلا قبيل» حتى
 يصعب - فكلما طبع من الخور شيء ذهب من بعد مثله - حتى يؤد في خور من
 لا يعرف غيره ثم يأتي الله ندماً «تَعْنِي الْعَدْلُ ، فَكُنْ حَذْءً مِنْ أَعْدَائِهِ شَيْءٌ دَسَّ
 مِنْ خَوْفِ مَنَّهُ ، حَتَّى يُوْنَهُ فِي بَعْدٍ مِنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ» - رواه أحمد

وهكذا فصحابة رسول الله ﷺ هم صنفون بدين ، نود وصحبه ، من الذين
 آمنوا بدعوته وأسلموا الوجه لله ، وبصو نمته تأسيس شعبين وأعدوه ولأهله
 وبخضارته ودر الإسلام ، في عصر النبوة - حيث قيده رسول عليه تصفية
 والسلام - .

• التمثيل الدرامي لأدوار الصحابة.

أما الموقف الإسلامي من قصصه انشغل الفكر على أدوار صحابه، صلى الله عليهم، في مابح لإسلام ودوره، فبدأ من قصص «العمالات» - من قصص «العبادات» - وهي من قصص «الثقة المعاصرة» - التي بين بها أحكام على وفقه الفقهاء القدماء» . .

والعبادات - في مذهب النضر الإسلامية - «توقيفية»، تؤخذ من الله أو
من الأنبياء أو من أسلافهم، لا من العقل البشري، وفيها «الاتباع» لا
«الابتداع»، ومنها ما هو «تعدي» لأنه لا يكمل العمل إلا بتدبير الله، ومنها
الإلزامية من ورثته، وقد تكون ابتداعية في ذاتها، كعبادة
العباد معبودهم - سبحانه -، قد تكون هذه العبادة ابتداعية عن الله - وحده -
الشكر - هي الحكمة المعصية من وراء هذه العبادات بتدبيره، وتُدعى فكل ما
راد عليه أو اقتضى منها وغيره، وبذلك فهو - بتدبيره - حديث رسول الله ﷺ
والله أعلم، وفيها ما - ليس عملًا ليس عليه أمرنا فهو - راد
سحاري وعلمه وأبو داود وابن ماجه والإمام أحمد - في قولهم بدعة
صلاته، وكل صلاته في النار - راد عليهم ومن ماجه وأبو داود وابن
والإمام أحمد -

وليس عند «المعاملات» جميعها حتى لو اذ منها في البحر، سنة -
مفيدة ومعتولة عليها وحكمها، ومن ثم فحكمها دائرة مع عليها وحده
وعند «المعاملات» والأحكام تشعب وتختلف بحسب تعبير الأرمه والامكنة
والأخرى واسيات واعونه، في هذه المعاملات - كما يقول الإمام س الخميني
[٦٩١ - ٧٥١ هـ - ١٢٩٢ - ١٣٥٠ م] -^(١).

وليس شيء من ذلك بوارد في «العبادات».

وردت العبادات لاندوان يكون قد ورد بها تشريع - لكتاب وسنة - في
برل من لوى أو نطق بها لرسول أو عملها أو نقرها في معاملات - ومنها
المشيل مدرعي لأدوار الصحة - يكمي في راجنها ومشروعاتها ألتحاش ما جاء

به البلاغ انه آتٍ واليه الرجاء لهذا البلاغ القادر وهو ان لا يدع الشاهد
والاسحداث فيها مشرعة وواسعة بقدر تعبير الواقع المعبى ويحدد المصالح
المشروعة للناس..

وقد اقرص الإمام بن القيم في تقعد وكيفية هذه - عند من عرّفه - سياسة
شرعية، أي سياسات المسلمين في السياسة الشرعية التي تفسح المجال للمصالح
الشرعية وتقيض من فسادها - رغم ما فيه من زحمة ولا يفتقر إلى مدبر -
طالما أنه يحقق مصلحته، ولا تخالف ما ورد به الشرع - كما أن الله هذه الحقيقة
عند ورد حاضرة التي دار بين أبي الوفاء عيسى بن عيسى ومحمد بن عثمان
سعدى [٤٣١ - ٥١٣ هـ ١٤ - ١١١٩ م] - عليه السلام في شيخ حنبلي في
عصره - وبين أحد فقهاء الشافعية - وفيها -

- قال بن عثمة: عمل سياسة هذه الخراف ولا يجوز هذه
- فقال الشيخ الشافعي لا سياسة إلا ما في الشرع

- فقال بن عثمة: السياسة ما كان من الأفعال بحيث يكون من مصلحة أو
إلى المصالح وأبعد عن الفساد، وإن لم يشرع له رسول ولا نزل به وحى فإن أردت
بقولك «لا سياسة إلا ما وافق الشرع» أي لم يحصل ما يفتقر إلى شرع فصح
وإن أردت ما يفتقر إلى الشرع، فعمل وتعبيط للمصالحات، فقد جرى من اختلف
الراشدين ما كان رأياً يعتمد عليه على المصلحة

وعلى رأي بن عثمة - على ما وثق - وهو ان هذه السياسة في هذه المصالح
والسياسات والتدابير الشرعية - على ما ثبت في الحديث - قال «السياسة
أرسل رسله وأرسل كتبه بيوم الناس بالقسط، وهو العدل الذي قامت به السموات
والأرض، فإذا ظهرت أمارات الحق، وقامت أذنة العبد، وأسلمت صحبه بأي طريق
كان فله شرع لله ودينه ورضاه وامره، والله تعالى به يحضر طريق العدل ودينه
وأمراته في نوع واحد وأصل عمره من الطريق - من بين ما يشرع من الطريق -
مقصوده إقامة الحق والعدل وقبض الناس بالقسط، أي طريق سحر بها الحق
ومعرفة العدل وحكم الحكمين ومقتضاهما، وطريق أساليب ووسائل لا أراد
لذواتها، وإنما أراد عبادتها - أي هي مقصود، ولكن به ما شرع من الطريق عني

أسمائها وأمثالها. ولن نجد طريقاً من الطرق المثبتة للحق إلا وهي شرعة وسبيل
للدلالة عليها. وهذا الأصل من أهم الأصول وأتمها. ١١٩.

وابتلاء من هذا «الأصل» وهذه «القاعدة الملهية» نال

١ - المقصد الشرعي المصوب بحقيقته في اتعاض مع صحابه رسول الله ﷺ

وحوار ٢ - هذا مقصد شرعي في التعامل مع الصحابة - سوء كان هذا
بمعامل تمثيلاً فيما خيانتهم أو كناية أدبية وفيه سيرهم أو تدويناً بريحتاً لإعذارهم
وإفهامهم - هو المحافظة على الحقيقة التي عبرت عنها الصورة القرآنية بهذا الجيل
الفرید والمؤسس لهذه الأمة العظمى التي يعيش في كتبها وعمرها وظلالها بعممة
الإسلام ودولة الإسلام وحضارة الإسلام - هذه الصورة القرآنية التي تحدث عن
هؤلاء الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه، وأدين نصرهم رسول الله ﷺ وعرووه -
أي نصره مع التعظيم له - في الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي محدود مكتوباً
عندهم في التوراة والإنجيل بأمرهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الفحشاء ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعرووه
ونصره ويتبعون أمراً الذي أمر الله أن تكون لهم المثلجوت (الآيات ١٥٧) صورة
خواريس لعدول، الذين صمغهم الرسول على عبيد، وصاعهم صاعده إسلاميه
قريده، حتى عيروا - مع قنيتهم وقنه إمكاناتهم المادية - وجه الدين ومجرى شريع
«والخط نبأني» للفتنور في هذه الحياة، وعرووا امرس لدى تنمأ الدنيا طلالها
وستظل - إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها - .

صورة الكوكبة الذين يرضى الله عنهم، ويصلى ويسلم عليهم كلما شرف قدم
يحط أسمائهم أو نطق لسان بهذه الأسماء. .

وهذه الصورة لا يؤثر في «مثالها» ومثاليتهما. ولا يحرج «عدالتهما» ما حدث
بين هؤلاء الصحابة من اختلاف في السياسة - التي هي من الشروع، وليست من
الأصول، ولا من أسهات الاعتقاد أو الشعائر والعبادات - باختلافاتهم في هذه
الشروع هي جزء من القيام بفريضة سلامية هي الاجتهاد لقد اجتهدوا في

«التأويل» لا «التفريغ»، وهذا هو الطبيعي والمنسّق مع تعدد الرؤى وسماح نظر في
الشروع واجزئيات ومتغيرات الواقع المعيش

وبمثل تبان هذه الحقيقة، وحلاها، وإسكيد عبيد أن يكون صروب تحقيق
الاتفاق بين الصورة ثنائية والبيئة للصحة وبين وقوع تريح لاحتلاف في
حدثت منهم في أمر الخلاف وحول تدبر الدولة وسياساتها وهي تخصيه سي
محشى بعض لأقرب منها، وبحجج البعض في تفسيرات وتصورات خاتمة
والمعروفة لأحداثها ومصادرها، حتى عدت هذه القضية حضية محار وبقص
تداول سيرة الصحة ووقوع تاريخهم، سواء بالكتابة أو التمثيل

بعد أحد الإمام علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه - وهو صرف نصيب وقت
في أحداث وختلافات ما سماء لعصر العشرة الكرى - أحد شعبه يفتقر عن
صبيعة هذه الاختلافات والاحتفادات، حتى علف انصب إلى الأساء، وبعث
دروء هذه الأفسار في مريعة «صبيان» [٢٧هـ - ٦٥٧م] فقال، عدى مبتل عن أيه
في معوية بن نبي مسلم [٢ أو ٣هـ - ٦٨م] ومضى معه من أهل شام
«لقد التقيما، وربما واحد، وميب واحد، ودعوتنا في الإسلام واحدة، ولا يستردهم
في الإيمان بالله وتصديق برسوله ولا يسترديوث، والأمر واحد، إلا ما خلت فيه
من دم عثمان، ونحن منه براء» - والله - ما قاتل أهل شام عني ما نوحهم هؤلاء
- [خوارج] - من التفسير والافتراق في الدين، وما قاتلناهم إلا مرددهم إلى
الجماعة، وإبهم لإخواننا في الدين، قلنا واحد، وإنا عني الحق دريهم رأيي
أرجو ألا يقل أحد نفي عنه، عما ومنهم، إلا دخنة الله الحق»

ومعنى هذا أن اختلافات وجهات الصحة، رسي لله سليم حسم، سم
لكل في الدين، ولا حول لتسويل، ولا في صروب اعتقاد، ولا في كسار
الإسلام - وما كتب جهادات على الشروع السياسية، وسد باب ربح في
عادة جميع صحابة، ولا في مشقة صروب في حدث علم حروب مكسب
وسنة رسول الله ﷺ - وذلك يجب أن نقل بسورة شرمه زائنية شجاعة
رسول الله ﷺ هي المقصد نشم على والمصلحة - سنة معتبرة عدات - سبر
ونوارمخ الصحة، كنانة نرجية - أن هذا لشر أو مثيلا غلبا شيم أسوة زنة

ولابد من المحافظة على صورة وعموذج الأسوة والقدوة فيهم ولهم وبهم في كل ما يتناولهم من تاريخ أو قصص أو تمثيل



وبتفصيل من هذا التصور نجد العنصر، التي هي من المعاملات وتدير سياسة شرعية، وبست من العبادات انورد فيها بصوص شرعية داخل أو احرمة والى هي من مستحدثات العصر، التي لم سبق فيها احتياط بمقتضيات شريعة، مطلقاً من جميع ذلك، يصح معيار الحكم الشرعي في هذه القضية - قصة تمثيل أدوار الصحابة في الأعمال الفنية والدرامية - في السينما والمرح هو معيار الحكم لكل الأحكام المستحقة في معاملات وتدابير سياسة شرعية - معيار احوارة بين المصالح والمفاسد في هذه الأعمال - التمثيل لأدوار الصحابة -

فتمثيل أدوار الصحابة في الأعمال الدرامية الفنية يدخل في دائرة الإباحة، وربما النذب والاستحباب إذا أمكن معه الحفاظ على الصورة المثالية التي رسمها لهم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة - ويدخل في دائرة الكراهة أو احرمة إذا أصر التمثيل بهذا المثال الذي ظل ويجب أن يظل واحداً من الطائفت الدافعة لأحياء هذه الأمة على درب المكارم والماتق وتحقيق المقاصد الإسلامية العظمى في هذه الحياة.

إن الأمم لراشده لا نستطيع أن تعيش بدون تاريخ، وبدون نماذج هادية ودعوة إلى حلال الأعمال ومعاني العبادات ومكارم الأخلاق والاسم التي لا تغلث أرصدة في هذه الميادين، تحترق وتريف لأحسان التواريخ والنماذج والمثل من الأبطال والرمعاء . . وإذا كان الله، سبحانه وتعالى، قد حبى أمة الإسلام بهذا الرصيد الضخم والعظيم من هذا الخيل الفريد والمؤسس - جيل الصحابة - فإن الحفاظ - في ثقافتنا التاريخية والفنية - على صورته المثالية وقدرته الدافعة وأسوته الحسنة هو المقصد الشرعي الدائم، والمعياري الذي يجب أن يحكم أحكام احل أو احرمة في تناول الدرامى والفنى لسيرة وتاريخ هؤلاء الصحابة الكرام .



- هل من الممكن أن نحافظ لأعمال الدرامية، التي تمثل أدوار الصحابة، على هذا المقصد الشرعي والحضاري فنظل لهم في هذه الأعمال درامية - الصورة المثالية التي جاءت في مناقهم وفي كتب الطقات التي عدلت عن سيره حذوهم والإبحار إلى صعوبات في مراحل التأسيس لدعوة الإسلام ودولة الإسلام وحضارته؟؟.

إن العنصر بسلك للإجابة عن هذا السؤال طرق سد الدرائع، ويعنى سبب كليه أمام تمثيل أدوار الصحابة في الأعمال الفنية والدرامية وذلك حرصاً على الصورة المثالية وعودج القدوة والأسوة من الخشوية والامتهان والاسار

وإذا كان سد الدرائع فاعده من قواعد الفقه الإسلامي، فهي، ككل القواعد، لابد أن تطبق وفق تعبير المدقق، التي لا تؤدى تصنيفاتها إلى عبء الإفراط أو عبر تشريط فامد احدث - وصف تمثيل أدوار الصحابة في الأساس الدرامية - تبقى على حكم لإباحته إلا أن تحتقت المتسدة أو كثر - عيب - بتشويه مثال الأسوة والقدوة في سيرة صحابته وحذوهم - ومن هنا فلا يصح بإغلاق هذا الباب بإطلاق وتعميمه بحجة لتطبيق قاعدة سد الدرائع - لابد - فقهيًا - من مراعاة شروط «سد الذريعة» - وهي:

١ - أن يكون إقصاء لوسيلة المباحة إلى سد عيب، لا سد رذيلة - وعبد رذيل لشاصي [٦٩ هـ - ١٣٨٨ هـ] - وهو مؤسس علم مقصد شرعية - أن يكون كثيرًا، لا نادراً ولا غالباً.

٢ - أن تكون مقصدية أرجح من مضرب، من جهة مقصدية من جهة مفتحة مع حذو مقصدية في كل من أوجه مقصدية من جهة مقصدية - لا بد من رصد في هذا تمثيل من جهة المقصدية من جهة مقصدية - لا بد من رصد المقصدية بعد معرفة أيها أرجح مقصدية أم مقصدية؟

٣ - ألا يكون المبحر - بعد توفر شرعية - في نفسه ضعيف من غير بين الكراهة والتحريم حسب درجة المقصدية -

٤ - إذا كانت الوسيلة تقضى إلى مصلحة، ولكن مصحتها أرجح من مفسدتها، فالشرعة لا تبيحها فحسب بل قد تسحبها أو نوحها حسب درجة المصلحة ^(١) فاللع والتحرير لا يصح بإطلاق وتعميم، كما أن الإباحة لا تصح بإطلاق وتعميم..

ورداً كان «مجمع البحوث الإسلامية» بالأزهر الشريف - قد رجع مع تثليل أدوار كبار الصحابة - العشرة: أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي عبيدة بن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل - ومعهم الصحابة من أن البتة وأدح المجعية - تثليل أدوار من عددهم من الصحابة، بحجة احصاء على صورة ومثال كبير الصحابة، وإفساح المجال أمام المثيل بتقدم حياة الصوف الثانية والثالثة من الصحابة فإن لنا على هذا الرأي ملاحظات منها:

١ - أن العشرة - الذين لا خلاف على تقديمهم وتعضيهم - هم «بهيئة دستورية» انتهى سميت - «المهاجرين الأولين»، أي سبب جمعوا إلى بحجرة سبق إلى الإسلام، وأيضاً نوصف انقيادى في تصور قريش ومن هذه الرواية قرب هناك شئ عشر من الأنصار، كانوا - مسبعة بعلمه هيئة «البقاء الاثنى عشر»، وكانت مئة الفتوة - هم تأسس أخلاقاً، عقب وفاة لرسم ^{عليه السلام} مورعة بين هاتين مؤسستين دستوريتين، وذلك وفقاً للصيغة التي عرصها أبو بكر الصديق، في سقيمة سى سبعة، وبني ترضى ووافق عليها لصفحة صبعة ^{أمر} - [المهاجرين الأولين] - الأمراء - ومكم [سبعة الاثنى عشر] - الوزراء - ^{١٠}.

فرد معاً تثليل أدوار «الأمراء» - وهم السابقون من المهاجرين - قلابد وأن تمنع تثليل أدوار «الوزراء» - وهم السابقون من الأنصار - فلقد ربط القرآن الكريم بينهم جميعاً عندما قال ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ ابْعَثْتُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَوَضَعَا عَنْهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ حُثّاً تَحْرَى تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدٌ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ الآية فقد تحقت الآية بهؤلاء السابقين - من

٢ - أما إذا اعتمدنا معيار المصلحة من لدخلة الشير - وسعد - سعد بن
لكراهته أو حرمة، فمرت كال في شهر دور كسر المصلحة - بد حافة تمثيل
على صورتهم المصلحة - مصلحة أكثر وفائدة أكثر، وقدود أفعال من تمثيل دور
المصلحة الذين هم دى مرتبة في المصالح والأسلاء، وحيث في سائر داسس المصلحة
الإسلامية والدولة الإسلامية .

٣ - ثم إن هذا التمييز بين المصلحة، المصالح على غير معيار المصلحة المتعددة
والمصلحة من وراء تمثيل أدوارهم التاريخية، قد يعبر عنه بـ "تمثيل دور كسر
وسعد، وأصحاب أدوار كبرى، أصحاب أدوار ثانوية، وذلك بين سيد سعد
وحكم ومحمودس أو عرب وموالي، وفروشين وغير قرشيين... إلخ...
بحسب وكيفية التعبير الموضوعية من كل يد تمثلك عديده، وحيث بهم من يد
الإسلام "إنا أنكركم عهد الله نتاكم في عهد" ١٣ "فإنها داسس، لا راحة حد
وإن أداكم واحد، ألا لا قصر عمرى على عجمى ولا عجمى على عجمى
لأحمر على أسود ولا أسود على حمير ولا يستوى ١٤ - روى عنه سعد
نذلك، كان برأى سيد خير حجة رداً شجاعة كى يرد حجة حد

إنشاء التمثيل الفنى لأدوار المصلحة - كى مصلحة - على قصد فى المصالح
والإياحة - وجعل المصلحة شرعية مفسرة - فى حقائق على صورتهم وبنائهم
وقدوتهم وتزيم لدى أحيان الأمة المتعددة - هى المعيار فى الأحكام الشرعية بهم
التمثيل - إباحة أو استحساناً أو كراهة أو تحريم - مع تطبيق لتواريخ بقعة من
الدرايع، فى المورمة بين المصالح والمساوئ، إذ حتمت قدر مساهماتى هذا التمثيل

وهذا - يرد افراح ترى فى تعبئة صمد - يرجع أن يكون التمثيل بدور المصلحة
فى الأعمال الدرامية محققاً للمصلحة الخاصة والمؤكدة، أو كى حجة واحدة
وساداً للدرايع المصحية إلى المتعدد الواردة من وراء هذا التمثيل - وهذا لا بد
هو:

أن تتأسس «مؤسسة فنية» تخصص لهذا الغرض، وتكون في إطارها جماعة من المشتغلين بكتابة النصوص الدرامية، ومن الممثلين والممثلات لهذه الأدوار دون غيرها، من الذين تتوافر فيهم الشروط والصفات - الخلقية والفنية - التي تجعل أداءهم لهذه الأدوار محققاً لأقصى ما هو ممكن من القدوة والأسوة من وراء تمثيل هذه الأدوار - وأن تظل هذه الشخصيات الفنية مصانة - في ذهن المشاهدين - عن غثيل الشخصيات الأخرى، فضلاً عن الأدوار غير المناسبة - وأن يتم كل ذلك تحت إشراف ومراجعة وتحكيم أكبر هيئات العلم الإسلامي، التي تجمع بين المصداقية والفتح الذي يهيئها لبحث وقبول هذا الاقتراح - مثل «مجمع البحوث الإسلامية» - بالأزهر الشريف - وإذا أمكن أن يشترك معه في هذا الإشراف «المجمع الفقهي» - التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كان ذلك أفضل وأفضل - فتقوم على مهمة التمثيل الفني لأدوار الصحابة مؤسسة فنية متخصصة في هذا المجال وحده - وتحت الإشراف الفكري والعقدي لأكثر مؤسسات العلم الإسلامي مكانة ومصداقية وبذلك يفتح الباب لعطاء في كبير، وثمرات قيمية وأخلاقية كثيرة، مع الحفاظ على الصورة القرآنية والسوية لصحابة رسول الله ﷺ ورضي عنهم أجمعين

لقد أصبحت الصورة الفنية القرآنية في عصرنا أحقر وأقل وسائل تثقيف والإعلام، وبحالت دينيات أخرى في استخدام دون بصورة ترويح اصطناع ولريف، فهل نفتح باب استخدام أمضى أسلحة العصر الثقافي سبباً معرض مثل الحق والخير والعدل، التي تجلها سيرة صحابة رسول الله ﷺ؟

إن الأهمية لأهمية في الأمة الإسلامية يصل متوسطها إلى ما فوق ٧٠٪ والشريحة التي اعتنقت من الأمة الأبهدية «صرف معظمها عن ثقافة «تراءة للكتب إلى ثقافة الصورة» - فأصبحت أمة [قرأ] لا تقرأ^{١١} - فهل نلجأ في الدخول إلى الناس - بحماهيرهم العريضة - من باب التثنية البصرية، وفي تقديمها الأعمال الدرامية، فنحقق مقاصد الآية الكريمة ﴿لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَحِدٍ دَخَلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾ [يوسف: ٦٧]...؟

إن سيرة صحابة رسول الله ﷺ ورضي عنه، بما تمثل مدرسة عظمى

لتصنيفات السن الإلهية، التي لا تدل على ولا تحوي من الابتلاء والجهاد
والنصر. والنصر والتقدم. ولنصوص. فهي تعدد مدرسة من
الإلهية تفعل فعلها في حياة أمثال من جديد، لتعطي العقول والقلوب من
«الجهاد القوي» في عصر تواجد فيه أما أنشأ من الخطر والحديات؟

إنه أمل ورجاء.. وما ذلك على الله بعزيز..



بسم الله، رب العالمين، في هذه الصفحات، هم من
هو ممكن. في بعض الحالات، في هذه المعايير والشروط. لتبين شجرات
والرسول والأنبياء. عليهم السلام. والقدرة
لقد أحبت الله. في هذه الصفحات، في هذه المعايير والشروط. لتبين شجرات
السلام. وفي بعض هذه الأنواع، في هذه المعايير والشروط. لتبين شجرات
من وحده، ثم اعتبر من هذا بعد ذلك. في هذه المعايير والشروط. لتبين شجرات
أحرار من المسيح. في هذه المعايير والشروط. لتبين شجرات
وحياة البشر الإسلامية، وهذه الصفحات، في هذه المعايير والشروط. لتبين شجرات
والقدرة في قصص الأنبياء والمرسلين؟

وفي هذه الصفحات، في هذه المعايير والشروط. لتبين شجرات
ذلك أن قارئاً حقيقياً بين الصفحات وبين الرسائل والأنبياء. في هذه الصفحات
حالة لم تتلصق بشيء مما هو معجز، ومشارك لواقع ومبادئ المبادئ. في هذه الصفحات
الخالصة. مهما بلغت في العظمة والسمو. في هذه الصفحات. لتبين شجرات
الأنبياء والرسول. مع أنهم بشر، يلح القرآن على تأكيد بشرية. في هذه الصفحات
وصهور المعجز على أيديهم، قد جعل لهم أدواراً واضحة. في هذه الصفحات
الإلهي مع البشرى، وشرح فيها الواقع مع المعجز. في هذه الصفحات. لتبين شجرات
الإلهي، وأيضاً الإعجاز. في هذه الصفحات. لتبين شجرات
المعجزة البشرية والتمثيل الإنساني. في هذه الصفحات. لتبين شجرات
ثم منحوع..

بسم الله. صفحته وتعني في نفس كماله شيء كما لا يخفى.. هو من

يعصرون الأمثال، لكن سنحيل عليهما - نحن بشر - أن يصرب به لأمثال ﴿فلا
تصبروا لله الأمثال﴾ [الحل ٧٤] .

والقرن الكريم مع أنه كلام عربي - هو عجمي ومعجمي، ولذات سحر
وبسحيل أن يكون له مثيل وتبيل * ون كنه في ربّنا على عدنا فأتوا سورة
من مثله واذنوا شهداءكم من ذون الله إن كنه صادق ﴿فلا﴾ فإن لم يفعلوا ولن تفعلوا
الدار التي رفودها الناس والحجارة أعدت للكافرين ﴿ الله ٢٣، ٢٤ ﴾

وإذا كتب تحفة قبيحة الكذاب (١٢هـ ٦٣٣م) مع محاولة تشييل انقرا
محاكته قد ذهب مثلاً على سهر نصحتك وصحت الهزلي . ب تشيل
ارسل ولأنسء - وهم الذين اسرح المعجر والإعصار سحريتهم في تشير من
عواقبهم وأذوهم وأحوجهم . قد يبدون سي ما هو أخطر وأكثر ضرراً
لهذا كان الصحابة، رصون لله عليهم، أمم تصرفات الرسول ﷺ ودارته،
سحسون طريقتهم في معرفة صيغة صرف وتصرف وبشر

هل حانظ فيه الإنهي والمعجر بشري وبشريه، فمكور سميع وانطاعة، دار
عصار فكر أو ليس في بحث عن حكمه، عدى، لأسد : مقاصد وأحداث؟
ثم إن بشرية حاصه على أي حكمه قد رخصت في تصرف، سر
وحدث، كبر بسائون هذا السؤال، الذي شاع في كتاب أسد وسعد
- ب رسول الله، أهر سحري؟ قد برقي وشري وسديرة؟
وبعد على إحاطة بتييز يكون موقفهم تصرفهم

أما نحن، فكل في مدعوم ولا في موقوفه . لذات، كان أسد وسعد هذا
موقفاً واجب الالتزام بإطلاق وتعميم .

تحت رؤيه - انحصه غشيل أدوار لصحابة في الأعمال النسية - تحب أن يند من
الأفكار ما تصح مادة حوار عشق، أرجو أن يقدوا إني حثتهد إسلامي معاصر
في هذه القصة أشارة - بحاية وإساح - على امتداد شاع لعالم للإسلامي

والله من وراء الغصد . سلكه الحزن والسدد والوقوف به ، سبحانه
ونعسى ، خير ممنون ، وأكره محبب . وصلى الله وسلم وبراً على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين . ونحز دعوهم أن يحمد لله رب العالمين

● الهوامش

- (١) مجمع اللغة العربية [مجمع الخلفاء] طبعه في سنة ١٣٩٩ هـ سنة ١٩٧٩ م .
- (٢) [الموسوعة المنجية] ، مكتبة دار الفكر ، طبع في بيروت سنة ١٩٧٤ م . طبعه بيروت سنة ١٩٧٤ م . طبعه بيروت سنة ١٩٧٤ م .
- (٣) محمد بن أبي العباس (٥٥٠ هـ - ٦٣٩ هـ) [١١٣٩ هـ - ١٢٣٩ هـ] ، طبعه بيروت سنة ١٩٧٤ م .
- (٤) ٢٣ هـ - ٥٨٤ هـ [١١٣٩ هـ - ١٢٣٩ هـ] ، طبعه بيروت سنة ١٩٧٤ م .
- (٥) ٢٣ هـ - ٥٨٤ هـ [١١٣٩ هـ - ١٢٣٩ هـ] ، طبعه بيروت سنة ١٩٧٤ م .
- (٦) ٢٣ هـ - ٥٨٤ هـ [١١٣٩ هـ - ١٢٣٩ هـ] ، طبعه بيروت سنة ١٩٧٤ م .
- (٧) ٢٣ هـ - ٥٨٤ هـ [١١٣٩ هـ - ١٢٣٩ هـ] ، طبعه بيروت سنة ١٩٧٤ م .
- (٨) ٢٣ هـ - ٥٨٤ هـ [١١٣٩ هـ - ١٢٣٩ هـ] ، طبعه بيروت سنة ١٩٧٤ م .
- (٩) عبد الحليم أبو شقة تحرير المروءة في عصر الرسالة [٢٣ هـ - ١٩ هـ] ، طبعه القاهرة سنة ١٩٤١ م .

روح الحضارة الإسلامية

نقد كتب الصاعقة الشفيه حتى بدأت لدعوة الإسلامية فأقامتها، منذ المرحلة الملكية، هي صاعقة الصاعقة الإسلامية الإنسان الذي تدين مدين الإسلام وكاتب الأرقم بن أبي الأرقم؟ - في مرحلة سرية الدعوة الإسلامية - أي منذ فجر تلك الدعوة - هي أولى المؤسسات التربوية التي أقامها رسول الإسلام، عليه الصلاة والسلام..

وقبل فتح المسمين لفدائن ولأمصار ولأقطار، وقبل إقامة الدولة وتعبير الواقع وتصديق نقود وسورة العلاقات لدولية كان انفتح الإسلامي لفتوح واعقوب يهدي القرون بكرمه، ذلك الذي أصبح خلق سيدنا ومحمد، وسبحه سبحانه حتى يحياها المسلمون... أولي الناس حتى فصحهم سموا قس يحرره بسويه وقبل دعوة الإسلامية - وهي المدينة المنورة - قد صحبه المسلمون بالقرآن الكريم!..

وبعد بحر صاعقة الإسلامية - سارية - للإنسان جاءت كل البحار وفتوحات، وهي مدين الحضارة وعبرها والثقافة وأدبها وفنونها فكانت تحسباً يهدى سر وتم بحر في نفس الإنسان، جاءت جميعها مصدرة تعبير للإسلام، إلى سقى وصاعق مقوم وعظم وفنوب مدين اهدو يهدي للإسلام

● إن الدعوة لدينه في الإسلام - لم تقتل عند حدود مدين للإنسان - وتحقق عوديته لله وشعباً ثمة عن الإيمان شبي، وانفصحه من علاقته باسماء وإنما امتدت هذه الدعوة تحفون تشلاف هذا الإنسان بالامة، والمجتمع، والكون، فتوحدهم في نفس هذا الإنسان عوائده العصب والشهادة، واتلعت فيها وتوالت علاقات مجرد بالمحموع، واحاص دعاء، فندبت لدي، مع بقائها دس، عذب

صانع الإسلام نفس الإنسان المسلم ووجداته وعقله تلك الصبغة التي انتقلت فيها
وبوربت آيات الله في الوحي المأوى بآياته في الأتس والأتس

● إن دين الإسلام لا يقوم ولا يقام بالمثل الفردي والخلص الذاتي، وإنما
لا بد لإقامته وتحقيق كماله من أمه ووص وحمام ومجمع، وفروض
اجتماعية، يتوجه الخطاب فيها وتكليف بها للأمة. وهذه المفروض الاجتماعية
أهم وأكبر من المفروض الفردية، بل إن يتم استخلاف عن الفرصة الفردية يقع
على الفرد وحده، بما إن استخلاف عن الفرصة الاجتماعية يقع على الأمة
جمعة

● وفي دين الإسلام، انتمت الهجرة في مسيل الله بأسس أدوله، وقامه
المجتمع، وتطبيق القانون، وإقامة سيج اجتماعي من رغبة يحقق الوحدة، لا
في الحقوق الأدبية المجردة فقط، وإنما في أمور المعاش والدينية أيضاً بل بعد
بعد هذا السيج معايير لمواظبة، وحو الاختلاف حتى في الدين إلى حيث صم
هذا السيج غير المسلمين مع المسلمين.

والهجرة إلى الله ليست رهاسة، تخلص فيها وفي ذات، تخلص عن حده
واس من إن رهاسه الأمة الإسلامية هي جهاد، الذي هو فرصة جمعة
تستلزم وجود الأمة والوطن والاجتماع.

● لقد أحدث لدعوه بديعة الإسلامية أثرٌ مكتوبٌ بربو في شخصه لمرد
المسلم، أصبح عاملاً نفسياً، حقق اختلاف المعاصر بديته في مجتمع
الإسلامي، الطبيعي منها والشعبي، المادي منها والديني، العقلي منها والقيمي،
المادي منها والمجرد فكان ذلك اختلاف حضارة إسلامية، أدعها الإسلام من
صاغته الدعوة الإسلامية. وتلك حصبة من حصائص دين الإسلام
والخصاء الإسلامية فبرسالات أدبية التي سفت رسالة الإسلام حادثة، بما
أنها ترصد مع حضارات غير متدية، تعابشت معها، دون أن تعبرها وتصلحها
بصفتها، سب ووف تلك الرسالات عند حدود حصص الدين ورسالة
الحضارات السابقة على الحضارة الإسلامية وعاشب في رمة نصرة بني حلت
من رسالات الدين.

يسمى تغيير الإسلام بكونه ديناً فجّر حصاراً، وصاع مدنية، وأمر اجتماعاً
 يساب، وألف في نفس الإنسان . بالمهاج التريوى الشامل - ذلك الاشتلاف
 المتوارى، الذى جعل هذا الإنسان مدح الحصار المصطعة بصعة الدين . لقد
 حقق لدى الإسلامى الاشتلاف والتوارى والأمر فى نفس الإنسان مسلم، فعاء
 الإبداع لدى هذا الإنسان - أى احصاره الإسلامية - ثمرة محصدة لهذا الذى
 أحدثه دين فى نفس هذا الإنسان - فما حدث وحدث هذه الحصار وثقافتها
 عن هذه المصعة كان هذا لخلل الذى شكوا منه، ولدى حدث مدقرون،
 وادى تضاً لدته كل دعوى وحركات الإصلاح فى أمة الإسلام

● ومن دعوى الإصلاح، من سلك طريق الفردية المطلقة، اساحته عن
 خلاص لدات الفردية، وتك صربى المجتمع والحصار - كالمصوبه استعالية فى
 اسجل من مصوبه والمغير لاجتماعه للشريعة - ومن المصحب من أرجع
 البدء إلى الفكر - كحجة الإسلام بغدادى [٤٥ - ٥٥ هـ ١٠٥٨ - ١١١١ م] -
 ومنهم من وكر على تفسه العقيدة كى شهاب وصراً عليها - كشيخ الإسلام بن تيمية
 [٦٦ - ٧٢٨ هـ ١٢٦٣ - ١٣٢٨ م] - ومنهم من عالج جانب شريعته، بإبرار
 مقاصده - كشدصى [٧٩ هـ ١٣١٨ م] - ومنهم من وكر على احداث سياسى
 فى عوامل لخلل - كحمد الله لأفصى [١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ ١٨٣٨ - ١٨٦٧ م]
 ومنهم من لفت الأنظار إلى إصلاح مذهب الفكر والتجديد - كالإمام محمد عبده
 [١٢٦٥ - ١٣٢٣ هـ ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م] -

● ثم كد - عصر الحصار - عصر لأخذ عن الغرب - ولدى شهد شعرب
 وصحة لكل دعوى الإصلاح السابقة - ومع ذلك بنى لخلل وثيق لأمة
 بحث عن مفتاح الإصلاح، وحريق خلاص وسهوى

● وإذا كان الإسلام هو سب تقدم المسلمين، وبهوصبه خصبرى،
 واردهمهم ثقافى فما سب التثخلف الذى أصاب المسلمين، مع بقاء الإسلام
 كما هو، على حاله الذى كان عليه عديم فحر يتابع التقدم فى الحياة
 الإسلامية؟ ..

إن السب هو عينة «الروح» - روح الدين الإسلامى - عن الحضارة - الحضرة

الإسلامية .. هو انقطاع الاتصال بين الإسلام وحضارة المسلمين . هذه الروح
 انثى جعلت الحصارا إسلامية، بل ونسب فحريتها وصيغتها تصبغة الإسلام
 لقد جسد الحصار المصري، [٢١ - ١١هـ - ٦٤٢ - ٧٢٨هـ] إلى وعظ من
 لوعظ، فلم يتأثر قلبه بموعظته، فأمر لحسن الموعظة "أب حنيفة"، أن يمسك مرض
 أم بقلبي^{١٩} إن انقطع الاتصال، بعينه الروح، هو صلب الدين و...
 الحضري، الذي نصب له ومبحث عن علاجه مختلف مدارس الإصلاح
 فب هذه الروح التي جعلت الإسلام، دون الديانات الأخرى، يصنع حصاره
 وثقافته، ولا يقف عند مجرد الدين^{٢٠} ..

وأين موعظ الحبل الذي عصى الحصار الإسلامي في حضارة وثقافة
 فتراحب الحصار الإسلامية، وصموت الثقافة الإسلامية. مع بقاء الإسلام الدين
 كما هو، وبقاء الإيمان به والاستمساك بعراه؟.

لقد عرض الشيخ محمد تقصير من عاشور لهذه القضية محزنة عندما تحدث
 عن:

١ - تميز الإسلام الدين بإقرار الحصار، وساء الثقافة "فإذا كان الإسلام،
 دعباره دسًا، يشرك مع غيره من الأديان في انحصار في كل موضوع ديني
 عامة، فإن للإسلام بواحي يفرد بها عن تلك الديانات، التي شترت معه في
 انحصاراً لدية بصفة عامة، إذ تكون له جهات اتصال بالثقافات والحضارات
 لغيره من الأديان الأخرى فهذه هي سبب الحصار الإسلامية، أو سبب
 سببها الثقافية الإسلامية، إنما هي سلاسل من الأحداث والأوضاع والتكليفات
 لاجتماعية وذهنية، كان الإسلام مبدأ بشيئ وسبب تخويلها ثم يقف
 الإسلام عند التعايش مع العلم . وإذ أصبح كل موضوع علمي ذو صلة بالعبادة
 الدينة وصار لا يربط بين الدين والمعرفة العقلية، أو من علم الطبيعة وعلم
 وراءه رنات المصنع والمخارج وثمن ذلك اتجاه نحو حياة واستدراكها
 يدفع به العمل الديني الاعتدادي في كل وجه من وجوهه، فمستل من سبب
 فصار المدعى الديني يتجنى فيما يصنع العلم، وما شج الأدب، وما يصنع
 صاحب الفن وصارت المعرفة علمية صدف تكلام الحكيم، وفن نفسه،

وتصويف الصوفي، على الصورة التي وضعت عناصر المعرفة، وأحرحت كتب العقيدة الإسلامية جامعة للمعارف الطبيعية والرياضية والإنسية، مع الحقائق الاعتقادية، يتحسس فيها العلم مع الدين. ويتأند العقلى والنقلى بعد تكون المجتمع الإسلامى بإثر دعوة دينية إنه مجتمع دنى يسعى الأحص، كان الدين فيه العامل الأول المباشر ومن دعوة الدين، والإيمان بها، اكتسب الشعب، لدى استحباب لثت لدعوة ومثار منك الإيمان، حلالاً لنية جديدة لم يستمد علماً ولا صناعة ولا قوة مادية، ولكن لدى اكتسبه من خلال طوع لعنه والصناعة والقوة لمديه، فكنت مدارك الدين وحدها هى التى فتحت أمام نصر المسلم أقوى الكون سامس ولاعتار، ومعرفة والإيمان

وحقيقة الاعتمادية الإنسية، هى الأساس لكل ما سبب لخصره لإسلامية من هياكل حية ومعونة. . . وسبب هذه خصاره ناسين فكر وبالدين محصر وبالدين أنجح ثمر حصارته وبالدين أقام أسونه الصائفة للمجتمع وحصانه وكذلك شتمت مظاهر الخصارة متصله فى نفسه بالدين، وعوامل أسس فعنة فى مظاهر الخصارة»

٢ - كذلك امتازت هذه الحضارة الإسلامية وثقافتها بالثوارن والاسخدام، لأنها ثمرة لامبر لإسلام تتحسس التكمس والبور، والاسخدام فى مصاص معرفة الإنسية «فكل الحقائق، تتصله بادهه وتتصله بى وراهها، هى فى ماصون الإنسان، يستطيع أن يتوصل إليها مداركه العديدة المراتجة، تستمد بعضها بى بعض، فى غير تدبر ولا تدبر ولا مباشر فامدركات العرفية، وراهها المدركات الحسية . ثم المدركات الحسية، وراهها المدركات العقيدية ثم المدركات العقيدية، تؤدى إلى المقدمات، مفضية إلى تلى المدركات العيسية، الآتية من طريق روحى، وإلى تسليم بها، والإدعان لها . وتغنى هذه المدركات كذلك متعاونة متساندة، لا يمكن أن يحصل بطريق واحد منها ب ساقص مع الحاصل من طريق مدرك آخر، إلا أن بعض ما يقصر عن الإحاطة به أحد هاتيك الطريق، يمكن أن يتصل به طريق آخر منها، حتى تنتهى إلى الإدعان لمدركات الحاصلة بالطريق الخارق للعادة، وهو طريق الروحى. . .

فِعْلُ الْإِنْسَانِ وَعَقْدَتُهُ، وَحِسُّ الْمَادِي، وَغَوَاظُهُ الْعَرِيرِيَّةُ، كَمِثْلِهَا مُتَحَبِّسَةٌ مُتَعَاوَةٌ، لَا يَحْشِي بَعْضُهَا بَعْضًا، وَلَا يَقْطَعُ أَحَدٌ سَبِيلَ الْآخَرِ

لقد كانت الحضرة الإسلامية من أثر إسماء اكتسب وصفاً محمداً في دأبه،
 فمننا إلى نفسه، فصنع على مثال عقد حصاره أكسبها في كتب، وأفاء عليها في
 أفاء الله عليه، حتى وقت في فيها من بحام غيرها من الحصار.

٣- لكن ما الذي حدث، حتى تحلفت احضارة الإسلام وتنهيت ثقافتها مع بقاء الإسلام.. الذي صنعتهما وحقن لهما الأرواح الذي دم لعدة قرون، كان فيه صارة للعالمين.. على ما هو عليه؟

ثم يكن مصاب تعزير هو الإسلام، وإنما كان استقامة الإسلامية وخصا :
الإسلامية . وكأما تطوعون إلى الإسلام بذاته، كحال إله، وترجون شفاءهم
عنده . وكان القريب وسعد يدركون أن ما يرونه بالجميع للإسلام، في حصته
وتفاته، ليس إلا أمراً تيب من إحداه عن الأضرار، (والصلاب في بوضع،
والصلاب عن التعامل بتربوي الأضنى لدى لزم لأضرب، وأحكم لأوضح
فقد أصاب اختصاره وثقافته عداً عن صدق الاستمداد من الإسلام، وسير
لا اعتماد عليه، حتى ما عداها، وتصرفها وتدها

فحينئذ سمع يحدث في باب الإسجد رواه في موقف عثمده بإسناد عن
يكون روح خضارة ويكشش دارة واعتقاده بسوء بصيرة وعنده
احصاري عن مدسى ويكشش اندى عن مدب - فوال تبيين الناحية من
عقيدة، ألى أصابته عندا هم من يكشش عن لأصاب سى حسب تصعب
الخصارة وتلهلها.

إن الذي حدث في العقيدة الهندية، ونقصي تضعف جميعاً، قد شاع بكثرة
صدق عن أن نحلل من روحها على حد ما وصحح حسب: = حدث = حادثة،
لا تقدم وما كان ذلك إلا كمثال لا أثر من آثار تضعف، أي تصاب
العقيدة في جوهرها إن الإرداء الاعتدالية، هي التي حارب وصعقت،
وأصبحت الأوضاع الاجتماعية، ولا أثر مذبة تصدق على عرف ما كنت تصدق عنه،
فصارت هي في واد والعقيدة الهندية في واد ونقصي المسلم وفي لعقيدته الهندية،

عبراً عليه، من جهة، متضلاً لحياته العملية، مطعناً إلى واقعها من جهة أخرى، حتى أصبح المدأ النظري والواقع العملي عنده متساينين . وبولدت من ذلك نظرة تمكك الدين عن الدن، باعتد أن الدين خير عمر ورفع، والدنيا شر واقع، وأن العبد المسلم يحمل بين جبه دنأ لا يؤثر فيه إلا لحد، ويعيش في دنأ لا يعرف فيها إلا كل ما يبعد به عن الدين . .

ثم هجمت عليه في حياته العملية مدنيات أجنبية عنه، فيب لعبد، وفيه بصاعة، وفيه القوة، وفيه الحكمة، فلم يجد من يرادفه الدين ما يتواءم هذه المدية، كم تدون لمدنيات نبي احبك بها من قس، يوم كأت يرادفه . به قود سيمه، فوقف أمامها حمة، وعثرها من حمة صور الحجة نى كب من قل أمن بانمكاكها عن الدين . .

دث هو موطن الخلد الى كار اس خلدون [٧٣٢ . ٨ ٨ هـ ١٣٣٢ - ١٤٠٦م] من أفصل من أدركه، وحلله . فقد حلل اس خلدون لمشككة محلياً دقيقاً، عندما جعل شئون النسمه، والمعمران، والصناعة، ونعلم، في الدولة الإسلامية، تبعاً لنشأ الدين . وجعل الحقيقة الأولى للدين، التي نى بعقده الفردية، أصلاً وأساساً لذلك كله، فأحد يدرس مشككة فساد الدنه، وركود المعمر . - في عصور الإسلام المتأخرة عن عصوره السابقة - وندرس الصنم، وتلاشى ملكاب نعوهم، واحتلال صرائق التعليم في الأمصار الإسلامية بعهد، جاعلاً ذلك كله رجعاً إلى حلال الحقيقة الأولى للدين، التي هي أساس المعمر ناسئ به، والدولة القائمة عليه، أعنى المعقدة الدنية، برذ دث كله إلى صورة نكو أنرد نكو إيمانياً، يرتد من جهة باند الإسلامى في عقيدته، وسرى منه إلى كل ما نوى عن تلك العقيدة من مضامر عصرية - وصناعة وفكرية

وأذا كان أساس يكتبون بأن يشوبه ند في حياة لمجمع الإسلامى وحصره من حلال، ن يرجع إلى نصح الحكمة وصور الدول . وب شاع من فساد الخلق، وتفتك ظروف لاجتماعه، في اس خلدون يضرب هذه بعيل عملاً، ويرد هذه الأسباب إلى أساس وروها، فغلاب الخلقة نى منك ليس نعمة، وبى هو عرض لعمة بعير الواقع الدينى إلى مقاصد متعبد ولتقر، والتفتت في الشهوات

والبلاد، وحلوا عصية لدوله محل عصية اندس

لقد أرجع من حلدون الحصار الإسلامية إلى نصيبها وأساسها، أو بالأوضح روحها، وهو العقدة الدينية.

٤- وإذا كانت هذه هي المشكلة فما هو حجمها؟ وما هو عمرها؟

إن حجم هذه المشكلة ليس باليسير وعمرها ليس بالمفصر فود ك لا سكر أن الحصار الإسلامية قد تعاضرت وتراجعت وتخلعت، وأن اشقة قد دوت وانكمشت واصفرت، وأوشكت أن تصبح حطاماً، فإن ذلك ليس وليد الأمن، ولا أزمة، ولكنه الأدواء التي استعملت في القرون الأخيرة. حتى أعصلت، وعمر دواؤها، ثم لم تزل تنمو وتشتد وتتفقد ألامها وأخطرها حتى انتهت إلى الوضع المزعج، الذي أصبح قريباً لحصر منه بالشكوى.

٥- وأخيراً وبعد تحديد روح الحصار الإسلامية، وتشخيص موطئ الخلل الذي أصاب حصاره وثقافته فما هو الحل الحقيقي لهذه المشكلة والمخرج من هذا المازق الذي يأخذ بفتاق الأمة؟

إن الحل هو في العودة إلى روح سي صنعت الحصار وبرزه وشكله المتأصلة إنه عوده روح دينية تصوع بيضة حصارية منيرة، يستنه وهذا هو معنى حملي مقوله من يصبح آخر هذا لأمة لا كما أصبح بدوياً لا قبولاً تكون نفردى أنكى، وأنكى لأحساعى سنى، ما كسب ثمر حصاره التي تدت في عوصم لإسرازم قد كرس لمرموم بحث في عهد ذهبة، ارشوب بها سلك اعوصم، وشحرفور إلى حبس وخط يدور، في أحد سيمر يعودو، إلى العمل لأصبي معنى مد تد معصور محصنة، وأدق مدور من تعود رهرة تد معصور ويعتقها، فلا وهو سعدن شرجى الإسلامى، سنى سون نفرد قبل أن يكون مجتمع، وميمه بشقة حريتيه في أن بنادى مدحصر معرقه سى ألقت كيانها.

فما إذا وقف عند استقلال نعلم وإشبه، دور حصفقة الاستقلال حضارى، الذي هو ثورة لمصنعة الإسلامية الحصار، قد خرج من هذا المازق الذي يعيش فيه فقد خرج بعدد الإسلامى من تحت حكم العبر، واستخرج

الإسلام.. والوطنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ
الشرائع، عبادات ومعاملات.

لإنسان إلى الوطن الذي امتنطقه وتوطن فيه

[illegible]

كَيْفَ بَرَى هَٰذَا بَعْدَ مَا كُنِيَ أَهْلُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 وَكَانَتْ تُعَرِّبُهُ، وَمِنْهَا بَشَرٌ وَشَعْرٌ، قَدْ عَرَفْتَ مُصْطَلَحَ «عَرَبِيَّة»
 فَهَرَجَ الْبَرَاءُ، وَبِالْقُرْآنِ كَيْفَ يَسْتَبْصِرُ بَعْدَ مَا كُنِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 مُصْطَلَحَ «عَرَبِيَّة» لَا يَسْتَكْفِيهِ عَنْ تَلَوِّهِ لَمْ يَتَلَوَّكَ فِي أَلْسِنِهِ بِمَنْ يَجْعَلُ حَتَّى
 مِنْ دِيْنِ شَوْءٍ نَبْرُوهُ وَتَقْطُرُ بَيْنَهُمْ بِأَلْسِنِهِمْ فِي
 الرَّجُلَةِ فَأَصْحَرُوا فِي دَرْهَمٍ حَاضِرٍ
 عَنْ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ فِي دَرْهَمٍ حَاضِرٍ
 فِي الْوُضْئَةِ تَحْتَ عَذْرَيْنِ الْمَرْءِ وَدَارِ الْمَرْءِ

أما لغة نسوية، فليس جميعها يعنى 'حاشا من مصطلحي'، بل هو

«أندرا» «أبي وطني ودرى»^(١٣) . وجمع بعضه الآخر من مصطلحي «وطن»
و«البلاد» «أثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم»^(١٤)

وذكرت معاجم العرب لم تنف فقط عند التعرف لتعوي لوصف . وقد
شارت نصاً إلى فطرة توصيه إلى جمع . رجب . بين الإنسان ووطنه . وذلك
على النحو الذي رأيناه في [أساس سلاطه] بمرحله في حيث يقول عن فطرة
توصيه وحب الوطن «وكل يحب وطنه ووطنه وسواه»^(١٥) . فإن اسعريف
شرعى للوطن يشير هو الآخر إلى هذا المعنى «ووصى الأصغر» عند أهل
الشرع . سمي بالأهلى . ووطن النظرة والقرار . وفيه يكون مريد الإنسان ومأهده
ومشاهه^(١٦) .



وإذا كان الانتماء الأول والأكبر والاساسى . نائبة للمسلم . هو إلى الإسلام
وأتمه . وإلى دار الإسلام وحضارته ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ دِينَكُمْ وَآرَاجُكُمْ
وَعَشِيرَتَكُمْ وَأُمُالَ قَرْعَتُمْ وَتُحِبُّونَ دِينَكُمْ وَآرَاجُكُمْ وَآرَاجُكُمْ وَآرَاجُكُمْ
وَأُمُالَ قَرْعَتُمْ وَتُحِبُّونَ دِينَكُمْ وَآرَاجُكُمْ وَآرَاجُكُمْ وَآرَاجُكُمْ

تسمى إلى ديار الإسلام من سماء . رجب . بين الإنسان ووطنه . وذلك
الاسم . للإسلام وبين عدد مؤثر . لأخرى للاسماء لا يكون . لا في حالات تيم
التعريض أو التناقض ولتعدد بين أسماء إلى الإسلام . كسواء جامع وأول . وبين
الانتماءات لأخرى . كدوائر فرعية . ثم قد سقت دوائر الانتماء في فكم
الاسم . وتكاملت في ممارسة اجتماعية من يكون هناك تفاعل بين
الإسلاميين بين كل دوائر الانتماء بصرى بالإس

من أن الأمر في علاقه واتجاه الإسلامى . الانتماء . بعضه جزء من
التناقض إلى دائرة «الأمر» والارتداد

فلأن الإسلام منهاج شامل لمملكة السماء وعالم الأرض وللعمران البشرى
وسياسة وتدبير عالم الشهادة . فإن إدامته كدين لا تقتنى إلا في واقع ووطن وسكان
وجغرافيا . وهذا الواقع والوطن والمكان والجمعيات يكون إسلاماً إلا إذا أصبح

الإنسان للحياة؟^{١٩} ولذلك، فالإخراج من العدد معدود ومسود ينتقل لدى
 إخراج الإنسان من عدد الأحياء^{٢٠} **﴿وَلَوْ مَا كَسَا عَلَيْهِمْ ثِيَابًا أُنْكَبُوا مِنْكُمْ أَوْ حُرِّجُوا
 مِنْ ديارِكُمْ مَا لَهُمُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ حَيْرٌ لَهُمْ وَأَتَدَّ
 تَبْيَاجًا﴾**^(٢١)

ومن سود الموثيق سى حذف لله على بعض الأمم، ستعبد أن لإخراج من
 عدد، وحرمان من نوص، هو عدد لسك الأمام وإخراج من حياة وإزاد
 أحد من ميثاقكم لا سفقون دماءكم ولا تحرجون أنفسكم من دياركم ثم أفرتم وأنهم تشهدون
﴿٢٢﴾ ثم أنه هؤلاء يقتلون أنفسكم وتحرجون فرجكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم
 وانعدوان وإن ماتوكم أسارى تقادوهم وهو معروف عنكم إحراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب
 وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا حرق في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون
 إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون.

وبذلك، جعل القرآن الكريم «استئصال نوص وحرية» سى هو ثمرة توصية
 أهله وسائلهم فى مدفع عنه، جعل ذلك الحياة، لأهل هذه نوص يسما عمر عن
 اثنين نوص فى الوطنية ومن ثم فى استقلال وضمهم بأنهم «موت» وجعل من
 عودة روح انوصية، إلى سدين سقى بهم سريرة شيئا، عودة لروح الحياة إلى الدين
 سقى وأخصبهم الموت والموت^{٢٣} **﴿٢٤﴾** عز به ترى سدى حرجوا من ديارهم وهم أوفى حرج
 الموت فقل بهم به موتو به حرجه به سدى فصيل على أسس ولكن كثر سس لا
 يشكرون **﴿٢٥﴾** وقاتلو فى سبل الله واعلموا أن لك سبع عسى.

فاندى حرجوا من ديارهم وسير سدى حرجو به شعبي إلى صصهم
 جعلهم يحرجون الموت، حرج موت، مع نوص أوفى بأنكوب وشيرير
 وطنية بينهم، واستخلاصهم برصهم، هو إحياء بهم بعد انصت.

وبتد رأتى الأستاذ الإمام محمد عبده [١٢٦٥ ١٣٢٣ إلى ١٤٩ ١ ٩ ٥ د]
 هذه الآية القرآنية إلى تتحدث عن سمة من سس لله فى الأحياء بشارة سس بها
 تحوير ولا تدبيل، فحياة الأمم إلى تكرار بحورية وطنية حتى تحفص على استقلال

وحياة أوطانهم وموت هذه الأمم هو رهن عاقبة ومصير البشر في
استقلال بني نبي يعيش فيه فكيف رحمه الله في سيره بهذه الآية
يقول:

تأنيده على بني لامة في حق فلا يدفع لعدوهم غلبة - حاد
الأمم وموتها في عرف - - حبيبهم - مع ذلك - بمعنى موت أوثق نفوس هو
أن العدو بكل بهم تأتي قوتهم - وأن استقلال عنهم - حتى صار لا بعد منه
أن تفرق شملها - ودعت جامعها - فكل ما أتى من أفرادها حاصعين بعالمين
صانعين بهم - مدعسين في عمارهم - لا وجود لهم في أنفسهم - وإنما وجودهم في
لوجود غيرهم - ومعنى حبيبهم هو عودة الاستقلال إليهم - إن حال عن مدفعة
الأعداء - وسليم الديار - بهزيمة والمرور - هو الموت المحض في أخرى - بعد - و
حياة بغيره نصبة في احبائه - [الرعية] - المحفوظة من عدو - معدين
واستد في سبيل الله - نعم من لسان لأحق بدين - لأنه يشهد - نفسه - يدعي عن
احدود - هو الطامع امهاجم باعتصام بلاد - وشتمت بحيرات أرض - أو أورد
العدو الدعي ادلال - والعدوان على استقلال - وله لم يكن ذلك لأحق فتش عن
دب - وبقنا حماية الحقيقة كالفنار لحماية الحق - كنه جهاد في كل سنة - وبعد
تقش ستهاء على أن العدو إذا دخل در الإسلام يكون قتاله فرض على كل
مسلمين -

● وكما جعل الإسلام الوصية التي عظم استقلال - من - فرض - حاد
ومعده - كذا - جعل هذه الوصية فرض حرية الدعوة إلى الدين - فكذلك - حاد
بني في الإسلام - ودفعاً - عدو - معشرين على حرية الدعوة - - نفسه في
دين - وعلى عدو - معدين - من - حاد - من - لأرض - - -
الديار - في هذين السنين انحصرت - - - - - -
الإسلام - وعلى هذه الحقيقة تشهد - - - - - -
القتال لرد العدوان على دين - - - - -

فبعد ذلك - - - - - - - - - - - -
سأعطي به القرآن الكريم هذا التصور - - - - - - - - - - - -

لندين يُقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على ضرهم لقيدير ﴿٢٠﴾ الذين أُخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت صومع وبع وصوت
 ومن حدّ يذكر فيها اسم الله كثيرا وليصرون الله من يصرّد إن الله لقويّ عزيز ﴿٢١﴾

وعندما يصرّون على ذلك في كتاب أبي الأسر، جاء حديث من كرم، نصّب، فوضع الإخراج من بيت لبيت، وثبت الدين من حيث استحسن من ديارهم ﴿٢٠﴾ وفي رواية في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعدوا أن الله لا يحب المتفلسين ﴿٢١﴾ وأقبلوا حيث غفصوهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم وأفسد مد من القتل ﴿٢٢﴾

وعندما استقر أنكرهم في شريعة محمد، انتهى من «أمر» فاعس به في حيث جعله «أمرضة مكتوبة» عيسى، سمع حديثه من حبر حبه من دنهم، كسب يا حبه عليهم، وصرّ قتل لأعداء ﴿٢٠﴾ كتب عليكم لقتل ودم كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن يحببوا شيئا وكرهه لكم والله يعلم ما لم تعلمون ﴿٢١﴾ يسألك عن شهر البحر دفن فيه فن قل فيه قبر وأمر عر سبيل به وكثر به ومسجد حرام وحراج أهله منكم عند الله والله أكبر من أن يزل ولا يزل يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم - استطاعوا من يردكم عن دينهم فيسبوا الله في ذلك حطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وإن الله سبحانه وحده

ثم نظر، هذا الحسمه «أمر» - حديث من الإخراج من دنهم في موضع الاستسار للحجرات، ثم في حديث ربيعة عن صبيح من دنهم معاً، وحجراتهم منكم في رواية منكم من أبي بكر بن عمرو بن جهمر بن جهمر وبسكروا ومنكم لله والله خير مما تكرهون ﴿٢٢﴾ ولا يخرج من دنهم معاً ثم يسجن فجميعها تحريم بآثار من المدة على من دنهم من دنهم بسبب إليه...

وفي مقدم من أسلم بغيره، يحدثهم الله عن الإخراج من دنهم للرسول ﷺ من دمه ﴿٢٣﴾ ولا تفترون في ما تكفرون به فسيقومونهم بالإخراج من دنهم

مَدْرِكُمْ وَنُفْرَةً مُخْتَارَةً لَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ فِي اللَّهِ مَرْجِعٌ وَمِنْ أَفْئِدَةِ رَبِّكُمْ يُؤْتِيَ لِمَ يَشَاءُ مِنْهُ مِنْ بَيْنِ دُفَيْنِ ۚ إِنَّكُمْ بِعِندِهِ لَكَادِبُونَ ۝

يذكر القرآن الكريم: أيضاً، معباري وسي «الإحراج من الديار» و«نقطة في الدين» جماعة لأسباب التمييز بين الأصدقاء - الذين لهم أسر والنقطة - وبين الأعداء - الذين لا مولاة لهم، بل وعليها أن نقاتلهم، حفاظاً على حرية لوص، وحرية الدعوة إلى الدين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْذَرُوا عَذْرَى وَعَذْرَاكُمْ أَرْسَاءَ تُصَوِّرُ إِلَهُكُمْ بِالْمُرُودَةِ وَفَدَّ كَفَرُوا بِهَا حَاءَكُمْ مَنَاحِي يَحْرُجُونَ يَرْسُونَ وَيُنَكِّمُونَ أَبْ تَوَسَّوْا دَائِمَ رَكْبِهِمْ إِنْ كُنْهُمْ حَرَجَهُمْ جَهْدٌ فِي سَبِيلِي وَالْعَدَاءُ مَرَصَدِي تَمْرُؤُونَ بِهِمْ بِالْمُرُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا حَمِيهِمْ وَمَا أَعْتَمْتُ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝ ٢٧

وفي بيت آخرى - يدان سب و يحدث بقرب عيش نحو مصداقه من معادلين له في سبب وعمر لا يجوز له عقد دية من هؤلاء المعادين ٢٧ - نحن مضطرون بالآل مصادق ثلاث كتاب

أ - الذين يقاثلوننا في الدين، وحسبنا من حسن حرية الدعوة ومن لدن الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

ب - والذين يحرجون مسلمين أو بعضهم من ديارهم، حتى لا يخرجوا من الإحراج، بهجيرة بالاصطدار أو بأحد من هؤلاء الذين لا يحكم في مقدراته .

ج - و الذين يظاهرون، أي يظهرون على هذا الإحراج بمسلمين من بلاد والأوطان غير مؤمنين كما انهم قد صدقوا في بعض من بلادهم

﴿لَا يَهْدِيكُمْ اللَّهُ عَنْ مَا كَفَرْتُمْ قَبْلَ هَذَا وَمَنْ يَزِدْكُمْ فِي سَبِيلِ رَبِّ يَحْرُجْكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ بِقَدَرِهِمْ وَتَنْصَرُوا إِلَيْهِمْ إِنْ أَلَّفَتْ بَعْضُ أُمَّتِكُمْ ۝﴾ يشاء بديكم بعد من دين قديكم في دين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن توبوهم ومن سبهم فوسبهم الظالمون ﴿٢٨﴾

فالوطية فقط بداية، معدلة لحدود وضعت مؤسسه وهي - مع ما في دين - جميع أسباب منه وسببه - كما ينبغي في الإسلام - وجميع ما -



ورداً كان فقهاء الأمة - من كل مذاهبها - وعلى مر تاريخها - قد انفقوا - وفق عبارة الإمام محمد عبده - على "أن العدو إذا دخل دار الإسلام يكون قتاله فرض عين على كل المسلمين" فإننا نستطيع أن نصنف عقيدة الجهاد الإسلامية، وتراث في أدائها ضمن "ديوان الوطية الإسلامية". وأن لا نقف في هذا التراث فقط عند ما ألف - وهو كثير - في "الحين إلى الأوطان"، و"المآزل والديار"، فمن أمام "عقيدة إسلامية" - هي الجهاد - قد حمت حماية الوطن وحرته وتحريره "دعوة سام الإسلام"، وأمام تراث في الجهاد - فكراً وعمارة - يشهد على مكانته وحضرة ما تمثله، حتى اليوم، كلمة "جهاد" من تداعيات ودكريات وحسابات لدى كل القوى الطامعة في عتصاب أرض الإسلام؟

ولا يحسن أحد أن هذا التراث قد انقصت معه حيوية العصر عصبه من حديث فكر حر وبوعيد انتحرر. وصلى الحديث، في عهد الإسلام، قد نشأت إسلامية، أو وثقة أصلية بالإسلام وعنده جهاد فيه من أسوسه وبعديه. في دار جامعة الإسلامية التي قد حشدت اندس الأفعالي [١٢٥٤ - ١٣١٤هـ ١٨٣٨ - ١٨٩٧م] إلى الثورة العراقية. في مصر - [٢٩٨هـ ١٨٨١م] إلى الحرب الوصى - حرب الجماعة الإسلامية - التي قدده مصممي كما [١٢٩١ - ١٣٢٦هـ ١٨٧٤ - ١٩٠٨م] إلى الثورة المصرية [١٣٣٦هـ ١٩١٩م] التي بطلت من دو العباد. وإلى دوما بلمد الأفعالي ومحمد عبده سعد رعبون [١٢٧٣ - ١٣٤٦هـ ١٨٥٧ - ١٩٢٧م] إلى جمعية العلماء بسلمين في الجزائر، وحرب الاستقلال في المغرب. في ثورة العشرين في العراق. إلى دعوات وحياد التمسك والحسبي في فلسطين. وحسب حسب [١٣٢٤ - ١٣٦٨هـ ١٩٠٦ - ١٩٤٩م] التي أحدثت في الوطية ومكثتها في فكر نيفظه إسلامية المعاصرة فقال "إن الإخوان المسلمين يحسون وطهم، ويحرصون على وحدته، ولا يحدون غصاصة على أي إفسار أن يحصل لبلده، وأن يسعى في سبل قومه، وأن يمتنى لوطه كل مجد وفخر. وأن يقدم في ذلك لأقرب فأقرب

رحمة وحواراً إنما مع دعاه الوطنية، بل مع علاقتهم في كل معانيها لصاحبة التي تعود بالخير على البلاد والعباد فالوطنية لم تخرج عن أنها جزء من معاني الإسلام أما وجه الخلاف بينها وبينهم فهو أنها تعتبر حدود الوطنية بمعناها، وهم يعسرونها بالحزم والأرضية واخذود اعراضة (١١)

والإسلام لا يستطع تقارب سجد لأصنام وخدمة جوفاء في سائر الإسمى بالأوطان داخل ديار الإسلام بل يدعو إلى كسب من لا يملكه بل إلى أن يعنصر سنده، وفي يمين في سبيل قومه وبلد يحمي مدنه كرم محمد وحقه وأن يقدم في ذلك الأوطان والأوطان حمداً واحداً فقط تسمير الوطنية الإسلامية بأنها لا تجعل بحوزة الأتية الوطنية مهداة أفعها، وإنما تسدك الأتية والأوطان في سلك جامع هو ديار الإسلام

بعد سنتين تراث الإسلام على عهد مصطفاه وهو مضاعف في دياره حيث الحب من الإنسان ووطنه فضاء قصر لله الإسلام عبيد فحدثه ح ح ح ٣ - ٢٥٥ هـ [٨٦٩-١٨٦٩ م] في سائر [حسب] في الأوطان كتب كتاب عرب عرفت أو سافرت حميت معه من تده سله رماله وعلمه نشيداً في كثر سائر رمضاني [٤٦٧-٥٣٨ هـ ١١٤٤ م] في راس من سائر كقطرة تجعل كل إنسان محبة وطنه وبلاده وموطنيته وحبيب دياره عصبه دوى ٢١٦ - ١٢٩ هـ ١٨١ - ١١٣ هـ المذهب من نسب حبه وأدواراً إحدى منظوماته، نشيد فهي عيده «قطرة» و«مئة» و«مئة» بهبه

من أصل مقارنه سبب
بعد المولى حب الوطن
منة من الوهاب بها
فالحمد لوقايه المثنى (١٢)

وصاح حسب الله علاقة مصطفاه لدم في عده سجد في سائر
الوطنية لم تخرج عن أنها جزء من معانيه الإسلام

● الهوامش

١ - الصفحة ١

٢ - الصفحة ٣٧

٣ - الصفحة ١٠

(٤) رواه الإمام أحمد

(٥) النهاية [كشف اصطلاحات القرون] طعة الهند سنة ١٨٩١م

(٦) سنة ٢٤

٧١ - ٦٠

(٨) - ٦

٩ - ٨٤ - ٩٥

(٩٠) البقرة ٢٤٣ - ٢٤٤

() لأبعد مكانه [٤ - ٦٩٧ ٦٩٤] سنة ختمه في مجمع علمه سنة ١٩٠٠م

١٩٧٢م.

٢ - ٣٥

(١٣) البقرة ١٩، ١٩١.

(١٤) البقرة ٢١٦، ٢١٧.

(١٥) لأفان ٣

(١٦) البقرة ١٣، ١٤

(١٧) التوبة ٤٠، ٤١

(١٨) آل عمران ١٩٥٠.

(١٩) المؤمن ٧، ٨

(٢٠) المصحة

(٢١) المصحة ٨

(٢٢) [مجموعه رسائل الإمام الشهيد حسن - ورساله المؤقر الخامس ورساله دعوتنا -

ص ١٧٦، ١٧٨، ١٩ طبعه دار - - - - -

(٢٣) [- - - - -] - - - - -

١٩٦٤م.

(٢٤) - - - - - [- - - - -] - - - - -

١٩٨١م

التقريب بين المذاهب الإسلامية

[illegible]

ثم إن الأديب قد يراد به "أديب شخصية" وقد يراد به "أديب الكلامية".
الأديب الأول من بين الآخرين، وهو من يفتش كل مصطلح من هذه المصطلحات...

● "اقترب" هو الانطلاق من غير مذهب متعددة والمختلفة، والخروج على كبره وحياته، مع بعض من مذهب للمذهب الأخرى، تنحصر بمذهب واحد، ورفض ما عداه. فهو - اقتراب - معاش بين المذاهب المختلفة، مع اكتشاف لإطلال العام جامع بين، ومحاولة الانسجام بينها، وتحديد بعض سمات للاختلاف..

● أما «التوحيد» بين المذاهب فإنه يعنى دمجها جميعاً فى مذهب واحد، وهو قاعدة لتعدد والتمايز والاختلاف...

● وبه ههنا لمصطلح سائى "الاحصان" والاستفادة من الله ههنا محققه
والتعبد لله تعالى حيث دلت بسلامه على ههنا عدم واحد وحصاة واحدة
وحد، ونظروا على الاحكام سائر ثم لا تحتجب الله ههنا محققه بغيره
انما ثبوت واحد بلاهة او حده، ومن ثم الاستفادة باملائه ههنا، انما على حجاب
تحقيق مضاجع وضرورات شديدة بحكم عدم ارباب وملك وسبح لله
وتمديد، لا على انى تومى دائرة رحمة به الاحكام والاحكام ذات من نظر

انتهى الواحد إلى حملة المذاهب كلها ومفهوم «الاحتصاص» هذا من الممكن أن يكون ثمرة من ثمرات «التقريب»..

● أما مصطلح «المذاهب»، فإنه يطلق على المذاهب الفقهية، أي هي عدم الفروع، واجتهادات الفقهاء في إطار الشريعة الإسلامية الواحد، أي هي وضع إلهي ثابت عبر الزمان والمكان. وقد يطلق هذا المصطلح - «المذاهب» - على المذاهب الكلامية، أي الصور والاختلافات التي أبدعها علماء أصول الدين في إطار العقائد الإسلامية، وخاصة «الألوهية» وصفات الذات الإلهية و«السوآت والرسالات» وما يتعلق بها من المعجزات. وصفه العلاقة بين خلق وخلق، وما يتعلق بها من مكانه الإنسان في الكون وأعمال هذا الإنسان إنج هذا عن صسط مفاهيم ومصامين مصطلحات هذا البحث من مباحث تفكر الإسلامي..

أما عن التاريخ اخذت للجهود والدعوات التي قدمت وقامت لتفكير بين المذاهب الفقهية الإسلامية، بهدف الخروج من احتصاص بواحد منها صداماً عدواً والاستفادة من كل الاجتهادات فيه. أشية أبحاث في به تستجيب العصرية فعمل دعوة الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده [٢٦٥ - ١٣٢٣هـ ١٨٤٩ - ١٩٠٥م] في نشره في كنه إصلاح القضاء الشرعي، في كنه أشر هذه الدعوات في عصرنا الحديث، لأحتصاص كل مذهب فقه إسلامي، والاستفادة من اجتهادها في القضاء والتفكير تحديث بمه شريعة إسلامية فتقد كانت الدولة العثمانية [٦٦٩ - ٣٤٢ هـ ١٢٩٩ - ١٩٣٢م] تذهب المذهب الخلفي وحده، ومفقه واحد بحكم القضاء وتقسى شؤون في أديانها، رغم تذهب لاس فيها المذاهب السبعة لأربعة حتى في كنه وشافعي وخيلى - ونتمذهب الخلفي وحده تم تقس في «محنة» وأحكام «محنة» سنة ١٢٨٦ هـ سنة ١٨٦٩م - ففد درس لإمام محمد عبده حار حصاء شرعي محصر، دعا في التقرير في كنه - في نوفمبر سنة ١٨٩٩م - في إصلاح حار عند القضاء وفقه ودعا في احتصاص كل المذهب شفه لا مستفاد، من حيث..

جميع مجتهديها، 1 في ذلك من فتح باب الاجتهاد بالرجوع إلى الأحكام
جميعها، وسير على الدرس، وفيه حاجات مستجدات - [لأعصار، مكانة حر ٢
ص ٢٠٩ - ٢٨٨]

ولقد كانت حركة استنير لنفسه للإسلامي محصورة في مقدمة الحركات التي
وضعت دعوه الإمام محمد عده في أساربه وتصيق في التعديلات التي
أحدثت على بعض مواد فوس الأسرة - الأحوال الشخصية - تمت الاستفادة من
المذاهب الفقهية المختلفة، إذ في ذلك مذهب الجعفرى - للشيعة الاثنى عشرية -
والمذهب الزيدى - للشيعة الزيدية - .

وما قامت مصر بمصادر موسوعة نسبه الإسلامى موسوعة حماد عبد مصر
عمدت كبر انداهب الفقهية اثوثة مصدرة، وحضت أحكامها، سموت
مجتهديها جميعاً، وهي المذهب لسنة لأربعة مع المذهب الجعفرى - ومذهب
أريدى، والمذهب الإناصى، والمذهب نظهرى - فكانت «العلقة مصرى» - بد
حار سعيير - بريادة في انتهاج هذا الطريق، الذى لا يكتفى، فقط، «تسريب»
بين انداهب بفقهيّة، أى رفض تعصب بذهب وخذ صدم عده، وبى عور
«الموقف مصرى» هذا «التسريب» بى «احتضان» كل مذهب، والعمل على
الاستفادة من للائم، بسى لأحسب لأمة ومنحدت لعصر من خنيدات
المذاهب الفقهية جميعها - .



وفي أربعينات اقرن - عشرين، قامت في مصر جماعة تتشرب بين
المذاهب، مركزة جهودها على مذاهب السنة والشيعة الإمامية بوجه خاص . .

ولقد رأس هذه جماعة لبرغية لصالح محمد على عبويه دشت [١٣٩٢ -
١٣٧٥ هـ ١٨٧٥ - ١٩٥٦ م] وك - في مقدمة مؤسسيها، لعمالين في صدر
جهوده بفقهيّة ولفكرية لأئمة واعلماء لأعلام الشيوخ عبد المحيد سليم
[١٢٩٩ - ١٣٧٤ هـ] والشيخ محمد مصطفى المراعى [١٢٩٨ - ١٣٦٤ هـ ١٨٨١ -
١٩٤٥ م] والشيخ مصطفى عبد براق [١٣٠٢ - ١٣٦٦ هـ ١٨٨٥ - ١٩٤٦ م]
والشيخ محمود شنوب [١٣١١ - ١٣٨٣ هـ ١٨٩٣ - ١٩٦٣ م] والشيخ محمد

مئتي [١٣٢٥ - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٦ م]، شيخ حتى حبيب ٣١
 ١٣٩٨ هـ [١٨٩١ - ١٩٦٨ م]، شيخ عبد العزيز بن باز [١٣٢٦ - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م]، والشيخ حسن البنا [١٣٢٤ - ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م]، والشيخ سيد سابق - وغيرهم من أئمة علماء الأمة

كما صلب هذه الدعوة - في هذا الزمان - كوكبة من كبار علماء الشيعة
 لائى عشرية من مثرائه لله أفاضوا حيرتهم وحرارة وسيد محمد تقي الدين
 الخميني - تولى الامانة العامة للجماعة والسيد محمد حسين الكاشغري
 العصفري والسيد شرف الدين الموسوي والسيد محمد جواد مغيرة والسيد
 صدر الدين شرف الدين وغيرهم

وكانت محلة ارملة الاسلام دار حارة همد خدعة من مكارم حكمية
 تبنى تحركات فيها جهود من يدعى في هذا الزمان بنو سبيلهم
 الاسلام وفي رنة شباب جهود من مكارم عاقلة من أئمة وشمعة
 على وجه الخصوص -

كذلك كانت جهود الشيخ محمود شلتوت من أبرز ما تحضت عنه اجتهادات
 هذا الزمان من لغزات بين الامم المتحضرة فلهذا كتب عنه مئة مئة
 الدعوة، وجهود هذه الجماعة فقال

ان دعوه التفرير هي دعوة التوحيد والوحدة هي رعاة الاسلام
 كت اود ان استطع تصور فكرة دينية مدعومة بالصحة من جهة
 الاسلام، وهي كما عرفت انما لا اعلم من ان احد القميين، يوسف بن
 برقوق عن بعضه بعضه، انما هو من أئمة وشيوخه من حجة مشهور
 ولا يزعم احد منهم انه شيء من الحق الذي لا يرب فيه، وان على من يدعي
 يشعوه، ولكن يقول هذا مدعي، انما وصل به جهدي وعقلي، انما
 لا احد تفيدني وتساوي دون ان يصير ويعلم من يدعي من حجة
 استقدم فهو عمدتي، وحديث اذا صح فهو مدعي

ولقد آمنت بفكرة التفرير كمنهج ديني، ومهمتها ان يكون من حجة
 وفي وجوه نشاط دارها بأمور كثيرة، ثم نهياً الى بعد ذلك، وقد عهدت الى

مشيخة الأزهر، أن أصدرت فتاوى في حوار الشهد على المذهب الإسلامه اثنته
 لأصول، معروفة المصادر، المسعة ليل المؤمنين، ومنها مذهب الشيعة الإمامية
 الاثني عشرية. وقررت بهذه الفتوى عيون المؤمنين المخلصين الذين لا هدف لهم
 إلا الحق والأمة ومصحة الأمة. وطلت تنويع الأمثلة والمشورات والمجالات
 في شأنها وأن مؤمن مصحف، ثبت على فكرتها، أزيدها في الحق بعد حين فها
 أبعث به من رسائل إلى موضحين، نوأرد به على شبه المعترضين. وفيما أنشئ
 من مقال يشر أو حديث يدع، أو بيان أدعو به إلى توحدة التماسك والاندق
 حول أصول الإسلام، وسياس الصغائر والأحقاد، حتى أصبحت - بحمد الله -
 حقيقة مقرره تحرى بين المسلمين محرز اقتصاديا لمصلحة، بعد أن كان - حتى في
 مختلف عهود الصعف الفكرى وأحلاف الصغى و سراع أساسى، يشهد في
 موضوعها الشكوك والأوهام. وف هو ذا لأزهر اشرف برن على حكمه
 هذا الشأ، مبدأ التقريب بين أرباب المذاهب المختلفة، فيقرر دراسة هذه مذهب
 الإسلاميه، سبها وشعبها، دراسة تعتمد على الدليل والبرهان، وتجنب من
 لعصب بقلان وفلان - [كتاب مشيخة الأزهر] لشيخ على عبد العصب - ج ٢
 ص ١٨٧، ١٨٨ -

هكذا تحدث الإمام الأكبر لشيخ محمود شلتوت، عن فكرة التقريب بين
 مذاهب بقرية الإسلاميه. والتقريب بين أرباب هذه المذاهب - أى بين علماء
 سنة والشيعة - وعمر شمرى هذه بدعوة لكن المذاهب بقرية أشية لأصول،
 المعتمدة المصادر المتبعة لسبيل المؤمنين. . وعن جواز التعبد بقرية جميع هذه
 المذاهب دون استثناء. كما تحدث عن الجسد الذى در حول فتوه بعد
 لخصرصر. وعن تسي لأمر اشرف بعد الاتجاه في التقريب بين مذهب العقه
 الإسلاميه.

أما من الفتوى إلى أصدرها شيخ شلتوت، والتي أثارت جدلاً فكرياً حول
 هذا الموضوع. . فلقد جاءت ودا على سؤال نصه:

الأضراف المعقدة، وليس من طرف واحد لحساب الطرف الثاني!..

بل إن دستور جمهورية الإسلاميه الإيرانية - الصادر بعد الثورة لإسلامة - ود
ذهب إلى الحد الذي جعل المذهب الحنفي وحده هو مذهب الدولة، ووضع على
أن المادة التي تقرر ذلك لا تحوز تعبيرها فيم يطرأ على مواد هذا الدستور من
تعسرت! الأمر الذي يجعل قضية التفرير بين المذهب الفقهي فائمة على ساء
واحدة، ومن طرف واحد حتى كتابة هذه السطور!..



وإذا كانت لب من ملاحظات على هذه الجهود لعلمة لتعقيد سى دستي
جماعة التفرير بين المذهب الإسلاميه، والتي أثمرت ثمرات طيبة لم سيدر
التفرير بين سنة والشعة - وهي الجهود التي يحاول مواصتها - قد
الإمكار - وعلى نحو من الأنحاء - «المجمع العالى للتفرير بين المذهب» -
يطهران - فإن هذه الملاحظات يمكن إحتمالها فى هذه السط

أولاً - توحيد جهود التفرير بين المذهب الإسلاميه إلى جانب التفرير بين
المذاهب الفقهي، هو جهد فى خبر ايدان الخلقى الأوبى باخبر أو على
أحسن افروض هو جهاد فى ليدر لأسهر، مدى لا يمثل اشككة حقيقية فى
الاخلاف بين المذهب الإسلاميه وبين سنة، شيعه على وجه تحديد -
فإنه هو علم الفروع وكما - لا اعتداد، وتحديد فى نفسه الإسلامى كما
تدبرت الاجتهادات فى الأحكام العقلية، فمنع الآفاق تمام تدبيرات الاجتهادات فى
الذى يحرق لعقل الإسلامى المجهد، وليس التفرير - فضلاً عن اسوحد هذه
الاجتهادات - فقط يريد احتصاص الاجتهادات المذهبية والفقهي السوحد، ولاستداده
بالملائم من أحكامها لتسير على المس، ومراعاة مسجديات

وثانياً - إن عمقه هو علم الفروع وتدبر الاجتهادات فيه وحلاف مجهد
فى أحكامه لم يكن فى يوم من الأيام يمثل مشككة بوحده الأمة، بل كان مصدر
على وثرء للعقل الفقهى ولوقع الإسلامى على السوء وفى الفقه كان لائمه
وعلماء، مستخدم فى المذاهب، يتنمذ لإرصاد منهم علم من يحائمه بين
المذهب من ورأينا فى قرائن من العلماء الأعلام من يجمع المذهب المعقدة فى

فقيه وعصره. فبني وفق مذهب، ونقصي وفق مذهب ثان. وقد من كل مذهب
لطلاب علمه وعريضة.

فاحلاف مذهب انفسه هو صخرة صحيحة في الفكر الإسلامي، وهو مصدر
من مصادر معنى ولثراء مدنه، ولا يعيش به مشكلة وحدة الأمة الإسلامية
ومن ثم، فليس هو مصدر احتشني ولا يسي لتجهاد سكران في سائر مبادئ
مذاهب المسلمين.

وثالثاً، ان لمبدأ ائمة كمال ولا يربا يمثل مشكلة بوحدة الأمة - فهو
فربصة إلهية وبكليف قرآني - جاء هذا من بعض الاحاديث في المذاهب
كلامية الإسلامية. وسلي وجه التوحيد حكمه "تكميل" في
جده في ثبات هذه المذهب. وهي بعبث بتعبه لإمامة علي بن أبي طالب
والجديد.

ان حلاف مذاهب فقه سنية وشيعية حول ذلك معاً مثلاً، لا
يمثل مشكلة تفصلي وحدة الأمة الإسلامية. لكن لاجل دور في كثير
بصحة تدبير حرو حلافه على بن أبي طالب هي التي تهدد وحدة الأمة في
عصر الخلافة وحتى هذه اللحظات.

ومثلي لاجل دور في بعض كتب سرائر سني. كما هو
الحار عند شيخ الإسلام بن تيمية [١٦١ - ٧٢٨ هـ ١٢٦٣ - ٣٢٨ م]، وبعض
الأئمة السنيين. ووصف في هذه المأثر بعض الأئمة السني بوجه حبيب
وتشبهه بمدى لإئمة. وبعض مدقق الحوادث في عهد بن تيمية، رخصه.

وتتفرع من مذهب، وأدو يمثل المبدأ احتشني لتجهاد سكران - فهو
هو مدو بوحدة الأمة في الأصوات، واشتات، ولي أسيات عقائد، حاش
للكربة. وهذا هو مبدأ علم تكلام. ووجه تفرعي اعتمد، قدس -
هو نزاع «الألغام الفكرية» تكلم به في نفسه وحدة الأمة بتكميل تدبير من

الفرق أو مذهب من المذهب. لأن تكلم هو في ملاح، بقصه، وحدة الأمة
وهو حصر لا علاقة به بدينه، أم في علم سراج، ولا لاجل دورات
والاحلافات شيعية، سني في صخرة صحيحة، بغير معنى ولا في المذهب.

واليسر والسعة للأمة كلها في تصديق هذه الأحكام..

● وردت كلمة هذه الأبعاد الفكرية - الفكرية، التي تتعدى بها وعيها عقول قطاعات من علماء في بعض حركات العلمانية، وفي بعض اندوات الفكرية الحديثة، كما تتعدى عليها دعوات بعض علماء هذه الأبعاد، قد عدت سحرة، بل ولا يمكنه، وإلا لموفق يمكن والعلمى، قد يمكن تصوره فيما يلي.

١ - تحديد نطاق هذه الأبعاد الفكرية - الفكرية، وأعني - خمس خط دافع من نقل بقصد إر حلالية من نطاق «العلم» إلى نطاق «العلوم» لا «العلم» وتحويله - من ثم - إلى عوالم أخرى، تكبرها للمجانبين

٢ - اعتماد منهج وسنة سترج في تصنيف هذه الأبعاد الفكرية - الفكرية، من الكتب التاريخية، وخاصة أدنى يدرس مساهمة في حركات العلمانية والجماعات الإسلامية، وذلك بحدود من الضعفاء الحديثة للكتاب من حيث وفق المنهج لتعاريف عليه هي «مذهب» كتب تاريخ

٣ - الاتفاق - في هذا حركة «التقريب» بين مذهب العلمانية - علمي مع تدريس هذه «الاجتهادات» الفكرية، في الحركات والجماعات الإسلامية أو تكون عقول العلماء في مختلف دلائل الإسلام - وبما في منهج الأثر - شريف معروض وانقده في هذا المنهج، فهو متخصص كإر مذهب لأمة - لفهمه وركائبه - ستميز وحقها علمي حده سواء مع سعة الفكر - التمييز لأي مذهب من مذهب أو فرقة من الفرق الإسلامية، حيث طرأ على وجود الأمة، التي هي عريضة إلهية، تعبر فوق حيزها للمختفين ومذاهب أشدهم

وصدق الله لعظمه «إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ» لا . ٢٠

ذلك هو المنهج الحقيقي لتوحيد المسلمين في التقريب بين مذهب الإسلام إلى علم الكلام - علم الأصول - على الاعتقاد ونفس علم الفقه والمذهب الفقهي لى تخصص في المروء، وإحلالها، رحمة وسعة، ولا تقصد انود بين المسلمين



عن التعددية.. والاخر الديني.. والتكفير.. وكتب الضلال

(1)

يؤسس الد.آب بكرية خمسة ملامية عميرة في رؤسة كوكا ورحاه
والعلاقات بين الاحياء وفي عهد المصلحة الإسلامية اميرة محمد بن سبيه
يمكن أن يشير إلى عدد منها . وذلك من مثل:

١- آل الواحدية والاحدية - هي صانع قضا سبحانه وسبحانه هي فقط عدد ١
 الإلهية **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** - **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ** - **لَهُ كُتُوبٌ مُّكْتُمَةٌ** - **وَهُوَ يَكْنُ**
أَحَدٌ [أحادي] ٢ - **لَهُ كُتُوبٌ مُّكْتُمَةٌ** - **وَهُوَ يَكْنُ**
 ما يحصر على ذاته، فإلهه له كنه

[illegible]

وهذا التمزق والاختلاف والمذير - في هذه المؤسسة الإسلامية - يعود كونه
«حقاً» من حقوق الأسس، إلى حيث هو «معه» من منطلق أن لا تمديد له
ولا تحويل، غاية من دمه، سبحانه وتعالى. فليدرك أيها الأسس أنكم الذي حلتكم

من نفس واحدة وحق فيه روحها وثبت صحتها حالاً كثيراً و...
والأرحام إن الله كان عليكم رفاهاً...
وختلاف ألسنتكم وتواضعكم في شيء من ذل لآياتنا...
نحلي أسس مئة واحدة ولا يرايون محققين...
رمزاً... []...
في واحدة ولا واحدة فقط...
عوامل المخلوقات

جاء وأن هذا التنوع والتعبد والاختلاف...
سبحانه وتعالى - له مقاصد عديدة منها...
خبرنا...
أحد ولكن...
كم فيه...
[]

ومن هذه المقاصد فتح أبواب...
سبحان تحيته...
من...
لشتي [الصل 4]

...
آخر مع...
وسط لتكوين سيد علي...
نفس...
...
...

...
...
...
...
...

فالتوسع في إطار وحده حوامع الخمسة المكونة خبومات لأمة هو بوسط بعد
 بين «لدمج» لدى ينفي لروح، وبين «الشرق والشرم والشرق» الذي يعنى
 إلى بنى وحده الأمة . ولذلك كد هذا النوع في انقروع معار لبارع و شفق
 في الأصول وهو ادى بهى عنه حركت الكريم ﴿ وَأَصْعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَارَعُوا
 فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ [البقرة ١٥٠] ﴿ وَأُولَئِكَ سَيُعَذِّبُ
 اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ اللَّهُ مُبْذِيهِمْ وَكَائِبًا سَاعَاتِهِ لَمَّا نَسُوا مَا وَعَدُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 فِي شَيْءٍ إِنَّهُمْ أُمُوهٌ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ لِيُنْزِلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة ١٥٩] .

فخص كير ن سمي النوع في إصدار بوحدة ت ع وشفق كما ن من لخص
 أن سمي الخلاف في الأصول واشتوت واحوامع تعدديه وسعد

(٢)

وفي دولة سورة - فامدة سورة من سورة الله ﷻ ثلاث من حدود
 فلسفة الإسلام في العلاقة بالآخر سدي . كما في منه : بوضعي . هــ
 ولصارى . ومحوسر ومن دلتهم - زهد صمعت هذه السور لنية ، معبرة
 عن هذه الفلسفة الإسلامية، في وثنو دمنية ، صفت دولة سورة ، و عتة دولة
 الخلافة لرسوله ، وصت مدنف مدعة في حد كسر سر دريخ لخصه : دسلامة
 وأوطان عالم الإسلام .

• وأرى هذه الوثائق مسوية في تصحفة الكدسة - تصور دولة
 لديه سورة ، ندى وصفت سورة الله ﷻ عقب بهجره ، ودر فامه دولة
 ليحد حدود دولة ، مكاتب عتبه - أئمة - وحقوق وان سمات
 بوحدة لرعقة ، من فهم زجر سمي - سرور عت وحنفهم بعد
 وليحد كذلك المرجعية الحاكمة للدولة ورعيتها

وفي هذه الوثيقة دستورية تحدثت مرادف لى دأ على احمي
 عن النوع لدى في إطار لأمة لعدة ولدونه احديده ، وحس لدولة من حرقه
 اختوعين ، فدللت عن العلاقة بين المميز والعود - لى عن اشوخ سمي في

ص. واحدة دالة ويهود انه مع افراس يهون ذبهم رسميين دسمة
 موانهم وانفسهم وان بظانة يقد كسهم. لاس صله وانم شانه لا يوتج -
 [يهلك] - الا نعه واهل بيته ومن بعد من يهون له انصر ولا موده مع سر
 المحض من اهل هذه الصحبة. عر مصرين ولا شاصر عليهم مسون مع
 المؤسسين ما دعو محاربين على ايهود نقتية وعلى سمنين سسهم ون يهيم
 النصر على من حارب اهل هذه الصحبة، ون سيم مفتح ون يصعد ون يرون
 لانهم " - [محتة نائل حاسية يهيم على حارة م] - د
 ٢١ - طبعة القاهرة سنة ١٩٥٦ م - .

كذب هذه الوثيقة الدستورية، أول عقد اجتماعي وسياسي دني - حنم
 من مصر ومصر - لا كني لأعرف راجد - د مصر - د حرة
 من الرعية والأمة والذولة - أي جوعاً مز - ت - له كل الحقوق، وعيه بر
 الواجبات، وذلك في زمن لم يكن فيه طرف عترف بالأحر على وجه مفسد
 والإطلاق

* أد وثيقة دستورية شام على حصة - علاقة مع لآخر عند بي
 وضعها رسول الله ﷺ بخر - عهداً لهم ولكل المؤمنين، بالصراية عمر
 مكان ومسا - وقت عند - علاقة من - د لاسلامية د - د
 دسمة د في دد عهد دسمة د كد ما - دة نعيم سجون دحسمة
 وسائر من يتحل دين الصراية في قصر لأهل حور دة، ودة محمد سون
 الله، على ثوائهم وأنفسهم وعتهم وعانسهم وشهدهم وشيرهم ويعهم.
 وكل ما كت يدبهم من قبل أو كسر أو حصى حاسهم، ودة عمة على
 كائسهم ويعهم ويوت صوائهم ومواضع رهس - دسوع لسح -
 أحرس دينهم وملكهم أس كادو دأ حصة دس وخصي وأهل لإسلام من
 ملني لأنني أعطيهم عهد الله على أن يهيم على المسلمين، وعيهم د على
 المسلمين، وعلى المسلمين ما عليهم حتى يكونوا المسلمين شركاء فيما لهم
 وفيما عليهم " - [مجموعة وثائق حاسة - دعهد سوي وحلاية - دة،
 ص ١٢٣ - ١٢٨ -

صد العرب نهجى الأول صمت الدعاة الإسلامية نوطان وودن أرفاحهم شنت
من اعانه عرباً من افوعانه شرف، ومف حوص من الفوج الى الشنت من
حوصى حظ الاسود كمد صمت شعور وقدر واحساناً أوتوا ومعد وودن
وديبات وقصدت ومذهب حدث كل عا اءاف التتوع والاختلاف الذى عرفه
الإنسان فى ذلك التاريخ..

ومعد تعاقب على حكم الخلافة الإسلامية، وبدول التى تقاقت عليها، ورتت
سقطت من ثوب من خلفاء والسلاطين وأولاء، منهم الناصح ومنهم الباطل،
ومهم يعادل ومنهم حائر، ومنهم لمز جمع من المناقضات

وذا تصور عاقل أن يريخاً بعداً تصور - فوجه جملة عشر قوماً لأمة فيه
سوع، وعالم بهد الانح، وفى صا تخديت حارحة شرمه، يمكن أن يعطو
هم شريح من التورات الدينية بين عرقه يدبر عاشر على أرض الإسلام
بكنى نظري من هذه التورات لدينه التى تشل حروخاً عر اسه اسوية من
تشرى مدد دونه الإسلام الأولى فى المدة المروءة، مجمد نكان فى حوصيا
الحصى وفى اءاف مقابله نكانت عنه حصاراب الأخرى، من عارب
على شعور للأخ - منى يديه، واعلان حروب دينيه عنه، بار وعلى رءاف
مدهى فى صا دينى لمجد كمد حدث بين مبرو وسيد وكنى رءاف
حروب لدينه لاروية، من دعب كثر من عوس، وأبد قبا ك من شعوب
وسط أوطاناً وحروب من صلب والى نكان - منى رءاف
معد النظر من هذه حروب دينيه، اءافتيه من صا لاءات حوصيه من
ولدت وقائعها وأحداثها..

وبعد شهادة اءافاء وءافين عر سمى نكان حء شءاف من اءاف منى
حقيقة حجم هذه التورات وأسبابها

● فعالمه الإخبارى حوصا ديمبر ١٩٤١ - ٤٣ د سمد
محررة مينة منى قره الإسلام حوصا ديمبر صعب سوع اءافاء
وتاحب بقاء الصب به شءاف لار عنة مينة، حتى صا

قاطع « [فصل في تسمية بين الإسلام والهدنة] » ١ : ٧ ص ١٠٠ هـ : ١٩٧ م و [لاقتصاد في الاعتقاد] ص ١٢٣ - ١٤٤ ص ١٠٠ هـ : ١٩٧ م
 بدول تاريخ .

وقد ظل هذا الموقف سكري . ثم صفي والمصدر ، معبر عن حقيقة موقف
 الإسلامي ، هو ما ساند به على لامة الإسلامية ، على ما يرجح
 الحضاري ، وخاصة في حمت المجهود والسجد ولا يجر حقيبي حتى
 رأسه سنة ١٩٧٠ في فكر مدرسة الأحياء ، السجد وبعض الحديث . وهذا هو
 لاسناد الإمام شيخ محمد عبد [١٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م] معبر عن
 هذا الفكر ، الواسع ، ارافض معاً عنه في التكملة ، قسده « الأصل من
 أصول الأحكام في الإسلام السجد عن التكفير . ولقد استنير من مسلمين وغيره
 من قواعد دينهم أنه إذا صدر قول من قائل بمحتمل انكسر من مائة واحد ومحتمل
 لإيمان من واحد واحد ، حمل على الإيمان . ولا يجوز حمده على انكسر . فب
 ريت تاسمياً مع أقوال الفلاسفة الحكماء أوسع من هذا ؟ وهل يبيح حكمه
 يكون من احمق بحيث يقول قولاً لا محتمل الإيمان من واحد واحد من مائة
 وحده ١٩ . إذا بلغ به الحمض هذا المبلغ كان الأحذر به أن يدور حكمه محتملة
 التثنيش السوية ، ويؤخذ عليه ورحمة فيلن في السارة [لاغصا كانه ، ٣
 ص ٣٠٢ . طبعة القاهرة سنة ١٩٩٣ م .

ويصف في هذا الأصل من أصول الأحكام في الإسلام ، ص ١٠٠ هـ : ١٩٧ م
 جمهور علماء لامة ، وهو أن التكفير يكسبه من المصداق ، وهو « لا
 يتوحد في « الدائر » لهذه بقوله الكافي ، إن كان هذا من سفسوف كافي
 بأول - حتى ولو كان تويلاً قسداً - يد له ، بهمة لتكملة وفروا من .

هذا هو الموقف الحسنة موقف الإسلام ، « رعة شكك » كما مع
 عبد سيار الواسع في الفكر الإسلامي ، معبر عن جمهور علماء ، عبد ربيع
 الإسلام ، والمطلس من أصول . ونواب الإسلام كما علم عنه لامة ، كما
 له أسوة الله ربه حتى صفت وبس هذا من الكافي ، لامة عاني
 رسول الله ﷺ في محبة كان قد حبب لامة ، وكيفية حرة - والدين

كما أن في نقل هذه الفتوى - مع إعمال ملازمات زمانها ومكانها -
حفظ من "نفسون" وحتى في غير مترجم - ليس ثوب الدين التي هي وضع
لهي ثابت عبر الزمان والمكان .

٢ - وفي جماعاتكم هذه نفس في "ثورة نبي" - في شككم من قبل
حصولها الآخرين ، تدبر قد يكون . حكومات غرض هذه جماعات من حقيق في
استيعاب واستيعاب . لأن الذي ساعد على إصدار هذه جماعات حصولها بعد
نفي وتكفيراً تكفيراً .

ويشهد على ما هو هذا سبب أن "علل الفتوى" شككم في وقوعه لمصر في
نشأت من جماعات بعد حيث لأسلاء سجون ، معتقلات ونفوس ، بعد
من دون فكرة تعرض حصص فتكر وسياسي صدام ، يدفعياً إلى برز - في
وتكثير بالآخرين بدین مترصان عند حصار رسمي وانكم .

٣ - حالات الفتح حصاري التي مر بها ومبداها لاستعمار عربي ، في
انكسار والاستلاب حصص ضد للإسلام وجوه للإسلامة ، إلا من يدفع
جماعات إسلامية في الحكم - حاشية ، انكم على "عوى" وحكومات - والتي
الفكرية التي يدرس هذا عند حصاري لثبوت للإسلامة

ونقد كان هذا بعض من وراء فكر إسلامية في الأعين ابودودو [١٣٢
١٣٩٩هـ - ١٩٣٣ - ١٩٧٩م] التي حثت فيه باحامية وتكر على الحصرة بمره
لاستعمارية وعلى قوى غير حصار للثبوت للإسلامة وبالألفية مسسبه في شبه
الثقة جديدة - قد مستملا . باكستان سنة ١٩٤٧م - فكان انكسار ، وأوصف
بخاصية في فكر ابودودو - دبعاً من رد الفعل ضد الحق الحصارى الذي
مارسه لإحليل ويهدوس ضد مخرجات بصورة احتصارية ، الإسلامية مسسبين في
شبه ثبوتية جديدة

٤ - ثم هناك - على أحسنه الفكرية - لثبوت ، عناصر والمعلوطة لبعض - وبن
وأدثورات ، وهي مقدماتها حديث الطريقة ، حث - استثنى قمتي على سبب وسعين
فرقة ، لجهة منها واحدة - ردد سبب في من ماحة والإمداد أحمد .

فكثير من الذين يشبهون (سبب انكسار) ضد حصولها ، بتفسير من حث

أنفسهم «سارقة الباحة»، وأن من عد هم هم العرق الهالكة!

وبوجهة هذا أنفسهم بقاصر - بن وإسحق - لهذا الحديث، يجب نسبة إلى عدد من الحفائي بن يعقوب عنها أصحاب هذا انهم القاصر والمحرف وفي مقدمتها:

أ - أن هذا حديث يتحدث عن الألف في صفوة الأمة في تركي و
هذا لا يفرق هم في إطار أمة الإسلام - به محمد ﷺ - «نسي» تفسير في
هذه المنهج - ليف والسعير - حدث، معنى الهلاك الذي يستلزم لخروج
من ملة الأمة الإسلامية.

ب - أن لهذا حديث رواه باب أخرى، صفوة تفسرون «إن الأمة من هذه
الفرق - [ليف ونسب] واحدة» «الحاء» لكن يفرق لأحد

ج - كما أن لكل من «الحاء» و«علاء» تفسيرات كثيرة في من انهم
المعقون - وذلك من مثل التفسير الذي ذكره حجة الإسلام «محمد بن
[٤٥ - ٥٥ هـ ١٠٥٨ - ١١١١ م] في كتابه الفصول شفرقة بين الإسلام
وإيردقة» وبدي قال به إن سارقة الباحة هي التي مدحج حيث بعد حساب
يبدأ سائر الفرق الأخرى - من أمة الإسلامية - متدخل فيه بعد أن تسوي
الحب والبراء - أما الهلاك، بمعنى السبيل وحيد الأندلس في سنة ١٠١٠
إلا لميك بن باصول الإيمان، أحد حين عن صدر الأمة الإسلامية، ورواه
حديثاً

د - أن هذا حديث متناثر في أمة بنى بنه وسعير سارقة كذا تمت
يؤيد بنى بنه وسعير ورواه، كما يفرق سفير بنى بنه وسعير
وباستمراره موقع تاريخي يفرق بينه وبين «أمة» لا يجد به -
في ذكر في حديث - علاقة به - مع عليه - فمتر في بنى - هـ - هـ -
الملك - [د محمد عم - فمتر شكر لإمام بنى - ٣٥٨ - ٣٥٩ هـ -
بيروت سنة ١٩٨٥ م] - .

الأسر بنى يعقوب «السيرة» متفلاً في هذا حديث - بنى بنه -
الآحاد، طنية الثبوت - .

هو : ذكر هذا فيه فمقتضى الرواية في تعامل مع هذا الحديث - وإنشائه
في - ثانياً - في مقتضى الرواية مع هذا الحديث شأن يدعو إلى أن ينظروا فيه
لاسيما في إصلاح الأحكام في جملة ما لديهم من تفسيرات خاصة ومحرقة في
هذا المقام خصوصاً في هذا الحديث برواية المحسنين - وأخبار محدثة - من
سفرهم في بيوتهم - من - روى في من صحيح البخاري وصحيح مسلم
ولم يخر أي من رواياته على شروط الصحة المعتبرة في الصحاح من كتب الحديث
النوي الشريف.



كما أن علينا أن ننتبه إلى تأثر موقف العرب الاستعماري من الشرق الإسلامي ومبرر الخصومات غير العادية ضد العرب في الشرق الإسلامي. إن موقف العرب من الشرق الإسلامي قد تغير منذ الحرب العالمية الأولى. كما ذكرنا في كتابنا "الشرق الإسلامي"، ذكرنا أن العرب أصبحوا بعد الحرب العالمية الأولى

في غرب الأوربي لدى مسعود بن شبيب، شهيد الأسكندر، د ٣٠٦٦
٣٢٤ م] في نفس التاريخ قبل الميلاد كان يرى في نفسه سروراً وعلامة
وإبرازاً مهم وحادثة مهم لأشياء محترمة، يدعى بهج وحادثة دكتور صيه
أثينا وكل ختو والانباب، كل من كل حدة بعدة طلاء ودهج
لست لهم أية حكمة، أني بحدود حدة من الهلاليات والانباب والانباب
وحدتهم بقرعة بدخلة - تعبير حدة احتياطية حدة (أعربو)

وقد صار العرب الرومانيون من مد عمرهم لأسمعدي وحسنون ششرون
عشره فزون حتى ألتحق حمرين لأسلامي بشرو في بول سابع ألتزو
صار هم العرب روماني على صريق عده وبعريسي في هذه سبعة بعصيرة
وصف من عدا السادة الرومان في عداد السرة - ألتجمع المتوحشين الذين لاحق
هم حتى في ألتحكم ألتزو روماني و بول سادة روماني و بول
ما من روماني هم ألتزو سبعة بعصيرة رومية في سبي من عدا هم من بول سادة
والقرويات والمذاهب والعلقات

و علمي ڈاٹ ناربا جعفری سے ۔ احصاء : پانچواں اجلیڈہ نر پانچواں : ۶ جلد

دفعها «لرعتها» مكررة، إلى أن ترى في ذاتها وحدها احتصاره، اعلمته ولاسيما
 واستمددة الوحيدة، فسعت إلى فرض تمودحها على «الأخرى» بدعوى «تدبيرها»
 وتخصيرهم^١، معتبرة تدبيرها ليسى ثقافية والموارث حصاريه للأمم وشعوب
 التي استعمرها لغرب «إمبائة» حصاريه «بدحس» لأنصرا^٢ ومن أي الانصاء
 لذلك، صغته في عدد الأعداء غير شمدتيه^٣، ليس لا حكمة مع شفه شمدته
 ولا حق لهم في خصوصية التمايز عن العريين^٤..

وهذا الذي مارسه الاستعمار عرسي مع حصارات اسلاد التي سبب له ما
 أكثر من قريين من العرب^٥ هو دمه الذي تصاعد بوقرته وحديه^٦، بعدة
 الأمريكية في وقت امره^٧، عذب «عنت» ومعنى «أسادي» الأمريكية^٨، سر
 أعلنت مع لاستقلال الأمريكي - لا نفتت عند حدود أمريكا - بل لابد من شمره
 - سلف أو حرث - طواعية أو كرها - لا غير بلور جعل هذه «لأمركة» بأحد
 بصورة انحصارة «المعرفة» - حية^٩ - التي تسعى بفرص تمودحها على «بسم» وحده
 عالم لإسلام، الذي «لله» معه وسعته على غير أسلما^{١٠} وحده
 وعلمانيته^{١١}..

وفي هذه «لله» انصبا في من برعت عصب^{١٢} - «لغة» - حية، «ليرمي» «لله»
 لأفعال الذي فرق «لله» وجعلت في «لله» «لله» «لله» «لله»
 الكنز شمسية صنية^{١٣}، «لله» «لله» «لله» «لله» «لله» «لله»
 الإنسان - وحده «لله» «لله» «لله» «لله» «لله» «لله»
 والقوميات^{١٤}..

نبت ثم «لله» «لله» «لله» «لله» «لله» «لله»
 الفعل أم في إطار ودود الأفعال.

(٧)

هذه «لله» كسر «لله» في عدد من مجتمعات «لله» «لله» «لله»
 كتب التي سميتها «لله» «لله» «لله» «لله» «لله» «لله»
 «لله» «لله» «لله» «لله» «لله» «لله» «لله» «لله» «لله» «لله»

مصحفها. بل: نئی جمعیت میں ہر حجت و حجتہ مقصدہ مسئلہ لإدعائہ دک
شدہ ایک علی بحر اکثر شیعہ، بدلا میں حجتہ مقصدہ!

وہی موقف میں شدہ تکلف مسند میں قول بعض [کتب مصلا]۔ یجب
تعمیر میں مسودات المصلا! ہی شدہ یک۔ و: یکوں ہد مسند و مسند
المؤسبات معلومہ اب مقصد کہ فی وسعتہ وبتوسعیہ: اعمدہ: و: یکوں
حکمہ بعد ہد تعمیر معنی: مقصدہ: عرض، علم و عدلہ: حد، مقصد
فی بشر نقصای تفکرہ فی حیویہ ہد: یک علی: یکوں حکم، فی کبر
لا حول، علی الاستقلال، و: علی اقلیہ، و: قد یکوں مدیمہ: م: م: م:
حنی ولو کانت فسدہ ہی فی: مقصدہ فی قول المقولات م: م: م:
لازم لہی بدلا علیہ مقصدہ: بعد شاعہ مصلا: فی مقصدہ: م: م: م:
فیہ

و: علی المؤسبات تفکرہ: و: علی دور مقصدہ: ان یفرم بالمیاج لہ فی مدی
حد: صریح حرر مع مقولات الشد، یک: م: م: م:، والتعبد بہد: م: م: م:
حتی: اصححت اب: قرآنہ حد: و: مقصدہ: و: مقصدہ: و: مقصدہ: و: مقصدہ:
و: مقصدہ: و: مقصدہ: و: مقصدہ: و: مقصدہ: و: مقصدہ: و: مقصدہ:
م: م: م: و: مقصدہ: علی: م: م: م: و: مقصدہ: و: مقصدہ: و: مقصدہ:
للمقولات التي لا يؤمنون بها: ﴿وقال الذين كفروا: سمعوا بهذا شراباً محرراً
لکم تغلیون﴾ ﴿فَلْيَدْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَعْدَاءَهُمْ﴾ و: مقصدہ: و: مقصدہ: و: مقصدہ:
﴿ذلك حراء أعداء الله نارهم فيه ذر النجم حراء بها كانوا يابون بحمدون﴾
[نص: ۶۶ ۶۸]

ام: م: م: م: و: مقصدہ: و: مقصدہ: و: مقصدہ: و: مقصدہ:
فإنه لم يكتف بسماع تلك المقولات و: مقصدہ: و: مقصدہ: و: مقصدہ:
يفصحوا عنها: ﴿وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى تلك أمانيهم في هود
برهانكم إن كنتم صادقين﴾ [الن: ۱۱۱] ﴿فمن هن عدكم من علمه فبحر حواء ليا: تغل
لا أشرب و: م: م: م: لا م: م: م: ﴿فمن أرأيتم فادعرون من دور لہ: و: م: م: م:

فما د خلنوا من الأرض اثم لهم فصرنا في السموات ثنوعى مكتاب من فى هذا و بارئة من عمه و
كنتم صادقين ﴿ الاحقاب: ٤ ﴾ .

فامسبح الفرس لا مصادر لهم لا اصيلان بل مستطو تصحيف اُصفت
 يله ثم موسى خو معه و محمد بن اُسَاف بن يحيى ، مضاف ههنا بن سَاف
 في خبر ابن ابي عمير مع شاذ



على أن شاء الله من المقولات الصلوات والكتب ، والله على ما تنفذ من
تفسير عن الاجتهادات الخاصة والصلوات عسفا ، وإذا كان في محققات
الحرب معنة على الإسلام وثبوته ، فمصلحة له وحسن استهلاله من
محققات تفسير المفسرين أو انقضاء الحجة في حقه حتى لا يترك
فإذا دلت المقولات الصلوات والكتب في هذه المحققات كتب
الحرب وحرره ابي نجيب على مرسلات الإسلام ، فمصلحة له عينية
تحمي مقومات الاحتجاج الإسلامي وتعدله الإسلامية من الآثار الصالحة والحجج
المحققة لهذه المقولات ابو نجيب كتب صلوات الله عليه وعلى آله
استوضح في موضوعه في هذا عقد من حجة له في مثل ضللك من العرب في
حتى في حضوره في دار الإسلام ، لما في غير من منتهى من حجة
عنه ومن أن يروح نحن الشيخ في هذه المقولات الصلوات والكتب
مقولات حرمه مؤيدنا هذه المقولات الصلوات والكتب
الصلوات هذه المقولات الصلوات الصلوات الصلوات الصلوات الصلوات
كتب مقوله هذه المقولات الصلوات الصلوات الصلوات الصلوات



(A)

في مواقف من ثقافتنا التي تشر على بعضنا من رموزها -
 عن الإسلامية، هناك مواقف ثلاثة - كل واحد من تقسيمات
 وأول هذه المواقف هو موقف المثبت في شعره^١ حيث نرى به مثل

وقد ساعد له في ذلك ما كان له من معرفة بالعلوم الشرعية
 ومعرفة في اللغة العربية والعلوم الشرعية
 لأخرى . والتي هي أشبه ما كان . في اللغة العربية
 وخاصة في معرفة النحويين والفقهاء
 من علماء العرب

وقد كان له في ذلك ما كان له من معرفة بالعلوم الشرعية
 ومعرفة في اللغة العربية والعلوم الشرعية
 لأخرى . والتي هي أشبه ما كان . في اللغة العربية
 وخاصة في معرفة النحويين والفقهاء
 من علماء العرب

وقد كان له في ذلك ما كان له من معرفة بالعلوم الشرعية
 ومعرفة في اللغة العربية والعلوم الشرعية
 لأخرى . والتي هي أشبه ما كان . في اللغة العربية
 وخاصة في معرفة النحويين والفقهاء
 من علماء العرب

وقد كان له في ذلك ما كان له من معرفة بالعلوم الشرعية
 ومعرفة في اللغة العربية والعلوم الشرعية
 لأخرى . والتي هي أشبه ما كان . في اللغة العربية
 وخاصة في معرفة النحويين والفقهاء
 من علماء العرب

• في اللغة العربية . وقد كان له في ذلك ما كان له من معرفة بالعلوم الشرعية
 ومعرفة في اللغة العربية والعلوم الشرعية
 لأخرى . والتي هي أشبه ما كان . في اللغة العربية
 وخاصة في معرفة النحويين والفقهاء
 من علماء العرب

• وكذلك في اللغة العربية . وقد كان له في ذلك ما كان له من معرفة بالعلوم الشرعية
 ومعرفة في اللغة العربية والعلوم الشرعية
 لأخرى . والتي هي أشبه ما كان . في اللغة العربية
 وخاصة في معرفة النحويين والفقهاء
 من علماء العرب

● وكذلك كان حاله في تعاظم الإسلامى مع حصاره عروبة فلفد احد
المسجون تجارب لغرس في سرتب الإدارية، دون أن يأخذوا بعسب لمخوسنة
وعقائدها الدينية.

● ومنس معيار كد الانه ح وتعاظم الإسلامى مع مورث بهدنة إد
أحد المسجون فلك الهده وحدها، دون أن يأخذوا فلسفتها وديانتها

● ولقد حكمت ذات معايير الافتتاح الكسير لمحصاره الإسلامية على اثر
الإغريق فأخذوا من الإغريق معلوم الصبعية والتجريبية دون أن يأخذوا
وثبة الإغريق بل إنهم سم سرحموا آداب الإغريق وملاحمهم الأدبية والشعرية؛
لأنها كانت مينة، وثوية وصحة، والآلهة الإغريقية وهم لم ترجموا لفلسفة
اليونانية لكون فلسفة الإسلام فلسفة الإسلام هى عدم توحيد، وإن
ترجموا عقائده اليونان سرتو بها على «الموصلة - ابضة» التى كانت تهدر
الإسلام..

● ومنس معيار كد انسح احصاره الأوروبية - إبان نهضتها - على احصاره
الإسلامية، عدم أحدث العلوم التجريبية ولمسح لتجريبى، واخرت الإسلامية،
دون منظومة غيب، الإسلامية، والعقائد الإسلامية، وفلسفة نعم عند مسلعين

● ومنس معيار هذا تعاظم بعدلت بهضة مصر على عهد محمد على باشا
[١٨٤١ - ١٢٦٥ هـ ١٧٧ - ١٨٤٩ م] مع احصاره لأوروية، عدم أقوم محمد
على هذه البهضة على مسافين فتشرب العلوم التجريبية الأوروبية وتقبيلها
واتراث الإسلامى لدى عرف طريقه إلى الأحياء فى هذه البهضة الحديثة

فلما جاء لاستعمار لعرى، ودمر هذه البهضة، قلب لاية، محرم بلاد من
معلوم سى تحاجه، وفرض غيب ما شهد فى اتيم والعلوم الإنسانية والآداب
والفنون سى وانصحب بدرس البنا على أبهى استشرقين، وكدهمهم مارة
والوصبة لعسنة فذهب نكث - عصر انتقيد بمسوخ لعرى، ودست له
ملكات الإبداع فى محيطنا الإسلامى..

إلى الخصوصية ثقافية هى الضرورة بحركة معتز المسلم كى يدع ويحدد
بببب الأتلاق والسعيه وانتقيد بقضى إلى ديون ولديون والاصمحلان

● فقد عبرت فلسفة الإسلام في انصر إلى اشترع وشار واحسن مدسة عبر الإسلامية، وفي انعلاقة بتدريس بيت اشترع وامن وسجن بموقف متوسطي، لدى قرر أن دين الله واحد، هو رمى محمد عليهم تسلاوة وسلاوة وأل شرع سماعة متعددة بتعدد اسماء السموات والارضات في خط واحد عند هذه الدين الإلهي الواحد فمخضت بهذه الفلسفة بوحدة مدسة مع اسماء في اشترع مدسة أيضاً أي تحقق التسويح والاختلاف في خط واحدة الدين - .

وبهذه الفلسفة الإسلامية في عصاة بالأحرى تدبيري حصار في اسلام نور صلاحية وبصلاحية ثورته، نحوه لا عتري بالأحرى واشتوب به الاستحسن له أي حيث جعل هذه الأحرى في شريعة حرية من مدسة مدسة ابواحدة، وذلك لأول مرة في تاريخ العلاقات بين الأمم بدميات حصار

فقبل الإسلام لم يكن هناك عتري من أي أحد بأي حر من محمد بن الموقف السند والمصدر هو الإيك ولاضطهاد - محاربات فزيادة من كذا كذا حر صم ذلك أسبع الحصار [١٣٨ - ١٣٦٢ ق] ما بانع من مدسة - أم - امزق وأناع أحتاوت - في عصر المدسة - وصمعت ذلك بوثقة مدسة بالصرية المصرية، التي مدسة هي الأحرى هذه المدسة مثبتي في واضطهاد واضطهاد واضطهاد ذلك بدميات في عهد وشتمهم مع بدميات واضطهاد صمعه في عهد نصرانيته - ما بدميات بدميات بدميات بدميات

ووحدة الإسلام هو لدى مداة به صيرة جعل الأحرى حر من مدسة المدسة، فصر للأحرى ذلك حقوقي ذلك بدميات في المدسة بدميات المدسة للمسلمين، وعنده من على المسلمين، حتى كثر المدسة بدميات بدميات وفيما عليهم - .

بل فقد جعل الإسلام من الأحرى بدميات حر من أي مدسة مدسة للأمة - وليس فقط الأمة - على التنوع الدمي والديني - .

سكن يسكن إليها المدسة وعوض معب ومودة، بدميات مدسة حتى

كأنهم ذات واحدة يجمعها لسان واحد ﴿ هُنَّ لِيْسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيْسَ لَهُنَّ ﴾
 [نشر: ٨٧] ﴿ وَهَذَا نَقَصُ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ وَاحِدٌ مِنْكُمْ مِثْلًا غَلِظَ ﴾ [ابن: ٣]

ولأن فلسفة الإسلام، وهي تنطلق إلى "العدل"، لا تعمل عن مكورات
 "بوقع"، غيرت بالعدل، لا تصنع كل أهل الكتاب في ملته وحده وصف
 واحد، وهي غيرت من فروقهم بحسب موقف كل فريق من "الكلمة سواء"،
 أسي هي بتصدير في الشرائع بوضوح وحدة دين "الأنبياء أبناء عائلات، دينهم
 واحد، وأمهاتهم شتى" - رواه بخاري ومسلم وأبو داود - ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
 تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَ رَبِّكُمْ الْأَعْدَاءِ لَا تُلَهِىَ اللَّهُ لَكُمْ شَيْئًا وَلَا تَحِدُوا بَعْضًا
 أَرْبَابَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آ عمران: ٦٤]

فأهل الكتاب ﴿ نَبِئُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِمَّا تَابَعَتْ آيَاتُ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ
 يَسْخَرُونَ ﴾ يؤمنون بالله ويؤمنون باليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤتون
 في الحزبات وأزواجك من الصالحين ﴿ وَمَا يَعْهَدُ مِنْ خَيْرٍ فَلَسَوْفَ يَكْفُرُونَ ﴾ والله عليه
 بالمتقنين ﴿ [آ عمران: ١١٣] د

ومهم الأمر يرتفع من الكذب للحق الذي عرفوه كم يعرفون أسماءهم
 ﴿ وَتَحْمِلُونَ رِقْلَكُمْ أَنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ [آ عمران: ١١] ومنهم المذنبون ﴿ مَنْ لَيْسَ لَهُمْ كُفْرًا
 مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [آ
 عمران: ٧٨] كانوا لا يهابون عن مكرهم فعمدوا لئلا ما كانوا يفعلون ﴿ [آ عمران: ٧٩] .

ولذلك، فلا يمكن تشويه من هم أشد أساس عدوة ومن هم أقربهم
 مودة ﴿ تَحِدُونَ أَشَدَّ الْأَسْأَةِ لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَحِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةَ
 الَّذِينَ هَمَزُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا يَهُودِيٌّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسَمَ بَيْنَهُمْ وَرَهْمًا وَتَفْهُمًا لَا يَسْتَكْرَهُونَ ﴾ [آ
 عمران: ٨٢] وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون رب
 آم فكنا مع الشاهدين ﴿ [آ عمران: ٨٢-٨٣] .

وليس من عدل - أمداً - نسوة بين هؤلاء الذين تفيض أعينهم من الدمع مما

عرفوا من حق، ومن لدن دخلوا في لون من الشرك وكفر ^{فإنهم} كثروا الذين
 قالوا يا الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل، عبدوا الله ربي وربكم إنه من
 يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما أراد أشرك وما سخط الله من نصارى ^{فإنهم} كثروا الذين
 قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا الله وحده وإن شئتم يتوبوا عما يقولون ينسئ الذين كثروا
 منهم عذاب أليم ﴿ [المائدة: ٧٢، ٧٣] . .

لكن الإسلام، مع هذا التمييز بين فرق أهل الكتاب، وعين في تمييز بين
 مواقعهم من الكلمة (سواء)، قد جعل حساب كل ذلك بين الله وحده يوم
 الدين أما في الدنيا والجملة وسكرته الإلهي يطق في أيدى. فقد عثر بالإسلام
 أكثر هؤلاء لعرف، ذب حقوق واداب وأحاديث في ^{فإنهم} كثروا الذين
 يكن الكتب وكل لسرت ورسالت ^{فإنهم} كثروا الذين وعين خسارة رسول الله ^{فإنهم} كثروا الذين
 نصارى مجران وكل من سجن دعوة نصرانية ^{فإنهم} كثروا الذين ^{فإنهم} كثروا الذين
 ما عسى المسلمين، وعنى التمييز ما عليهم، حتى يكونوا بمصنفين شرعاء ^{فإنهم} كثروا الذين
 لهم وفيما عليهم. . .

تلك هي مرتكزات التمايز مع الأدباء الأحرار، في هذا الكرم، وفي
 التطبيق النبوي لهذا القرآن الكريم.



ظاهرة التكفير المتبادل ١٩

من مظاهر التي شاعت في حياتنا الفكرية - في اعتنود الأحرار - ظاهرة تضيق بالراى المحدث وحكم غير مختصين في أعمال فكرية لا علاقة بمختصهم لعنى بها، ومساها غير التعيير الى يجب أن نفس بها^{١٩} وذهب في «ضيق انصر الفكرى»^{٢٠} إلى حد الحكم بكفر على هؤلاء المختصين^{٢١}

ويحصى من يقضى أن هم «سور» اردى» وقف على «الإسلاميين» الذين يكفرون بقرا من «لعمالي» ذلك أن سلاح التكفير هذا قد أصبح مشهوراً ضد العديد من مسائل الإسلاميين، توحجه صدهم «دون» و«مؤسبات» وليس مجرد كتاب أو مفكرين^{٢٢} الأمر الذى يدعو إلى الاحكام إلى الإسلام، طناً بكلمة سواء، فى هذا الأمر الخطير..

وإذا كان إسلاماً قد علم أن معرفه الحق هى ليل إلى معرفه الله، و الإسلام هو حاكم على الرجا، دون أن يكون فى تصرفات «الرحا» - بد تكلم طريق الحق - ما يجب الإسلام ومن ثم يجب على مختلف الفرقاء تمييز مدفوع عن الإسلام دوع «سه لى فت صاحب» من قوط حها - غير النوع - يياه^{٢٣} وأيضاً أولئك الذين يتمتعون صبح هذه «سدة» تشويه لدموه المقدسة واسنة من أجل سكمال أسمية توقع وانتاوت فى محتتمات مسلمين إلى مختلف الفرقاء فى هذه لقصبة مدفوع إلى الاحكام إلى «حق»، كما مثل فى أصول الإسلام - قرأنا وسنة - وفى فكر أعلامه وفى تصيفات هذه لأصول وماسج هؤلاء الأعلام ومنهم عمماء وأعلام الأهر اشريف، على مسدد تاريخه العريق.

● فائده، سبحانه وتعالى يجب شرأه الكربة - تقوده وحده، واحتصصه

دوں سو دس حکم جنی عقائد و عقید و عقود و عقود لاند و حلدہ ص حد
 اعظم امحطہ کی ہیں، کہ بعض شیئ من ذلک لاحد سواد ﴿یا ایہ الذین امنوا﴾
 صرتم فی سبیل اللہ فبیروا ولا تقولوا لمن القى اليکم السلام لب مؤمنا ینفون عنکم لحد
 لدنا بعد اللہ معہ کثیرۃ کذلک کنتم من فی حق اللہ علیکم فبیروا ۝ اللہ کذب بما یحسدونہ

خبر الہ [الہ ۹۱]

وأبعد وقت أئمة تفسر القرآن الكريم ؛ أصلا منه أمدا هذا الوجه ثم روي
واقربصة لإنهية، وقصة : من دلالة، فتشرب : إن في هذا الوحيه لإلهي
المنقح باب عظيم، وهو أن لأحكام تناط بالمطان والظواهر لا على التقصير وطلاع
السرائر قاله لم يحفل لعباده غير الحكم بالظاهر . فعني يدبر حقا
لكونه الكمية، باسم لإسلامه ويا كتب مرقعهه أن يتمو الله في رسالته .
الذي به يحتصو كثره . ثم عتشر عتبهه، ولم تكتف في فكره نك
واحداً ١٩٠٠ .

وعلى أعمدة الشريعة، ومصادر «التجربة»، والمشترين وسعيه بحسنه وبعريه،
أن يعلم أن هذه «نصائح» سميت من الإسلام في شيء من ثم وأه حكمة
فيها على الإسلام ١٩٠٠.

● ورسول الإسلام ﷺ هو الذي سعمه منه نفع في الدنيا والآخرة
نقد جاءه خبر من صحابه محدثيه عن ابي هريره (رضي الله عنه) ان
جوهرا من جواهر الدنيا في رتبته ١٩ قدمه عليه السلام ﷺ
وسمى به ربه وسمى بكنيته عاقله بشفاعة لوجه الايمان به وصدق حقه
وقلبهم اشكرى واشكاهم مفعولاً ما حدث عن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في
الايمان . . ومحض الايمان ١٩ . .

فليس الحديث، حتى يرويه أبو هريرة، بغير حياءٍ من صحابته في
رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إن أحدث حديثك شيء، ما يوجب
أن يتكلم به وإن به ما عسى لأخص من شيء. وإن أحدث في شيء منكم
أحدنا أن يتكلم به!

وأحاديث إلهادي الشهير «وعد وحده»^{١٢٩} قالوا نعم فقال «ذاك صريح الإيمان»^{١٣٠} ذلك محض الإيمان»^{١٣١}

● وإيها لشهيرة وحاميه قصة ذلك الحديث الذي رواه سبطها أسامة بن زيد، رضى الله عيها، قال «بعث رسول الله ﷺ في سرية، فصحب الخرقات [مكد] - من حبيبة فأدركت رجلاً، فذر لا إله إلا الله فصعته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته بنبي ﷺ، فقال «أقال: لا إله إلا الله، وقتلت؟»^١ قال قلت يا رسول الله، إنما قالها حقاً من اللاح قال «أفلا شتقت عن قلبه لتعلم أقالها أم لا؟»^٢ فمدل يكررها على حتى تبت أي أسلمت يومئذ»^٣

وأما هذا النهج النبوي، والموقف الإسلامي الجامع بقف الإمام النووي [٦٣١ - ٦٧٦ هـ - ١٢٣٣ - ١٢٧٧ م] وهو يشرح «صحيح مسلم»، فيقول «إما كلت بالعمل بالطاهر وما ينطق به اللسان وأما القلب فليس لك طريق إلى معرفة ما فيه»^٤.

فعلى الذين لم يفتحوا نهج الإسلام في صيانة العقائد عن عبث الأحكام وطائش نقرات، أن يتقوا الله في هذا النهج الذي تميز به، للإسلام وأما على غيره من الديانات..

وعلى الذين يكيدون للإسلام وبهجه تصيد العاث من الأحكام والطائش من القدرات، أن يعيروا بين هذا النهج الراقى للإسلام الخفيف وبين عبث العاثين بمعرفة الحق هي السبيل إلى معرفة أهله - وليس العكس - وليس في حكم «الرجال» ما يتنهض حجة على الإسلام؟^٥

● وهذا هو حجة الإسلام أبو حامد العراقي [٤٥ - ٥٠٥ هـ - ١٠٥٨ - ١١١١ م] يعلم أن هذا النهج الإسلامي لم يكن مجرد «فكر نظري»، ولم يكن كد البرم حصيرة وضعه أعلامها في «الممارسة والتطبيق»، فيقول إنه «ينبغي الاحتراز من التكفير ما وجد الإنسان إلى ذلك سبيلاً. فإن استباحة الدماء والأموال من المصلين إلى التلثة، المصريحين بقول لا إله إلا الله محمد رسول الله، خطأ واحصاً في ترك ألف كافر أهون من الخطأ في سفك محجمة من دم مسلم»^٦

● وفي عصرنا الحديث، قد بيده لهذا الشبح الإسلام معظم سمعته
 بحظه واحد من دعاة «التعريب» هو فرج نصري [١٨٧٤ - ١٩٢٢] من مرقف
 الإسلام وبشحه هذا وبين الكعبة الكنية تعرفه ابي دعمت سسها حق حكم
 على لعقته واصمته، برن ماء، لالحف، الإسلامى حدث، ولا ن س
 لأهر شرف اشخ محمد عبد ر ٢٦٠ - ٣٢٣ هـ ١٩٤٩ - ١٩٥٠] من
 «إن الله لم يجعل للخليفة ولا لخاصي ولا لمتنى ولا لشيخ الإسلام أدنى سلطة
 على العقائد وتقرير الأحكام ولا سرج لرحد منهم أن يدعى حق البصرة على
 إيمان أحد أو عبادته لربه، أو يارعه في طريق نظره فيس في الإسلام سلطة دينية
 سوى سلطة الموعظة الحسنة، والندعوة إلى الخير والنشير عن شر، وفي سفته
 خونها، لله لأدنى المسلمن يقرع بها انك أعلامهم، كما حزلها لأعلامهم يسور بها
 من أديانهم وليس سسهم، مهمما علا كعبه في لإسلام، على حر، مهمما بحص
 صرلته هـ، لا حق بصبحة والإرثد ونقد اشتهر من مسلمين وعرف من
 قواعد أحكام دينهم أنه يد صدر قول من فائل يحمل بكر من مائة واحد،
 ويحتمل الإيمان من واحد واحد، حمل على الإيمان، ولا يحور حسنه على
 الكفر...» (١٩٥٠) ..

فكان في هذا اندكر الوجه حش من للإسلام في هذا ماصع نعمه منه من
 لأخلاص من «الإسلاميين» من «تعديير» على حد س

● من ومات لا يدكر كز بفرقة من أنصد سفته ن قع «السلام»، وفر
 دعاة «التعريب» واشتعه تعرف في الفكر وسلوكه من لا يدكر كل هؤلاء
 الفرقة سهج لأهره تارحج، في مثل هذه لأمر

لقد جاء خير من يدع ادعى هـ واحد من عممه الأهره هو خرخوم شيخ
 على سمد ابرق [١٣٠٥ - ١٣٨٦ هـ ١٨٨٧ - ١٩٦٦ هـ] - سون به يقر عثيف
 عنه سسه عبر تاريخ للإسلام نصري ادعى أن «إسلام» لا دوه، و
 سبه رمون رسالة روجه ولس حاكم ولا فاند دولة، وأن هـ الإسلام مثله كمثل
 المسححه مدعو لأن مدع هـ شخر خبصر وب لله لله ١٩

...
...
...
...
...

... والله عاقبة من ...

الذي كرتي على بعض من فحصر القرآن الك ... ١٤

...
...

العريق ... كانت مقدرة اخوة بحججه ... واندوة إلى الله بالحكمة والموعظة

...

بصائر وعبائد والأشياء والتفويض ...

...
...

...
...

...
...

والتوجيه

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

ون هذا لبلاء، المتمثل في «صبيق الافي» و«صبيق مصدر المنكوى» بنى حد
تفسير محالفين إلى هذا البلاء هو أعداء أعداء «الإبداع» و«الاجتهاد»
و«التجديد»!

فبشر الله المحضون - الحادون - من مختلف الفرقاء^{١٩}

● الهوامش

- (١) لمصرى (جامع الأحكام الفرس) جزء ص ٣٣٩، ٣٤ طعة د. الكتب المصرية
 - (٢) حديثان رواهما مسلم والإمام أحمد
 - (٣) رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه والإمام أحمد.
 - (٤) [الاقتصاد في الاعتقاد] ص ١٤٣ طعة القاهرة - مكة طبع بدو: طبع
 - (٥) [أعمال الكاظم الإمام محمد عبيد] ج ٣ ص ٢٨٣ - ٢٨٩ دراسة وبحث د. محمد عمار
- طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م

معركة في كتاب:

تهافت الفلاسفة

مؤلف هذا الكتاب هو حجة الإسلام، أبو حامد الغزالي، محمد بن محمد بن محمد العرغلي (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ ١٠٥٨ - ١١١١م) فقيه شافعي، وعسكروا أشعري بل هو واحد من أبرز الذين طوروا مقالات ونظريات الأشعرية وهو، أيضاً، أصولي وفيلسوف وفوق كل ذلك، ومعه، متصوف شرعي ولقد كان ميلاد لغزالي، وكذلك كتابه، ثم وفاته بحرامان ولد في «الطوس»، من أعمام «طوس» ثم رحل طاك لعلم، ومعتمداً - في كثير من أدليم وجوهر الإسلام - مثل - بنو، وبنو، واحمد، ولشاه، ومصر وغيرها .

وبعد تجاوز لغزالي، في معيار عنه الإسلامي، درجة لمحمد والسجد، في حيث أصبح، في ذريح الفكر الإسلامي ظاهرة فكرية، ميرب عصره، وتركب بصماتها على مبرة تفكر الإسلامي مما تلا عصره من عصور بل لا بران حثاده وثاره الفكرية تصع قطاعات واسعة من اشقاء الإسلام حتى لأن

ومؤلفات لغزالي قد بلغت نحواً من مائتي كتاب ورسالة، كب أغلبها باللغة العربية وبعضها باللغة الهندية - وقد ترجمت إلى العربية - كما ترجمت العديد من مؤلفاته إلى العديد من اللغات الإسلامية والأجنبية - ومن أهم كتبه غير كتاب [تهافت الفلاسفة] - [إحياء علوم الدين] و[الاقتصاد في الاعتقاد] و[معيار العلم] و[فصل بخرقة بين الإسلام والزندقة] و[معارج القندس] و[المقصد من الصلاة] و[مقاصد الفلاسفة] و[فصائح الصافية] و[المعارف العلية] و[المصون به على غير أهله] و[جواهر القرآن] و[الشر المسوك في تصحيح سنن] و[مباح العاديين] و[المتنبي من عمه لاصوب] و[بافيت التويل في تفسير

... [أهل سنة] و[ميراث العمل] و[نقص الأمان] في ...
... ج... إلخ .

وقد جمع العراقي، في تأليفه ودروس بعينه، موسوعته المجدد إلى عهد

[معتبر العلم]... وغيرهما.

● متهاجه في النقد

[illegible][illegible]

وهو - في هذا المكتب - رد على الاعتصاف بدماء في الإعراب . على
البيان بهم . هو لا يكثر في الاعتصاف بدماء و إطلاق - فقد كان من أكثر
بدماء تحرجاً من الكبير - وبما أنه يتحدث عن هذا الاعتصاف بدماء
فيهم بدماء . والله . وعصاف بدماء . لكنهم حتموا في تفاصيل بعد هذه
الأصول . قد رتبوه ، فصروا ، وأصروا على مداء السيل ، فلفظ «عق كز صرسوق
من الأول والأوحر على الأيمان بالله ويوم الآخر» . الاحتجاجات أحدهم في
تفاصيل حارحة عن هدير انقصاب الدين لأجلهما بعث الأنبياء المؤيدون
بالحج ، وبه يذهب إلى كراهة لا شرعية فيه . لا يؤمن بهم^(١٧) .

فقد لا يصعب عموم الاستعانة في حجة بقية المدعيه، بس أكثره سنة و يوم
لا خلاف مع هذه المدعيه في الاستعانة . مع خلاف في الاستعانة
بالاستعانة في حجة بينهم بالاستعانة في هذه الكتب

والديث، حصر العربي مقولاته الفلسفية التي رأى كثير قائلين فيها من صعوبة
«بالأصول» - وهي - في كتابه هذا - ثلاث مسائل -

الأحداها. مسألة قدم العالم، والقول بأن الجوهر منه كنه قديمة
والثانية نقول بأن الله تعالى لا يحبط عمداً ما خزنه من أحداثه من الأشخاص،
وبما يقف علمه عند ذاته فقط .

والثالثة يكار بحث الأحساد والأبدان وحشرها يوم القيامة .
وذلك، لأن القول المتأصل بهذه المسائل الثلاث، فيه إنكار وكذب ما أحرم به
الأنبياء والمرسلون جميعاً، وهو ما لم يعتقده أحد من فرق المسلمين وما اشبهه
ثم إن عدداً ذلك من مقولات الفلاسفة - الأفاقي والأفلاكي - فإن هذا شأنه في
فرق إسلامية، بل بعضها بعض في «أهل السج» ، فلقد فصل العربي بكتبه
والكثير حصصاً مما يعتق سراج فيه بأصل من أصول الدين - كما يقول في حديث
الشيخ، وصفت الصانع، وبأن حشر الأحساد والأبدان وقد تكروا حسنه
ديث .

• المقدمات والفصول

ولقد قسم لغرامى كتابه هذا إلى أربع مقدمات، وعشرين مسألة، وحديث
يحدث في المقدمة الأولى عن طوب احتلاف المقامات، وكثرة براعمهم، وساعد
طرقهم الأمر الذي يقطع بلا تشبيه مقولاتهم، التي تعارض في النفس أسماء
الرياضية والهندسية التي ألفوا فيها
ويحدث في المقدمة الثانية عن أقسام اختلاف بين المقامات وبين غيرها من
الفرق.

ويحدث في الثالثة عن مباحة في بعض المقامات من عقولهم، وكذب أنه ساعد
في هذا المقام بصحح الفرق الإسلامية. حتى تمت اسمي بحثهم معه بعد أن
والأشعرية لأن المقصود به وبير هذه المقولات لتعريفه مقدم على المقاصد

مع سري لأسلامه الآخر، فإن سائر الفرق يرى حشون في التخصيص، وهذا له
[الفلاسفة] يتعرضون لأصول الدين. فلتصاهر عليهم، فقد اشدت ندهب
لأحقاد! - وهؤلاء سجد سباح، بقده مدهة في فقه وترتيب الآويوت

وفي المقدمة أن نعمة تحدث العربي عن فحين الفلاسفة، بدين حصو يقين
للعنولات بطوبى، وذلك عندما حطو عندهم لريضة والهندسة ومنطقية
مفلاتهم في الإيحات، على حين أن لريصات راحة في الحجاب والهندسة،
وهي لا يكرها، لا خلاف في حفاظها وفرايها. يسا كان خطأ في علومهم
بصعده يسراً، وفي الإلية كثيراً. وبند استعدوا. بهذا حنط، على ثوبه
أحطهم في الإيحات بدهم صحبها عن صريو بطبيعات والريصيات برعه
التسوية بين جميعها^(٥)..

وحديث العربي، في هذه المقدمة لربعة، يعالج ذات طبيعة جديدة هي
تسها الفلسفة لوجعة نعرية، وفلاسفة ليرى حري - على عهد يهضة
الأروية - عندما أرادوا بضيق مدهج علوم اصصية - الدقيقة وحديثة - على
العلوم الاجتماعية - علوم النفس وسياسة والاحتمال والاقتصاد - بل وعلوم
والمفاهيم والآداب - مضمين على بصرانهم في العلوم الاجتماعية لاسية
وعلى عقولهم بتدسية بس حائل العلوم الطبيعية وقد بسوا لاسر هي
يختلف معهم فيه الكثيرون

وبعد هذه النقيدات الأربع، عرصب العربي للمصالح مشربين على نادر فمهم
تأقصدت مدهم الفلاسفة في تقديب مش اريية العالم فقدمه ثمانية
وحجوده وعجم مدهم الفلاسفة من اريضة على أن صديع حرمه من الله
وعلى وحديته، وسحابة هي ويطار مدهم على نفي الصفاء لاسية
ولزوم القول بالذهرية لدهم، ومن ثم تأقصد مع دعواهم الإيمان بالله
ومدهم في العبد لرجي، الذي تكرو منه علم الله بحرييات، وعمور
العلوم لسمون هي على تعنيها وكذا مدهم في لاسية، الذي هم في
حقيقته مدهم لاسية بطقفة، مسكرة لإمكانه حرق عدة من فلي مسك
لأساس ومدهم في سحابة فناء على سويس بشرية ويطار فريهم

سعت وحسن الاستدلال في حجة الناس إمامهم المعصوم ولا روج، لا
بالأجناد والأعدان^(١)..

وكما أن على حقيقة موقف معالي في هذه المسألة وهو موقف قد أسيء
فهمه كثير - رآه في «السببية» فتمه شيخ - شيوخ «حججاً شافعاً» - بكر
عربي لعلاقته بصرو ديين لأسباب وتفسيرات، تحت يد تكبر، حجب على
تفاسيقه هو اقنوع «بالحمية المطلقة» التي لا تحجب، في خلافه لأسباب.
بأنساب فعبه أن ضرورة - حتى معناه «الافتقار» قائمه من الأسباب
وأسباب، المهم لا بد أن رد من الأسباب وحاشيا «الإعجاز»، فبه قد
على إحلال ثوبين غير معادة محول لأسباب معقدة، يحرق بها معاد
والافتقار من معادة - وثقل عبارات اعراض، في هذه مسألة - لا بدع سحر
يشك في رآه هو مرده فهو يحول إلى سبب من حيث حيثه -
لأقناعا قطب من مبادئ «حججهم» - وقد يفرق بينهم دأثمة من كل وجه به
تصنيف حديثه عن الإنسان ففكرة سبب لأسباب على حرق هذه الافتقار من معادة
بمحدد أسباب غير معادة، فيقول - مستطرداً: «وكما، مع هذه، يجوز أن أسيء
شخص في سائر فلا يحرق، إذ تشعر صفة أسر أو تغير صفة شخص فيحد
من تلك تعدي - ومن تلك صفة في سائر تفقد معنوية على حسمه حيث لا
تعداه، وبشي معها معنوية، ويكون على صورة، سائر حقيقة - يحدث في
بدن الشخص صفة، ولا يخرج عن كونه لحما وعظماً فيدفع أثر -

والعربي لا يكره صفة عمير الأسباب في أسباب، وقد يحول سبب
لأسباب بأخرى توقف عمل «أسيء»، معنوي هو بلا سبب - وكما - حيث لا
يحترق - هو طلي مدة عارية - «كالطريق» - أسدي تحدث عنه عربي -
معنوية مؤمنة «تجوز» سبباً - لأسباب من قبل سبب - سبب - مع
ويعني - وذلك إيماناً بصفة «أسيء» - أسيء به شاهد جمعها، فلا يعني تكاد
إمكانها، والحكم باستحالتها^(٢)..

ولذلك، نحن لا ندعش عنه «أسيء» أو «أسيء» - في كتابه «سبب»
لتفاسيقه [هذه بصفة «أسيء» - ٥٢ ٥٩٥ هـ ١١٢٦ - ١١٩٨ - ١٢٠٠

كتبه [تفاوت تفاوت] این را چه علی عرانی^۱ - من رشد، انصاف و علاقه
 ضرورت بین الأسباب و مسببات، هو - مثل الغزالی - مؤمن بأن هناك فاعلاً وراء
 لأسباب المعتادة، به فی مسئلہ فعل بل به هر دوش و مجرد هذه الأسباب
 وعده «لا يسعى أبـ بشئ في أن حد محدوداً قبل يعين بعضها بعضاً ومن
 بعض، وأنها ليست متكفلة بنفسها في حد معين - بل ساعبر من خارج، وعدة
 شرعية في فعلها، بل هي «حوادث» - بخلاف عن فعلها - ولا يشك أحد من
 بفلاسفة في أن الإحراق أو وقع في الحظ من اسرار مثلاً، أن اسرار هي لفعل
 به، لكن لا يطلاق، بل من قبل مدته من خارج، هو شرط في وجود لدر،
 فضلاً عن إحراقها...»^(۸)!

و«خلاف في سببية» - لا في علاقة ضرورية بين الأسباب و مسببات - و
 خلاف مع «المؤمن» حتمية شدة،^۹ بل ما هي به يجعل اسباب مقعود
 للأسباب - المنة و حده، ما كين - شك قدرة خالق لأسباب و مسببات على حلول
 الأسباب غير المعتادة محل هذه الأسباب المعتادة..



عبراني، بن صبيح - في تراش عما ذ فيه لا مشاحة في لآله
 و متصدة به - هو اندر به حتى ضروره تحيد ثرد و مفهوم و خصمات من
 اصطلاحات، كذا به من شروص صححه حد - مع لاسفده، و حدان حرج مع
 الخصوم - هذا كان اسطر، هو «آية خيرة» في المعقولات، فلا بد من لاسفده
 على فهم لفلاسفه ففهم مصطلحاتهم المنطقية و ظرائفهم في النظر و...
 وجدناه - في [تفاوت تفاوت] - به علی ضرورت لاطلاع علی كذا به [معجب
 لعلم]، الذي تدرن فيه و سمعه لفلاسفه علم المنطق و حصولاً إلى كذا به
 و عديده اندهيم، كشرط موضوعية حوار و حده.^{۱۰}



و يمكنه المحورية لكتب العربي هذه، في انبيرة الفلسفية لحضارته الإسلامية،
 كان الاهتمام به - بصر - و شح - و ضعف - به - من قبل كثير من اعمه
 و بفلاسفة و لفظ - من رتبه قد سعی إلى نفسه في كذا به [تفاوت تفاوت]

كما صب لستون لغندني محمد خانج [٨٣٣ - ٨٨٦ هـ - ١٤٣ - ١٤٨١ م] من
 لعلامة مصطفى بن خليل البيرسوي. الملقب بـ «خوجة راده» [٨٩٣ هـ - ١٤٨٨ م]
 أن يكتب «تحريراً» بين الغزالي وبين رشد، فكتب كتابه [تفاوت الفلاسفة] الذي
 افتقري منه مذهب الغزالي مع اقتصادات وشروح وتعديلات

بل بعد وحيداً مفلاًب الغزالي - في هذا الكتاب - صلاحاً - محمد حبيب
 «برشدة ثلاثية» - في أوروبا - بدل الشهادة الأوروبية الحديثة - مبصرين بهذه
 المقالات للإيمان المسيحي، في مواجعة «وضعية ومادة» فلاسفة البشور

وقد عرف هذا الكتاب طريقه إلى الطاعة منذ ما يزيد على مائة عام
 فصدرت له «طبعة حجر» في «بومباي» - الهند - سنة ١٩٠٤ هـ - سنة ١٨٨٧ م
 ثم طبعت المطبعة الحيرية - بمصر - سنة ١٣١٩ هـ - سنة ١٩٠١ م - ومعه [تفاوت
 الفلاسفة] لاس رشد، و[تفاوت الفلاسفة] خوجة راده - ثم أعيدت هذه
 المجموعة - في طبعة أخرى - سنة ١٣٢١ هـ - سنة ١٩٠٣ م - ثم طبع بتحقيق
 «لأب بويج» - بيروت - سنة ١٣٤٥ هـ - سنة ١٩٢٧ م - ثم - بتحقيق وبعين
 «دكتور سليمان ديا» - في طبعة أخرى - سنة ١٣٦٦ هـ - سنة ١٩٤٧ م - وفي
 الطبعة التي أخرجهها دار المعارف - بمصر - سنة ١٣٧٤ هـ - سنة ١٩٥٥ م - إلى حد
 ذلك من الطباعات، التي تضمنت خطوطها من التحقيق ودرس و تعديل



● الهوامش

- (١) «الغزالي» [لاقتصاد في الاعتقاد] ص ٢، ٣ طبعة القاهرة - مكتبة صبح - دور - نج
- (٢) «الغزالي» [تفاوت الفلاسفة] ص ٣. طبعة القاهرة سنة ١٩٠٣ م.
- (٣) المصدر السابق - ص ٩١
- (٤) المصدر السابق - ص ٥
- (٥) المصدر السابق - ص ٦٣
- (٦) مصدر سابق - ص ٦ - ٩
- (٧) مصدر سابق - ص ٦٦، ٦٨
- (٨) «رشد» [تفاوت الفلاسفة] ص ١٢٥ - ص ١٢٥ - ص ١٢٥ - ص ١٢٥ - ص ١٢٥
- (٩) «الغزالي» [تفاوت الفلاسفة] ص ٥، ٦.



معركة في كتاب:

تهافت التهافت

مؤلف هذا الكتاب هو ابن رشد الحفيد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد [٥٢ - ٥٩٤ هـ ١١٢٦ - ١١٩٩ م] فيلسوف حكيم ، يمكنه صمم وفقه ماسكي وقضى قصاة وصيب عصم وأدب ولغوى تدع في مبادئ هذه العبرة وأحوال فكرية حاسمة، تشهد على التحصن العميق مع الموسوعية في احاطت بكل هذه المبادئ

فه في علم الكلام [مباح لا في عمدة الله] سطر فيه شريعة أشت لمص من المكملين - محذوف بالحكمة ونسبته أنهما صاحبان - به في المصحح [فصيل المبدأ من الحكمة والتدبيرة من الايمان] سطر فيه الحكمة بشت من ص - من مسجلين فيها - محذوف بشرعة أنهما لأحد المقتضين وة في سعة [بداية محقة ونهاية مقصود] وهو الذي فلسف فيه حلالاوت متهفئة - وة في لغة وأدب وسحر [بتحصيل كتاب الشعر] وبصورت في محو [كالأد على نكته وألمة مشنر] وله في الطب أكثر من مئتين كتاب، شيرها [كتاب الحكمة] وة في فلسفة وحاشية شروحه لمصدره أرمضو ٣٨٤ - ٣٢٢ ق م] - ب - يد على السبعين كتابا إنما كتابه [تهافت بوقت] فقد دأبت شهرته، لأنه كان مدار الذي دفع به ابن رشد عن نفسه وغلاصة، عديم كرمه يرد ببحرود متى شبه عليه أبو حامد بقرى [٤٥ - ٥٠٥ هـ ١٠٥٨ - ١١١١ م]

وكما نرى من رشد لا حقد في كبر ما كتب عنه وألف فيه، كمثل كبر " بعد به بعلته "، حتى تحميمه متحررين محو - ن هو راسخه فيما يكتبه - فعدة " ن ادعاء، بما هو عدم، يد فضة طلب حق، لا إيقاع الشكوك وتخبر اعتول "

و"حياة" لعدم لاند أن تكون مجسداً "المكرمة"، حتى يكون فدهم حادته مستخدمين
 أنتي يشتر بها بين أساس "فانم تكون الأقويال التي نبحث بها على الشر مقبوعه، إذا
 كان المشيرون بها دوى صلاح وحسن فعل. حتى تكون هذه لأشياء مذكورة ههنا
 معبومة به وموجوده فده. فإنه إذا وجد فيه الخلق الذي بحث عليه كمان قولنا في
 الحث عليه أشد إقتناعاً" (١) ..

ولأن من رشد قد جمع بين الإبداع الإسلامي، في النظم والتسعة والكلام،
 ومن تفديمه لأكثر مشروعات الفلسفة اليونانية فسمته أرسنوا فهد وضع
 مهاجراً عدداً لتفاعيل الأفكار بين محاضرات محمديه، ومن تشخيص
 والاحتقير فعددة مع ادب تقتضي العذلة مع الأحرار وقد يحذر
 عيب من القضاة لمن تقدم من الأمم السابقة نظراً في الموجودات، وعشائر بها،
 بحسب ما قصته شرائط سرهم، أن ينظر في مدى قدرته على ذلك، وقد أثنى
 في كتبهم، فما كان منها موافقاً للحق قبلناه منهم، وسررنا به، وشكرناهم عليه، وما
 كان منها غير موافق للحق، منها عليه، وحذرنا منه، وعذرناهم (٢)

ولقد أجاد في الأسرار [٥٩٥ - ٦٥٨ هـ - ١١٩٩ - ١٢٢٦ م] عبد وصفت من
 رشد، فقد كانت الدراية أغلب عليه من الروية درس النظم والأصوب وعدم
 الكلام، وغير ذلك. ولم يشأ بالأندلس مثله كملاً وعلماً وفصلاً وكان على شرفه،
 أشد الناس تواضعاً وأحتضهم حاجاً على بالعلم من صغره إلى كبره، حتى حكى
 عنه أنه لم يدع النظر ولا الشراء مدة عث في الإيلة وفاة أبيه وبيلة مناته على أهلكه،
 وأنه سود فيما صنف وقيد وألب واخصر نحواً من عشر آلاف ورقة ومال إلى
 علوم الأوائل، فكانت له فيها الإمامة دون أهل عصره وكان يفرغ إلى فنونه في
 الطلب كما يفرغ إلى فتواه في النظم، مع الحظ الوفير من الإعراب والآداب (٣)



● معركة التهاافت

بعد وفاة من رشد بعد وفاة حجة لإسلام أبي حامد المغربي ر. ٤٥٠ هـ - ٥٠٨
 ٥٨١ هـ [١١١١ م] بمحمه عث عث أي أنه ولد وحضر في صر سبط بمحمه
 الفكرية للمغربي على مختلف مدارس الفكر في عالم لإسلام فهد عبد سبط

$\frac{1}{2} \left(\frac{1}{2} + \frac{1}{2} \right) = 1$

[illegible]

وكان لابد من تشديد اعتبار الأستاذ غفره - بحسب ما في يدي - لم يكن
عربي - في [أدب الفلاسفة - عن حكمة اليونان] ومن ثم تعذر على الأستاذ
الاعتماد على بعض أفكار كتاب ابن رشد [المعتمد عليه] حتى يتبدى به
لانتهايات العزالي للفلاسفة .

وذا كذا، و رشد قد قدم في شرحه - عربيه حقيقه معني، فيد كذا
ينبع في كسبه حد كل الاثني عشر في كسبه في كسبه حقيقه كاشف
عن حقيقه في كسبه، و هو بالفعل قد قال انما حقيقه في كسبه في كسبه
اعرابي، كسبه في كسبه، و رده عليه؟ و ن حد في كسبه اعرابي في كسبه
و انهم هم يد، و هو في كسبه و قد حصر حقيقه معني في كسبه، و هو في كسبه

[illegible]

و شداد فرستاد به من و این را محکم ساختی پس شهادت می دهی
دعایا ما یرد علی العقائد من شهادت.

إلى هذا أتقدم في شيء من التواضع والتواضع في الاختلاف في القاموس، مع صاحب المصنف.

صاحب المصنف، في الاختلاف في القاموس، مع صاحب المصنف.

• المواجهة حول الأصول

ورد كتب لعراقي قد حذر - في [بهاق اسلامية] - أن الأحط في أمر حقه مع
اسلامه، يك هو خلاف معية في التصور، وليس الاختلاف في المصراع
والمصير وحرثا - وأن أحط هذه الخلاف هي تلك التي أم حرجة
للهاء الفلاسفة من أمه، مزودة بهي بكره وهي قويم

١ - نقدم العالم ، واجواهر الى فيه الامر لى يظل الدليل على وجود الخلق - دليل حدوث العالم الذى لا يدع من محدث -

٢- وبأن الله، سبحانه وتعالى، لا يعلم الحزنيات الصادرة عن الأشخاص، لأن علمه قاصر على ذاته..

٣- وإن البعث والحشر واجزاء - نعيمًا وآلاتها - إنما هو للمعالي والأرواح، لا للأجساد والأنفان .

بد کتب هدیه شد آب شالیت می داد و حقیر قصایدی بی در خونما شد
 پس من رفته و لغری می رفتم گریه می نمودم در غایت اندوه و آب من شربت و هدیه
 میفرستاد ، میگویند شالیت صندلی می خواند قصاید و باغچه به و میفرستاد
 میفرستاد و علی بن حربی حلال و سید که در حیرت رفته و صندلی شد بدو هدیه
 میفرستاد و هدیه شد آب شالیت می داد و حقیر قصایدی بی در خونما شد

[illegible]

ففي حديث عن نفعه، حبيبته ليدرسه - في كل سنة - وهو معه في بيته بأخيه
لأنه وفيعه، فضلاً عن ذلك، سمعته أن يقول: "أول ما في الأمر أن يكون عمره ١٠ سنوات
وذلك الذي" وفيعه سمعته على أنه هو نفسه الذي يقع فيه مكالمته -
حتى سقطت كائنات كثيرة في بيته في كل سنة - وفي كل سنة - وفي كل سنة -

وَمَا أَصْغَفَ مِنَ الْوُجُودِ لَدَى بَيْنِ هَذَيْنِ النُّظَرَيْنِ، فَيَكُونُ الْوُجُودُ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَلَا تَقْدَمُهُ زَمَانٌ، وَلَكِنَّهُ مَوْجُودٌ عَنْ شَيْءٍ. أَعْنَى عَنْ ذِكْرٍ. وَهَذَا هُوَ الْعَسَمُ بِأَمْرِهِ. فَهَذَا الْمَوْجُودُ قَدْ أَحْدَثَ شَيْئًا مِنَ الْوُجُودِ الْكَائِنِ اخْتَبَقِي، وَمِنْ مَوْجُودِ الْقَدِيمِ، فَكَيْفَ عُلِّقَ مَا فِيهِ مِنَ شَيْءٍ الْقَدِيمِ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ شَيْءٍ الْمُحْدَثِ. سَمَاءٌ قَدِيمًا، وَمِنْ عُلِّقَ مَا فِيهِ مِنَ شَيْءٍ الْمُحْدَثِ، سَمَاءٌ مُحْدَثًا. وَهُوَ، فِي الْحَقِيقَةِ، لَيْسَ مُحْدَثًا حَقِيقًا وَلَا قَدِيمًا حَقِيقًا، فَإِنَّ الْمَحْدَثَ اخْتَبَقِي فَاسَدَ صَرُورُهُ، وَالْقَدِيمُ الْحَقِيقِي لَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ (١١٠)

هَكَذَا كَشَفَ أَنْ رُشِدَ عَنْ مَرُورِ أَتَاءِ الْخِلَافِ، فَتَعْدِيدِ مَصَادِقِ مَصْطَلَحَاتِ التَّيَقُّنِ وَلَا حَدُوثِهِ يَكْشِفُ عَنْ أَمْرِ حَلِيدٍ عَمَلٍ عَنْ بَيْنِ جَمْعِهِ مِنَ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ تَهْمَةٌ اتَّهَمُوا بِهَا الْفَلَاسِفَةَ الْقَدَمَاءَ..

وَحَتَّى أَصْغَرَ شَرْعًا. وَرَبِّهِ لَا شَيْءَ قَدْ قُلْنَا بِهِ الْمَكْدُورَ مِنْ أَنْ مَعْنَى حَدُوثِ الْعَسَمِ هُوَ الْإِحْرَاجُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ. فَالْحَدُوثُ، لَدَى صَرَحِ شَرْعٍ بِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ، حَرَمٌ مِنْ بَعْضِ حَدُوثِ شَيْعٍ هَذَا، وَهُوَ لَدَى بَعْضِ صُورِ مَوْجُودَاتِ، أُنْتِ بِمَدُونِهَا الْأَشْعَرِيَّةِ صَدَقَتْ بِسَائِيَةِ. وَتَسْمِيَةِ الْفَلَاسِفَةِ صُورًا. وَهَذَا الْخَدِثُ بِمَا يَكُونُ مِنْ شَيْءٍ آخَرَ، وَفِي رَمَاءٍ، وَبَدَلِ عَنِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَتَبُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَنْ نَسْتَوِيَ بِبَنِي السَّمَاءِ وَهُمْ فِي دُحَانٍ﴾ (١١١) الْآيَةُ. وَأَمَّا حَالُ طَبِيعَةِ الْمَوْجُودِ اِمْتِكُنْ مَعَ مَوْجُودِ الصَّرُورِ فَسَكَتَ عَنْهُ الشَّرْعُ لَمَعْنِهِ عَنْ قِيَمَةٍ سَائِسَةٍ، وَلَئِنْ مَعْرِفَتُهُ لَيْسَ صَرُورِيَّةً فِي سَعَادَةِ الْخَمِيرِ وَأَمَّا لَدَى تَرْغَمِ الْأَشْعَرِيَّةِ مِنْ أَنَّ طَبِيعَةَ خَمِيرٍ مُخْتَرَعَةٍ وَحَادَثَةٍ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، فَهِيَ لَدَى مَحَالَّتِهِمْ فِيهِ تَلَاسُفٌ، - قَدْ سَمِعْنَا حَدُوثَ الْعَسَمِ أَوْ لَمْ نَسْمَعْ، هَذَا قَالُوهُ - (أَيُّ الْأَشْعَرِيَّةِ) - دُونَ تَأْسِيسِهِ بِحَقِيقَةِ بَيْتٍ هُوَ مِنْ شَرِيعَةِ الْمُسْلِمِينَ. - لَا يَقُومُ عَلَيْهِ بَرَاهِينُ (١١٢).

فَلَعَلَّاهُ حَدُوثٌ، مَعْنَى أَنَّهُ مُخْتَرَعٌ وَمَحْلُوقٌ لِلَّهِ الْخَالِقِ، حَدُوثٌ مِنْ شَيْءٍ - عَنِ اِدْحَالِ الَّذِي سَبَقَ حَدُوثَ سَمَاءٍ - وَهَذَا الْخَدِثُ لَا يَقْتَضِي لَاحْتِرَاجَ مِنْ لَا شَيْءٍ، كَمَا تَصَوَّرَتْهُ الْأَشْعَرِيَّةُ..



● وفي قضية العلم الإلهي - سي كتب أتيحه الكاسه من أعزى ستلاسه -
 عندما قال بهم معول علم الله بآخرنيات الأحداث من الأشخاص - يدفع من رشد
 عن لفسفه، ويدفع عنه انتهه من الفلاسفه، مؤكداً فوجه من الله سبحانه
 وتعالى عالم بآخرنيات، كما هو عالم بالكليات لكن، على نحو معبر للعلم
 الإنساني، ذلك لأن العلم الإنساني معنول لموجودات، بسبب العلم الإلهي هو
 سبب وجود الموجودات، وعلم الله لدانه يعنى علمه لكل موجوداته وحسب
 مصنوعاته ولا يعنى وقوف علمه عند الكليات دون الجزئيات * والمعنوم
 الإنسانية كلها امعالات وتثيرات عن الموجودات، والموجودات هى المؤثرة فيها
 واعدة فى الإدراك هو الإدراك نفسه، فلا يشك فى تغير الإدراك بتغير المدرك،
 وفى بعده بتعددتها - وإذ كان علماً معلولاً للمعنوم به، فهو يحدث بحدته،
 ومتغير بغيره، فعلم الله سبحانه بوجوده على مذهب هذه - فبانه علمه معلوم -
 هو بوجوده - ودت الصانع، التى سبى بها صانع، بسبب شئت أكثر من علمه
 بالمصنوعات - وقولهم انه لا يعرف إلا ذاته، يعنى أنه يعرف حسيبه
 الموجودات - وتعلق علمه بالموجودات على نحو تعلق علمه بك مسجين، فوجب
 أن يكون تعلق علمه به على نحو أشرف ووجود أنهم له من الموجودات التى تعلق
 علمه به، لأن العلم الصادق هو الذى يصدق الموجود ١

فانقضية، عند الفلاسفه، ليست التميز بين العلم بالكليات والعلم بالجزئيات -
 كما فهم العزالي من مقالانهم - وإنما هى تمييزهم بين العلم الإلهي والعلم
 الإنسي - فعلقوا العلم للإلهي بوجودات معية لتعلق علمنا بها، سواء أكان
 ذلك فى العلم بالكليات أم بالجزئيات -



● وفي «التهمة» الثالثة - المتعلقة بحشر الأحماد - يأتى من رشد -
 فلاسفه قد قبلوا وأما بعد ذلك - دون خمسين - وهو معصوم
 الشريعة ويؤمنون بمبادئها تبليحاً، تنقيحاً، لا هدى ابتدئ، عدهم، على يدى
 المعول الإنسانية، فحق ما حدث كذا - حيث من وعى معقول الإنسان -
 فهم يؤمنون كذا - من حيث وجره على الشريعة - حصلاً -

فعلامة «شريعة عقلية» لا تعني عديم من مفاد تشريعه مبررة، لأن شريعة
(إلهية، عديم، قائم على العقل والوحي، ومن ثم فهو كقانون روحه على
شريعة العقل وحده. ثم إن مدعيه في الأول يجمع التصريح بهذا التأثير،
الأخرى لدى معنى قويمه بأنواع العقل «نعت» وحرارة روحية، لا حسب

وأخيراً، فإن معياره بأنه يجب أن يكون شاهدة - لا عين أب - لا أدرك سمعت
ولا خطر على قلب بشر - قد سبى ناطق شرعيه بفتح شج - أعزوه في
نعمته - إني هي لأشأن هذه الأمثال إني في أدب، لا لأعيانها - فهو قد سمعت
لأحباده، فإن ذلك لا يقتضي حودة ذات لأحباد الله، وإن حودة شخص
شبهه، لأن المعده لا بعدد الشخص، وإن يعود وجوده على عدد

وسه بر شد علی - شد معنی الاحقر قد قات به سعری بر ۱۴۱ - شی
عیم کیده [بهاوت الخلاسماء - اب جندبمة یقولون نالعت] را حسی ۱۴۲
کده ۱۴۱ -

على هذا النحو، عاصرنا في هذه الحصة، فروع الحق، ومن ثم حكمنا بأن
عن فلاسفة في تصدقهم مع بعض الفلاسفة. فبعد أن انتهى خبرنا، شر
أشياء من واحد لا أحد من تقدمه في غير. وهم أشد الناس تعصباً لشرعية وبيان
بها، وأبسط في ذلك أنهم يرون أنها بحسب وجود تمييز بين الذي به وجود
الإنسان بما هو إنسان، وبقدرته معدته الخاصة به، وذلك أنها ضرورة في وجود
المضائل الخلقية للإنسان، وتتضمن لطيفة، والتصنيع لعمية. فبعد التمييز بها
والتفكير فيها مع جهل أساليبها، لأنها من إحدى أربعة، وهي أمور تتوزع أربعين
الإنسانية، أحدها من واجب العقل الإنسانية. ويرور أنه لا يسعى أن يعرض
يقول في سائر مساهماتها، مثل القول في مساهمة لأحررة، وهي كينيتها، لأن لشرع
كبتها انتقلت على وجود أسروى بعد موت، وإن حصلت في صفة ذلك بوجود

ومن صريح شك في امدى شرعيه سى شدة عيها، أو يتأويل مدقق بالآية ٤٤
صيرات بله عيهم حمص، وصريف عن سببهم. فبه أحق الناس أن يضمن عيها
امم الكفر، ويوجب في المدة نفي شدة عيها عقوبته اكثر
وكل شريعة كانت دنيحي وحقس يعالصفه. ومن سلة شدة يمكن أن يكون هه

شرعة بالعقل فقط، فيه يرم ضرورة أن يكون أقصى من شرع بني
بالعقل والوحي.

والوجود الأخرى هو طور آخر أفصل من هذا الضرر والتي يعود هي أمثال هذه لأمثال التي كانت في هذه الدار، لا هي معها، لأن المعلوم لا يعود بالتحقق، وإنما يعود الوجود مثل ما عدم، لا لعين ما عدم - كما قال بر حاسد

ولقد قال أبو حامد - في هذا الكتاب [نهاية الاستبصار] انه سمى بقل محمد بن
المسلمين بالمعاد الروحاني وقال في غرر إن الصورة تقرر به وعلى هذا فليس
يكفر من قال بالمعاد الروحاني، ولم يقل بالمحموس إجماعاً. وحوز الشول بالمعاد
الروحاني. «(١٥)»

شک دوع بر شد عن فلاسته بقده حکم . فی تسمیه کعبه سوره
والحساب والجزاء .



السيرة

وشهد، أيضاً، على أن اختلاف سر رشد مع السعري في عدم
في ضعف واعتقاد، بل لا في الشيء لا لاسم، بل في
الصحة لمروى عن فلاسفة، واسماء، منهم شهيد على ذلك، بقوله
موقوفهم من قسمة (وعلى حسب ذلك، في قوله) عند الله
متفقين. فالغزالي لم يكن قصته مع السعري، ولا في حصر
الأسباب والسمات، وإنما مع السعري في الحقيقة والعلية في حصر
الأسباب، على النحو الذي ذكره تحت الأسماء على يد غيره.

و شد و در این فاصله می رفتند، کمرش شلوارش، شاپ و کتور می بستند
 و لباس نمدی انداخته و علی غنیمت می استند و در آن روز که در میان
 فرزندانش و صاحبان مدینه، فخرش است و صاحبان مدینه و فرزندانشان
 میستند و در آن روز که در میان و صاحبان امویان و می نشاندند و صاحبان
 قرآن میستند و می نشاندند و در آن روز که در میان و صاحبان

مسطانية عرضت له في ذلك، ومن سئى ذلك فليس يقدر أن يعترف أن كل فعل لابد له من وعى ومد يقولون في الأسباب الذاتية، أي لا يفهم الوجود إلا بفهمها؟ ولعقل ليس أكثر من إدراكه الموجودات بأسسها، وبه يفتقر من مدبر القوى المدركة، فمن رفع الأسباب فقد رفع العقل، وصحة المطلق تصع وصفاً أن ههنا أسساً ومثبتات، وأن المعرفة تلك المثبتات لا تكون على إتمام لا معرفة أسسها، فرفع هذه الأشياء مظل للعلم ولا يثبت أحد من الفلاسفة في أن الإحراق الواقع في انقطن من النار، مثلاً، أن النار هي اشتعلة له، لكن لا بطلاق، من قبل مبدأ من خارج، هو شرط في وجود النار، فضلاً عن إحراقها..^{١١}

فلا خلاف بين صاحبي [تبهوت] على وجود الأساس - وفعلها - ولا على أن هذا الوجود والفعل إنما هو بعد عوئدها، موحد لهو، سبحانه وتعالى

● نقد المنهج

ولقد تأثرت في كتاب ابن رشد [تبهوت] أثبتت بقديه لمنهج بهي استخدمه العرلي في كتابه [تبهوت خلاصة] من أسسها

● أن العرلي بدلاً من أن يقرر مذهب الحق، مع بقصه لمداه بطلاً، اكتفى بمقتض أساطيل، دون تقرير مذهب حتى لا يصر ابن بشر الشرائي في الحيرة وشكوك - لقد قال - [العرلي] «إن قصده ههنا ليس هو معرفة الحق، وإنما قصده إبعاد أقاويلهم وضياع دسوسهم» - وهو قصد لا يليق به، من مدعين في غاية الشر! وقد كان يجب عليه أن يثبت في تقرير الحق قبل أن يستدعي بوجوب حيرة الناظرين وتشككهم».

● كذلك أنصر ابن رشد، عنكة مسسوم، مشقة الفلسفة في بداع العرلي فقدم تمييزاً لموقفه هذا من خلاصة وأسسه، رجتم أن يكون البرهان العرلي وعصره، وأهل ذلك أعراب، ولأنهم ماتت إلى وُجْهت إليه - ولتي يغيب حدتها بالبرهنة - حتماً أن يكون المرحر قد أراد مداه أهل زمانه بهجومه هذا على الفلسفة والفلاسفة - ذلك أن معظم ما استفاد هذا المرحر

[عبراني] - من اسأله. ولساق سائر فصول وضع من كتبه في وضعها، و
استدرك من كتب الفلاسفة ومن كتبهم في هذه المطبعة لا أقدم سبباً
فيح، فيه نظر أنه غير لا يذهب عنه ذلك. فربما زاد مباحثه أهل زمانه. وغير
بعيد من خلق القاصدين لإظهار الحق ولعل الرجل معدود بحسب وقته ومكانه.
فإن الرجل امتحن في كتبه^(١٨)...

ولا يسي أس رشيد عبد ربه في ربحي من حكمة - فساد من حكمة
تتبع مع ما في علي ثلث خلاصة في عبود الأئمة كما هو "حسب" في
سبع مائة ألفين في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في
لا شد حصه لكره ذلك في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في
العلوم الإلهية قولاً يعتد به^(١٩)!

فمقاصد الفلاسفة الإلهية - من مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في
والشاه. أما شعرات فلسفتهم في العلوم الإلهية عند الله تعالى
وهو اعتراف صريح. وخطير من أبي الوليد!

لأن هذه معركة بركة من كتبهم في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في
[بهاض حياض] و[بهاض حياض] في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في
تراث لاسلام في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في
فقد سعى كتاب بر رشيد [كتاب سفيان] في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في
لأهملهم قطع بالقدرة بالصفة لأعلامه - في ٢ ١٣٠ هـ سنة ١٩٤٤ م
صدرت به عدة طبعات مع كتاب العربي - وكتب حياضه - في ١٩٣٠ هـ
١٤٨٨ م] [بهاض حياض] في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في
المطبعة الخيرية - في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في
سنة ١٣٢١ هـ سنة ١٩٠٣ م. وروى في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في
سنة ١٣٤٨ هـ سنة ١٩٣٠ م. في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في
١٣٨٤ هـ سنة ١٩٦٤ م. كما في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في مائة ألف في
من اللغات.

تصوص في علاقة العقل بالشرع عند أبي حامد الغزالي.. وأبي الوليد ابن رشد

١- أبو حامد الغزالي

حسب الله لمن حسي به صفة عبادة عظمي أكبر وأجبر منه وحسب من
 به سائر طرق تدب العقول والبدن، أفاض عليهم من نور هدايته ما كشف به عن
 حقائق الدين، ووفق أنفسهم بحججه من قوة تفكيرهم في الدين، وبنسبي
 من يترجم من مساوئ المساجد، ووصف صمدية من عذابات النفس، وشر
 فتنهم من سرور الله، حتى شبعوا به في ما هو أثريه على ما يسهل عليه
 محبة الخير من مدد

وأصنعوا على طريق التنبيه بين منتهيات الشرائع ومدحها معنوية،
 وتحققوا أن لا معادة بين الشرح العقول والحق المعنوية، وعرفوا من طرف من
 الحسوية، وجوب الخصومة على التقيد وتجاوز الصرامة، ما أنوارها إلى من ضعف
 العقول وقلة المضائق، ومن من بعض من انقلاصه وعلاوة المعركة في تصرف العقل
 حتى صادموه فواقع الشرع ما يؤيد به إلا من حيث التصديق، لميل ذلك إلى
 السريضة وميل هؤلاء إلى الإقدام، وكلاهما بعيد عن حزمه والاحتياط

بالإيمان حب المحرم في نفسه وعشاقه، بلزومه الانتقام، لا غنى عن
 انصراف المستقيم، فكلا طرفي قصد الأمور ذميم

وأما يستتب الرضا لمن يقع تقليد الأثر والآخر، ويكره ما هيح سحت وانصر
 أ لا بعينه أنه لا مستند بشرح لا قبله من الله، وورها من عمل من يدى
 عرف به صدقه فيما أخبر؟

وكيف يهتدى للضوابط من اقتضى محض العقل واقتصر، وما مستضاء بنور
الشرع ولا تنصرف؟ فثبت شعري 'كيف ينزع إلى العقل من حيث يعبر به معنى
واختصر، أو لا يعلم أن حظ العقل قاصر وأن محاله صَبَقَ محض'.

هيئات 'قد خب على القطع وإسناد، وتعرض بأدبال اصطالات. من لم يجمع
تأليف الشرع ولعقل هذه الثمات فمثال العقل القصير السبب عن الآفات
والآداء، ومثال لقراء الشمس المثيرة الضياء، فأختر بأن يكون طالب الأحكام
المنعنى إذ استعنى بأحدهما عن الآخر في عمار الأعياء فمعرض عن العقل
مكتسباً سور القرآن مثاله المعرض لنور الشمس معممضاً بالأحكام، فلا ترق بيده
وبين لعميان فالعقل مع الشرع نور على نور، والملاحظ بأن عين الغير لأحدهما
على الخصوص متلبٌ بجبل غرور.

وسيصحح بث أنها مشوق إلى الإصلاح على قواعد حادثة في سبب
تخصيص موضوع الأدلة - ثم لا بد من تدبير التوفيق، ما يمنع بين إشعاع وحسين
فريق من هذه الفريقين - قد عرفت منه أن عين يرى باسمه عز من
المعرف محسوس، ثم عرفت أن العقل يؤولي دسمة نور من معينين من بينهما
التفاوت ما يصحح أن يقارن معه إنه أوسع، من حتى أنه يستحق لاسم سورة

● [دقيقة]

عنه أن يعنون، بل كان عسيرة فيسبب مشير - عدد كسب على
وحده، بل يصعب تكون عدد كسب - كالمعروف لشرورية. ثم عرفت
شيء واحد لا يكون فذلك حادثة، بل يتركب من عدة حادثة
لا يكون صدقاً وكذا، بل حكمه - بل شيء آخر - بل شيء
د كسب من حادثة كان لأشبه حادثة - بل شيء - بل شيء
فرد واحد رئيسه قد حادثة - بل شيء - بل شيء
من وجوده بنور حادثة - بل شيء - بل شيء
ذلك من اختصاصه، بل شيء - بل شيء - بل شيء

ومنها ما لا يندرج عن ذي كسب حادثة - بل شيء - بل شيء
أعطاه، وينشوري - بل شيء - بل شيء - بل شيء

الحكمة، بعد شرفي نور حكمته صغير لآل عاصر باسم بعد أن كان مصر
 دقوة، وأعظم الحكمة كلامه معي. ومن حكمة كلامه أشرف حصة، فيكون
 صرته آيات نيران عد عيين، العقل عبر له نور الشمس عند العين الطاهرة، دمه يسم
 للإبصار، فآخرى أن يسمى لآل نور. كما يسمى نور الشمس نوراً فمثال
 اقترن نور الشمس، ومثال العقل نور العين، وبعد يسهم معنى قوله تعالى
 ﴿فَقَسَمُوا لَكُمْ وَرَسُولِهِ وَاُولَئِكَ يَدْعُونَ﴾، وقوله تعالى ﴿قَدْ جَاءَكُمْ نُورٌ مِنْ رَبِّكُمْ
 وَنُورٌ مِمَّا كُنْتُمْ فِي الظُّلُمَاتِ﴾^(١) واليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَرْسَلْنَا
 رُوحَنَا مِنْ أَمْرِ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا يَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ فِي
 عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٢)

ولا بعد، فيها المعتكف في عالمه عقل، أن يكون وراء العقل طور آخر يظهر فيه
 ما لا يظهر في العقل، كما لا بعد كون العقل طوراً وراء التمييز والإحساس
 يكشف فيه عرائف وعجائب يتصرعها الإحساس والتمييز، فلا نحن أقصى
 الكمال وفقاً على نفسك...^(٣)

والأصل في ذلك أن وراء ما يتصوره العقل أموراً ورد الشرح به، ولا يعلم
 حقائمه إلا الله تعالى والأنبياء الذين هم وسائط بين الله تعالى وبين عباده^(٤)
 ومن ما يتفهم به في الآخرة أو يصور لا سس في معرفته بالتحريك، كما عرف
 لطبيب، إذ لا مجال لمعلوم 'بحرصة' إلا ما يشهد على سبيل التكرار، ومن أدى
 رجع من ذلك العالم فأدرك بالمشاهدة ما يقع وصرو. وأحرع^(٥) ولا يدرك نفس
 العقل، فإن العقل قاصرة عن ذلك، والعقلاء يجمعهم معارف من العقل لا
 يهتدي إلى ما بعد الحوت، ولا يرشد إلى ضرر المعاصي ونفع الطاعات، لا سيما على
 سبيل التفصيل والتحديد، كما وردت به الشرائع. بل أقروا بحملتهم أن ذلك لا
 يدرك إلا سور السوء، وهي قوة وراء قوة العقل، يدرك به من أمر لعب في الماضي
 والمستقبل أمور لا على طريق التعرف بالأسباب العقلية، وهذا هو المنق عبه الأوائس
 من الحكماء، فضلاً عن الأرباء العلماء من محسن شاعر من مصرهم على
 لاقتباس من حضرة سورة سريين يتصور كل قوة سوى هذه القوة

إِنْ مَا لَا يُعَلَّمُ بِالضَّرُورَةِ يَنْقَسِمُ إِلَى:

مَا يُعَلَّمُ بِدَلِيلِ الْعَقْلِ دُونَ الشَّرْعِ.

وَالِى مَا يُعَلَّمُ بِالشَّرْعِ دُونَ الْعَقْلِ.

وَالِى مَا يُعَلَّمُ بِهِمَا.

أما المعلوم بدليل العقل دون شرح، فهو حدوث لعدم، ووجود لمُحدث، وقصره، وعدمه، وإرادته، فإن كل ذلك ما لم يثبت لم يثبت بشرع، إذ شرع يبنى على الكلام، فإن لم يثبت كلام النفس لم يثبت الشرع، فكل ما يتقدم في الرتبة على كلام النفس يستحيل إثباته بكلام النفس وما يمتد به، وليس بكلام النفس فيما حترناه لا يمكن إثباته بشرح، ومن المختصين من أنكر ذلك ودعه.

وأما معلوم بمجرد السمع، فمستحيل أحد الآثار ردفعه، فإن ذلك من موافق معتقود، وإنما يعرف من أنه تعالى فزحى ربهم، ونحن نعلم من يوجب إليه سمع كخشر وشر وثوب وعدب وأنشأ.

وأما المعلوم بهما، فكل ما هو وقع في محال العقل ومما حصر على الرتبة من إثبات كلام الله تعالى، كسبأله الرتبة، وإشراؤه الله تعالى بحق حركه. والأعراض^(١١) كلها وما يجري هذا المجرى.

ثم، كل ما ورد السمع به شرط، فإن كان العقل مجبوراً به وجب التصديق به قطعاً إن كانت الأداة السمعية قاطعة في مسأله وعنده لا يتطرق إليها حجب ووجب التصديق بها ظناً إن كانت ظنة.

وأما ما قضى العقل باستحالته، فيجب فيه تأويل ما ورد السمع به، ولا يتصور أن يشمل السمع على قاطع مخالف للمعتقود، وهو هر حدوث نفسه أكثر من عد صحبة، والصحيح منها ليس يتطرق، بل هو دليل لتأويل، فإن وجب العقل في شيء من ذلك فلم يقص منه ناسخاً ولا حور ووجب التصديق أيضاً لادله السمع، فسكنى في وجوب التصديق انكالك عقل عن انقصه بالحادثة، وليس يشترط اشتماله على القضاء بالحدوث، وبين الرستين فرق يكبر عن ذهن التليد^(١٢)

رو به حج و عبادت و روزه و نماز و صدقه و زکوة

[illegible][illegible]

بما كان قاصداً له من غير قصد، وهو كسر ما سلكه الله من
الاحكام، فاستنبطها الفقيه بالقياس الشرعي.

فمن ساء ما رآه صفت به، فلا يحق وصفه الطوق أو كذا ما رآه. فلي
به من رآه فيه، أو فحشه. فلي به في فلا يورثه. فلي به في فلا يورثه. فلي به في
طوبى هنالك تأويله.

معنى شاول هو من - لا ريب منه هو - لأنه طيبة في - دل
منه من غير - لا ريب منه - بعد في - شيء -
بشيء - ريبه - لا ريب - لا ريب من شيء -
تعريف أصناف الكلام المجازي.

[illegible]

و بحر يتصعق قطف ثركي ف أن يبد أسر شمر. و حمره قاهر أسير. و رات
انطاهر يقفل انوارك على قاصور الشوبن العدي. و غده مصيبة لا تلت فيها عسمة،
ولا يرات بكس مؤمن، رعب عظمه. و يبد أسيرين بها عسمة من راتل هده العسمة
و حمره، و قصد شام مصعبه. و حصص بين طعقون و لقتون

من بعد ما من مستوفى في بشرع، محاسب متفكر في أدنى إليه مردد
لا إله إلا الله ونصبت تحت سائر حرانه، وتحت في لسانه اشعر ما يشهد متفكر ذلك
(تاويل) ويشهد أن يشهد بعد معنى جميع مستوفى على أنه ليس محاسب

فإن حدثوا، المسمى يعرفون، أتريدون أن تكذب الله ورسوله؟^(١٩) ومثل ما روي من ذلك عن جماعة من السلف.

فكيف يمكن أن يتصور جماعة متقنون إله عن مسألة من المسائل الصعبة، ونحن نعلم قطب أنه لا يجد عصر من الأعصار من علماء يرون أن في الشرع أشياء لا ينبغي أن يعلم بتحقيقها جميع الناس؟.

وذلك بخلاف ما عرّض في التعليق، وإن أسس كلهم يرون قضاء جميع الناس على السواء، ويُكتفى في حصول الإجماع فيها بأن ينشر مسألة، فلا يتم بها خلاف، فإن هذا كافي في حصول الإجماع في العمليات... (٢٠)



• مبادئ الشرائع

إن الكلام في مبادئ فقهية قبل تقديمه عن الإلمام بقرينة لأن حدود كانت بعده من الأشياء التي لا يجب معروض مشقة عميقة، وتجهل مسائل فإنها مبادئ شرائع، والناحصر عنها والمشكك فيها يحتج على عقوبة عديمه، بل من يحصى عن مبادئ شريعة العامة، مثل: هل الله تعالى عاقل؟ وهل إسماعيل موحدة؟ وهل إسماعيل موحدة؟ وأنه لا يشك في وجوده، وأن كيفية وجوده هو أمر ينبغي معترض ذلك عموم في أساسية

ولمعة في ذلك، أن هذه هي مبادئ الأعمال، التي يكون بها الإنسان فصلاً، ولا سبيل إلى حصول العلم إلا بعد حصول القضية، لوجب أن لا يتعرض شخص عن مبادئ التي توجب التفصيل في حصول القضية، وإذا كانت الصانع بعملية لا تتم إلا بأوصاف ومصادرات يتسلمها العامة أولاً، فحتمى أن يكون ذلك في الأمور العلمية... (٢١).

ولذلك، يجب على كل إنسان أن يلم بمبادئ الشريعة، وأن يتقيد فيها، ولابد من هذا الوضع لها، فإن جحدتها وإمطرتها فيها مستلان بوجود الإنسان، وبذلك وجب قتل الزنادقة.

فالقدي يحب أن يُقال فيها إن مبادئها هي أمور إلهية تفوق العقول الإنسانية، فلا بد أن يعترف بها مع جهل أسبابها. ولذلك لا نجد أحداً من القدماء نكتم في المعجرات، مع انتشارها وصهورها في العالم، لأنها مبادئ تثبت الشريعة، وشرائع عبادي الفضائل. ولا فيما يقال فيما بعد الموت.

فإذا نشأ الإنسان على الفضائل الشرعية، كان فاصلاً بطلاق، فإن نكدي به الزمان والسعادة إلى أن يكون من العلماء الراسخين في العلم، فعرض له تأويل في مبدأ من مبادئها، فيجب عليه أن لا يصرح بذلك التأويل، وأن يقول قد كما قال تعالى ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾

هذه حدود الشرائع. وحدود العلماء (٣٢)

فالنصواب:

أن تعلم الفرقة من الجمهور التي ترى أن الشريعة مخالفة للحكمة، فهي ليست مخالفة لها.

وكذلك الذين يرون أن الحكمة مخالفة لها، من الذين ينتسبون للحكمة، أنها ليست مخالفة لها، وذلك بأن يعرف كل واحد من الشريطين أنه لم يثبت على كنههما باحقيقة، أعني لا على كنه الشريعة ولا على كنه الحكمة، وإن يرى في الشريعة الشيء اعتقد أنه محال للحكمة هو رأى إما متعرج في الشريعة، رأس أصلها، وإما رأى خطأ في الحكمة. أعني تأويل خطأ عليها

إن أصول الشريعة إذ بُيِّنَتْ وَحُذِرَتْ أَشَدَّ مِثْلَاقَةً لِلْحِكْمَةِ كَمَا أُوِّلَ فِيهَا. وكذلك رأى الذي صُفِيَ فِي الْحِكْمَةِ أَنَّهُ مُحَالٌ لِلشَّرِيعَةِ يَعْرِفُ أَنَّ اسْتِثْنَاءَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَحِطْ عَمَّا بِالْحِكْمَةِ وَلَا بِالشَّرِيعَةِ، وَلِذَلِكَ اضْطُرَّ إِلَى وَضْعِ قَوْلٍ - أَصَابِحِ الدَّلِيلِ - يَعْرِفُ أَصُولَ الشَّرِيعَةِ وَيَبْنِي وَضْعَ قَوْلٍ، أَعْنَى [فصل الثاني في معرفة الحكمة للشريعة]... (٣٣)

إن الحكمة هي صالحة الشريعة، والأخت الرضعية. وهما اصططحتن باططع، المتخاتتان بالجواهر والعريضة... (٣٤)

فى تجديد الفلسفة الإسلامية

هذه الصفحات ليست بحثاً فى امتعة الإسلام - بلعى انفس «للبحث»
و«الفلسفة الإسلامية» - وإذ هى فى مسع صريحها - «تصور» - فى نقاد،
للسبيل إلى «فلسفة إسلامية معاصرة»..

و «بحر» فلسفة إسلامية معاصرة هو موضوع هذا الحديث - وليس «بحث»
فى ماهية الفلسفة الإسلامية المعاصرة

وما كان الهدف من هذا «التصور» هو حفر الفكر لإدارة الحوار حول هذا
الموضوع، لذلك كان اختيار عرصه فى عدد من النقاط، التى هى قضايا، تأمل أن
يفقد الحوار فيها وحولها إلى حطة «طموحة - وعملية»، تنمى، إذ هى وصعت فى
الممارسة والتطبيق، فلسفة إسلامية معاصرة، تفى بحاجات العقل المسلم فى هذا
الميدان من ميادين المعرفة الإسلامية..

وإذا كان هذا هو إطار موضوع هذه الصفحات - فإن النقاط، التى تمثل
قضايا، هى - على وجه التحديد:-

- ١ - هل من الممكن، والضرورى، أن تكون الفلسفة معاصرة؟.
- ٢ - وهل الفلسفة ضرورية فى عصرنا الراهن؟.
- ٣ - وما هى ملامح واقعنا العلمى المعاصر؟.. وهل نحن فى «مأرق
فلسفى»؟!..
- ٤ - وما هو السبيل إلى الخروج من هذا «المأرق العلمى»؟ - وهو المأرق الذى
يشع طافة يدعنا العلمفى - ومن من تدح لمولات تمثل معالم فى «مشروع»
لفلسفة إسلامية معاصرة؟..؟؟.

وفي اعتقادي أن نظرة فاحصة إلى واقع عصرنا الراهن، متبوع بده وعقدا على رقبته هذه الدعوى - دعوى سقوط العقائد وتراجع القناعات والأيدولوجيات حسب المذهب ونظرياته والتغيرات الدالة لإجرائه

● فالترجع - الذي يصر به أصحاب هذه الدعوى مثل - للأيدولوجية الماركسية في الدول الاشتراكية - مثلاً، إنما يتم حسب الأيدولوجية الليبرالية ولاعتراف بأهمية المذهب المزدوج في الاقتصاد وحقوق الفردية بالإيمان، والتخلي عن صوره، وحالة الحرب ودكتاتورية الصفوة الماركسيستية - ليس تراجعاً عن الأيدولوجية الماركسية حسب مذهبه وضروراته إنما وقع وحدهم، وبذلك هم تراجع تدريجي يدفعه مذهبهم وضروراته أو وقع بحسب معنى الأيدولوجية الماركسية العنصرية - فما يحدث في هذا الطرح هو، مثلاً - أيدولوجية مأخوذة - بتدرج بصرى - الأمر لدى يوحى بعودة تده لا شقاق لدى حدث في الأيدولوجية العربية - الليبرالية - انشام الشيء لشمولي في شئ الليبرالية - فلا أمام سقوط مصلو الأيدولوجية، وأي محض أنهم سسداد نوع منها بنوع آخر - بل إن تأثير الأيدولوجية الليبرالية، وقدراتها على تحديد مصائنها، وكفاءة مؤسساتها في محاصرة كثير من أمراضها، هي عوامل فاعلة في هذا التراجع للمودج الشمولي بحسب المودج الليبرالي - فمعنى الأيدولوجية ه فائهم، بل وحاسم - على عكس ما يحسب الذين يتحدثون عن تراجع وفناء المعاصر عن الاستحالة بتأثير الأيدولوجيات.

● وهذا التقييم الذي صير وسير اجتماعات المعاصرة إلى «أعياء» و«فقراء» - «شعاع» و«جوب» -

والذي يوقه دعاه سقوط الأيدولوجيات وتراجع العقائد دنيلاً على دعواهم - هو الآخر شاهد عليهم، وليس شاهد بهم - فاعلم الأيدولوجي تابع التأثير وحاسم في فعل، سواء في عبي لأعياء أو في فقر الفقراء - فالمجتمع ليس صعدت لها العقيدة إصر، حركتها في مشروع بتصوي، هي أنتى اعتقت من انقصر - ومعنى هذه المجتمعات قد سمع بعد من كودجها الأيدولوجي على «لغير»، وفي سبيل ذلك حوت مسح وسبح، تشويه أيدولوجيات هذا «غير»،

بہی حقیقت بحر اساق مع ج. ب. فتمت من بیہا تحتہ البی ج. ب. د.
فتعرب غنلی، وحدث من سلف وارجح و محدود و یعی و تصحیح بر
لویس من لاسلمة - البصریة، تنطق جذاھا من تراث انداجر و لا حری من
برث تعرب عنو اعلام فکک عنہ شریں المستغیین عن یوحنا لاسلمة من
تحتلف بقی أشبه فی صمد و مع عبد لور

إن أكثر من طقات أنما فكرية تسد في صرغ من فقاء هذه المستعية
المصوصة، فين السحيب عن ثمران، والسحيب من خصوصية احصاوية
بدور أعب المعارك الفكرية في استنجد الحيد والطفقة دون أن تعين بلاءه من
النازق الذي تردت فيه.

وهذا، وهذه الامتيازات، سرر الالهية - معه الاحياء ومجديده ان و يستبدل
مديع التفكيرية الخوخية والتميد وفي مقامه الحرف والنسبة - كسول وحوشي
عصر ترجم خصاقي السند «العلم حقا» حقاقي اذشعة و مبدع
بلا حرس الاحياء والمجدد على حية مكنية بعريضة وفي ميدان نسبه
الإسلامة على وجه خصوصي، وقد اعداء سيرة لايدى بوجه حصة بحدرة
على ان تكون «الهيوية التفكيرية» التي تحقن، بسيرة الامم. رطو بالمد و هي
مشروع حتمدي إسلامي، يكون دج عمداً يسبق حتى نعمة هذه الأمة في مرفع
الشهود الحضاري من جديد..

لقد حوّل العرب - بقوة وبمكره - ديار الإسلام وثرواته وشعوبه إلى همة مركزية حضارية فخرية عميقة خيالة مع وضع الأساس لكل عبادات الخيرة، لتحرير البسي والمقصدي وتحرير الأمل والمسكرات وتحرير حضاري ولنوحيد وطن لأمة احصاى ولاسحلاص أخرته لشعوبه سلبه والأميرة وحماية تعزف بمدة وسيدة فبقتها المتشعبة وللعزة بها ولالإسلام في مكان ضلال ، لإمامة في امتدق حصه رب' لعليه، كي تسهم في إثراء وإعلاء الفكر الإسلامي من جديد

وفي هذا الاتجاه، تتجلى أهمية الأيديولوجية - الفلسفة - ويعود اسحق بن عيسى
الإسلام، التي من شأنها تشكيلات بعض - وتصدي للحداثة في هذه المرحلة

وأصابت أطار الانتفاء لديه بالعطف، لأمر لم يصاب المخلصون التي تست
بذلك تمرق للهوة، ولا تقام في التوجه (الأيديولوجي)، فأنشئ ذلك شعوب هذه
بلاد عن سوح حقيقته الاستغلال عن هيمة الأغنياء - أهر ثمان - فظن في
معسكر بفقراء - أهل احداث - فبفعل الاندماج في لانه، بل، بارر، أيضا
في هذا التقسيم وهذا الانقسام - .

اِنْ هَذَا الَّذِي يَشْهَدُ وَقَعَ الْمَعْرُوفُ لَا يَعْدُوَ يَكُونُ مَدْفَعًا قَدْ شُكِّلَ
اِحْتِجَاجُ بَرٍّ لَمْ يَكُنْ جَائِزًا قَبْلَ شَاهِدٍ عَلَى دَوِّهِ وَفِي حُجَّتِهِ قَرِيبٌ هُوَ
بَصْرَةٍ وَلَيْسَ شَهْدُهُ عَلَى مَنْ حُجَّتِهِ اَوْ رَجَعَتْ مَدْفَعًا لَمْ يَكُنْ

[illegible]

بعد ذلك بعثت جيشاً لا يتجاوز مائة رجل إلى حجة قبل الوحدة حتى ردت إلى مكة
فمما وقع من ذلك من أحداث لا يسع المجال لذكرها جميعاً، فإنها كانت من
وحاياه الحصارى «مدينتها الفاصلة» - ذلك من حيث انتهى - بل، وأحياناً من
حيث بدأها! - قاطعة الأساب التي تصلها - من التفكير والميرة الحضارية لامتداد
الإسلامية..

[illegible]

لقد طلبت من سدا انك - في وقتي حبيبتي - حبيبتي - حبيبتي -
 انني تحدث من سدا عنك - مع اخوتي ابراهيم - حبيبتي - حبيبتي -

السماء وروحاً حصانية لا تدبر عنها، كي تحقّق الأمة بصورها المأمون في هذا
الجهاد..

والأمر الذي لا شك فيه أن حاجب في الأحياء والمحيين عظمته سائمه
معدومة، سترانه، حاجبه، سترانه، انه به نحن بصرون في...
نرهن، وادرق، فلسفي، نحن نعيش فيه...
موقع القائم تبرز حجة حول تنكري مصوب في هذا...

بأن موقع الترامن المنكر، فلسفي في حياته العنيفة، مصاب...
حد... لا انقسام عن...
عن تيه، حناجيبه، عنيته،...
سواء منها...
موروثاً في عدم الكلام الإسلامي...
الأمة، ودرج عنيته،...
حده الآن...
قيوداً تعجز حركة هذا...
مفصّلة...
أخرى...
موروثاً في...
عليه...
فهو غير...
محركة للأمة في هذا...
لدى...
تعجز...
من تحديات.

• أما لرت يودي، في موروث...
المستعين...
...
...

دائمه موضوع - موضوع - فلسفة الإسلامية. التي نسجت في بناء ايدولوجيته
معاصرة. الأمة، تحدد بها ذات وواقعها ودينها ونسجها. إن هذه سرات انفسى
يودى هو مدرة ثنيت عربتها عن تربة وقع هذه الأمة، وتؤكد عجزها عن أن
تست وسمو منه على نحو طبعى، يحق لها أن تستر اشهرات

● وهذا لتفكر انفسى، متى ستعده من فلسفه عربية حديثة ومعاصره
رغم أهميته سامية في توسيع الافق لدى يدرك بين مسلمات ولاحق التفكير -
بل أنه سم بعد دائرة لذهب حتى عيرت وتغسر عن خصوصيات؛ توقع لعربى
وتعتبر العربى عجزت، هي الأخرى - كعب عجز الموروث انفسى انيوسى
عن أن تكون فلسفه لأمة الإسلامية عجز مقولات ايوانية في ترث انفسى عن
أن تكون فلسفه الإسلام وهذا عجزه الذي جعل ساحته مسطحة ملال
محز من الفسوف اسبق، صدحت انفسا، وانى بعد نه حليم أو مدرسة
أو تياراً فلسفياً اما ذ صفا الأفعى، أو محمد عبده، أو مصطفى عبد الرزق
في عداة فلاسفة الإسلام لمحدثين، المعاصرين، من يستطيع أن يصم إيماناً
من أممته فلسفه انيوسى أو عربية، باعتبارهم من فلاسفة الإسلام؟

ب. سقش لم يكن في الكفاءة. وعيب لم يكن في محض. وشكته لم
تكن في الأرض. ثم لفة سقش وسقش. ثم كان سقش وسقش. وشكته
في مدرة عربية. غير نجم حه يلات. ثم في عقل لامة وحده. لأية
من «خصوصيات» عرب وحنانية، «كأن من اشرك في انفسى انعام»

● إذن. فحين اندم انفسى فلسفى، أصاب فكره انفسى بانفسه. انفسى
يقارب انفسه. وهو ما أبق جعل حيتاً بعشيه. في سكر انفسى - ثقف
عد المنزمن الفلسفة والدارس سنة. دون أن تتصور بدياً فلسفه إسلامية
معاصرة، لها فلاسفت ومدرستها وقدرتها. فلسفه تستجيب لشككات عقل
المسلم المعاصرة، ويعنه على تقصير وقعه وعلى تعبيره، وتشد أزره في مواجهه ما
يواجهه من تحديات

إنه مارق تنفر في الإبداع، سبب انكسار مدع من عداة وعيبه. تنقيبه
للاخرين، من و شول - أحياناً. على مواند هؤلاء الأخرين. فالدور المستعرة

عبر ملازمة للأرض الخاصة - وإخراج لا علاقة فيه بهذه بعدد الأجزاء التي
عليها يعيشون؟؟..



٤- لكن هل من صلب المخرج من هذا المأزق المنكبي المنسي؟

إن الجواب لا يمكن أن يكون بالإيجاب - ففي حصة جعل الله سبحانه
لديها روحاً وديناً، لا يمكن لأهلها دواء - على اعتبار أن طبيعتها
الممكن - بل والإيجاب - اتيام بنصته فلسفة - كخرق من د ربيعة بنصته الشكرية
العلم - معين - التحديد - و «الإبداع» على صياغة فلسفة ملازمة مع ص
للإسلام والمسلمين، لتكون هذه الفلسفة هي «الشكرية» الأبدية جيدة التي
بصورت من خلالها الصورة الإسلامية للكون، وتصورها بها، أفع حسب التسم
الإسلامي، ويستعملون بها على تصد - هذه - أفع وبعبارة معاصر الإسلام - أو -
في التطوير والتعبير، ويستعملون بها في ما تحببه التعديلات، سواء صفت من كثر
موروثاً متخلفاً أو واداً ضاراً..

وفي اعتقدي أن إبحار هذه مهمة يكون مهمة بدرجة فلسفة إسلامية
معاصرة، مثل فكرة «الديانة» - لأنه توجد أن تحدد - شعياً بمرسنة ذهب
للإسلامي - إن إبحار هذه المهمة كما سمعنا من حضرتك وتقدم - لا بد من أن
عمر قائد فكره عريضة من عمر مشتمل - حكمة لا إسلامية - سادس
هو (إبحار) نحضط ونشيد - وحرر - معناه عند من من ساد

١- الالتزام بالحقيقة القائمة - سنسب - متغيرة - سنسب - سنسب -
للإسلام على غير ما من الأثر - علاء مع الإجابة - حذر -
«الأحرار» المنسي - كما أن تكون علاء - سنسب - سنسب - سنسب -
فتيراً من غلو «الاتفاق» أو «المحاكاة» والتقليد

٢- اعتماد سيلى:

أ- تحديد والإجابة - سنسب - سنسب - سنسب - سنسب -
أسوية، ويرتبط بملازمة الإسلام - أفع - حذر - للإسلامية -
معاصر ومستقبل - وهي صورة متكاثرة - حذر - حذر - حذر -

● وعالم الغيب وعالم الشهادة . .

● ولادية مؤمنة بحلق لدقة، تداعى لتفديدها حق ودره

● ونسبة مؤمنة بحلق لأصناف وأصناف
والمخلوقة فى ذات الوقت . .

● واعتماد العقل آداة للفظ فى كنانى 'روحى' . .

● وبصيرة فى المعرفة يرى أثر الموحودات فى معرفة
مصدرها للمعرفة فى لا سفل الحواس

● وعنفق للإيمان لذى - شماء - لإيمان بلكون، كى لا يصاب
بالاعتراب . .

● وعمل لدلس مدى يفسر للإيمان - وحيه على - علامات استنبهه عن
بدء وسيرة والمصير وحكمة وانعابة وذلك عندما تشمل مقولاتها
فضايا من مثل:

أ - لعقائد فى الأنوية واحلق وإنسوة وإرسانه وعالم انعب
واليوم الآخر . . والحساب والجزاء . .

ب . والحية الروحيه التى توارى ضرورات، الحسد وعثره
جـ - والأخلاق . .

د - والاجتماع الإنسانى . فى السياسة . والاقتصاد . وكل شئون معمرات
شرى

هـ - والتربية الجمالية والفنية ولادية للإيمان

و - والحياء العقلية . .

ز - وفلسفة الإسلام فى معلوم - سمون - ولادى
انعموم . بها فسفة حياة اسمعين كما حدمتا بين إسماء



ورد كان «الإبداع الفلسفي» الذي يستحب لهذا التصور، هو ميل أساسي لتحقيقه، فإن إملامة هذا الإبداع هي رهن بمحيثه في إطار وسباق التوصل. الحصارى مع ثوابت وأصول دين الإسلام وتراثه هي العقلانية الإسلامية وأصول الدين وأصول العقيدة وحكمه ولتسلعة الإسلامية

وبذلك، فإن أصول نقطة البدء في هذا المشروع، الذي يمثل «موضوع ضروريا» - أتصور نقطة البدء فيه معثلة هي:

أ - جمع والتصنيف والتبويب بخصوص الغرب الكبريم وأسة أسوبة وحكمه المعربة لمتعلقة بالنظر المعرفي والعقائدي والفكر والاساس

ب - إنجاز مشروع [صغير محترم عن التراث يسمى لإسلامي] يتجمع لهذا العمل - من ذواته ومطباته - بعد خصوص احترام أسسة وحكمه -

ج - محترفات لتي تمثل ثوابت وأصول علم الكلاء لإسلامي - بعد تنقيشه وتجريده ومعدية من أعراف ومشكلات، تسمى تجديده، ومن أسس ملامحه وكذا ثوابت وأصول فلسفة مشاريع إسلامي - حدود أسسه

د - محترفات لتي تمثل لإضافة وإسلاسة وإبداعات إسلامية مدعاه منه المسلمين في شروحاتهم على فلسفة اليونان والهند

هـ - ومحترفات تصوفية لتي جعلت من يدوق أسس سيالاً نوعي معرفه والأرقاء بروحي، بعد تنقيشه قدر الإمكان - من بخصوص ناطقي ومن شعرة والخرافة ..

و - ومحترفات لتي تمثل إنتاج مسعين في فلسفه وعموم وفي تصنيف وعموم - فإذ أعجز هذا المشروع، مدى يحدد ويتقن ويحيى [مصفوة - مخرصر الفلسفة الإسلامية] ويوسيه، كما قد يسرنا يتكبر بفلسفي معاصر [مؤثر] الإسلامى في انفسه، وهيانا للعقل لفلسفي المسد المعاصر «مطلق» - من يستطيع - إذا هو رأى في صوته واقع المعاصر أن يلدع ويصور كي يصل إلى فلسفة إسلامية معاصرة، تتحقق فيها الإسلاميه، بالارتقاء بالأصول الإسلاميه والاستجابة لمشكلات الواقع الذي يعيشه المسلمون - الاستجابة الإيجابية التي

نوضح الفكر الفلسفي في مشروع النهضة ولأحياء والتجديد

تلك مجرد نقاط وعناوين تصور أولى إذا أعدناه مخوار ، وصورة الإقتضات
وتعديلات . فقد يكون صاخا - يد وضع في الممارسة والتطبيق - أن يعرف
حقائق الفرعة للمأرق المسمى الدين يعيش فيها ، وشروطه - عمره - حدة - سخو -
بي - فلسفه سلامه مع صرء -
بأنس على التعددة الإسلامية . يستعين
باعتقاليه الإسلاميه وتكون مثابة الفكرية - الأندولوجية - هو تصطبغ بها
بصرة مسلم لتكون ، كما تكون قسمة من قسومات المشروع الحضاري الإسلامي
وأداة من أدوات التعبير للواقع الدنس أنسى يحده المسموم الآن - والله من وراء
القصد . - به تستعين . - وهو ولي التوفيق . -



التنزيه.. والتشبيه

● **لنزيه** - في عرف المصطلحات الإسلامية - هو المعايير الكمية وشمه ومظنة من لدن لإعنه وبين مائر المحلوقات والمحدثات وروى عنه القدماء فكل ما حص على ثالث وثلاثة سبحانه، بين كذلك^{١٩} لأنه لم يسن كنهه شيء^{٢٠}

● أما التشبيه فهو مذهب يتناول مقارنته، بثب أصحابه للذات لإبنيه ما يجعل بينها وبين المحلوقات والمحدثات شبيهاً قريباً كما ذلك تشبه أو بعيداً، مذهب كما ر محوياً.. ولتدخل فيه المسألة والتجسس والخلط إلى آخر مذهب تشبه من عرفها فلسفات ودمية، سدت تأثيرات منه إلى بعض مذاهب فلسفة مسبيين ولما كانت ذات بشرى تكريم سبب محكمه منه مشايخ ومبهاه من تده حر حر دلالاته متعارضة مع حر حر دلالات ذات تحدى كما رد أمثله إلى محكم وتفسير بشرى بغيره ونظر إلى عفيه في ضوء مجموع آيات اسي سر صحت بها، وليس بالوقوف عند بعض هذه آيات وكما التأويل، بقى هو صرف ينطق من معه لصدر إلى معنى يحتمله.. فق حيزه شرع والنعمة كما تلك جميعها مثلاً لنصر لعفى امدى بحقق الانق لنسكو بقرانى، وينتج من أمام العنق المنعم كى يمت طلال النعم من مساهية إلى ما لا يد هى من مسحات والمتحدثات..

صحيح أن تيارات الفكر الإسلامى قد عرفت «حمود لتصويين»، «لدى وقسو - سلادة!» - عند طواهر التصويين، «لدى انحدوا من أدوات بغير حقى موفقاً عندئذ أو غير ودى لكهم كى فى محرى الفكر الإسلامى «الاشياء - الشدة» وبين «القاعدة - العامة» وظلت انفعالية الإسلامية سلك من بغير

العقل لتسقى الشافص أو التعارض عن آيات القرآن الكريم صعب اعتلاية
الإسلامية دلت في الكثير من القضايا الفكرية ومنها قضيت التثنية والتشبيه..
والجبر والاختيار

● التثنية.. والتشبيه

ولا يحسن أحد أن هذا لأفق أدى شيع اتجاه العقول بسببه. ناشوب أدور قدم
على قواعد الإبلاغة العربية، بما كان أثره من آثار ترجمة بمسألة مسؤولية
العربية، ولتأثيرات لى أحدثها في عقيدة المسلمين حيث قسمته خمسة في
ترتد الفلسفي، عب وتلورت في مبحث انكلائية قبل ترجمة فلسفة يونان
واسيغها. كما أنها قد صعب في بقية لا أثر في مصطلح حتى غيرت به
صاعان العقيدة المتأثرة عقولان فلاسفة يرون.

والإمام - انعملى في الأصول ومذهب الانكلاسي - يربط في ضرورة لزاماً -
لقسم الرسمى [١٦٩ ٢٤٦ هـ ٧٨٥ ٨١٦] بتفصى في كسبه ومبادئ.
تقريباً جميع يوطى لى توهم تشبيه ادت لإثنية بالمحدثات والمحدثات، ثم
يسند سبل الإبلاغة العربية. فيقول جميع الآيات منشبهات لتدقق معديب و...
بالأخرى المحكمات.

وقد وقعت مد لا المشبهة عند صاهر من الآية انتبهة هو وجود يثبت ماصرة
﴿٢٢﴾ إى ربيها باظرة ﴿٢٢﴾ فسوا برؤية الله جهرة بالأنصار يوم القيامة.. وقص عن
التثنية دلت. تلك القسم برسى - عسبل على أن قوانين التأويل العربية ل
هذه الآية بما يتفق مع لآة المحكمة سى نتحدث عن ذلك الله - سبحانه - فتد
ولا تدركه الأنصار وهو يدرك الأنصار ﴿٢٢﴾ فتوجود ماصرة سى مشرقة
الحقيقة ومعنى أبى سى دقة ماصرة المصرة بوجه وتكرره رخصه شكها
دلت في عات العرب، ومعناها وساد يبر يثرب بتأويله. حطب بعد
الحدث قد نظر الله بى حننه يربدون أنه دشم دسرح ورد حده سى يعبر
أنه كان لا يرحم ثم صر يبرتمه وتشل دلت معنى قوله سبحانه عن شى سى
﴿٢٢﴾ ولتلك لا خلاف لهم في لآخرة وذا يكسبهم الله ولا ستر ليقوم يوم يصادف سى
﴿٢٢﴾ لا يرحبون من الله ثوراً

ومثل ذلك معنى «الرجح» في القرآن تكريمه عدم يرد في حق الله ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^١ ﴿وَيُثَبِّتُ وَجْهَ رَبِّكَ﴾^٢ فليس مراد طهر النفس من شوائب الله ووجهها، حتى يشه الأحداث تدعى مسجده عن ذلك، فهو ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ وإنما المراد «إياد» لا غيره. . كل شيء هالك إلا إياه

ومثل ذلك معنى «اليد» في قوله تعالى: ﴿حَلَفْتُ يَدِي﴾^٣ أو مقدرتي وعلمي ومعنى «النجى» في قوله ﴿رَجَاءُ رُبُّكَ وَالطَّلُّ صَدْرُ صَدْرٍ﴾^٤ جاء آتاه العظام في مشهد حسنة وهذا أن أول جارية على سائر نسلالة لعربية، وعرب اقسم أسبوعاً ولا يغير يدى ولا يبدل نفسه وأمره ويقولون:

﴿يَدُ اللَّهِ عَمْرُنَا وَالْقَاءُ﴾

يريدون يد الله عمرو والقاء وشيرون . يد الله الله ، يحسن إلى نفسه الله ، يريدون بهذا كله . في قدرته ومبكره ، من يد عمرو إلى يد كعب بن لؤي شيرة من الخلق. .^(١)

وعلى هذا يد سبيل لا يد رحيم . حنن . يد الله . سر ١ : ٣٤
٤٢٤ هـ ٩٥٢ ٣٣ عاً عاً يدون في اليد مسجدة . ويحسن عرس يد قوتهم يومئذ ندية^(١) مما يتقى الشيء ويشهد . يد مستخدماً وسائل اللاعة العربية في سائر الأثر من مسجدة عرب في هذا بيدان . وعرف هو أهلك ، كما قال ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(٢) في مشعر

تداركتها عسى وقد ثل عرشها
يقول به بعد عره ومبكره ومعنى ﴿ويحسن عرش ربك﴾ يقول سفيان
أمر الله وبه في حبه ، كما قال ﴿وَلِيَحْمِلَ الثَّيِّبُ﴾^(٣) وانقلأ مع أنشأه^(٤) يقول
يتقلدون أمورهم ، وقال:

حُمِّتْ أَمْرًا حَلِيلاً فَاصْطَفَيْتُ بِهِ
وقمت فيه بحق لله ن عمر
يقول فُلِدْتُ أَمْرًا حَلِيلاً ﴿وَفِيهِ﴾^(٥) يقول منهم ، قامت «قوة مقام من»

على فده كما معه من ثمة وحده من تبيده ونضرة، وحودة فيهم فدهم في قلة
 نفهمهم وانصافهم معترضة وتركهم ترشدتهم راتاعهم بعينهم من صنع على فده
 وحتم، على سعيهم، على معصية ونضرة، عر أن نعلم من يعصون و نعلم من
 يعصون من سبائهم ثم تركت تقول ﴿وَلَا تَكُن كَالَّذِينَ هُمْ أَصْلُ لَكُمْ وَهُمْ
 لَعَنُوا﴾ ١٠ ١١

وفي موضع آخر من الموطأ في توطئ فيها «المجرة» أن ضواهر وآيات القرانية
 تشهد «للمحير» فقالوا إن الله هو الذي بين للعصاة عصيانهم، مستشهدين بظاهر
 الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ رَبَّهُمْ أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾ ١٢ . . . تجد أهل
 المعدن يتصدون لهم فائس إن هذا الموضع انتراني قد جاء على سبيل «المحار» لا
 «الخضفة» فـ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ﴾ أي فصل وأنيب وأحب في ثمنى بكم ورحمنا،
 وكذا تقول العرب عبيده، يورن لرحل لصركه، بد تركه عن عصفوه على
 دس من بعد دس وتأتي به وعنى عنه وصبح يرحع ويصبح فمضى في انصبا
 سم بشكر من سدد الإحار، فيقول له سيده أنا ريثت لك وأطمعتك فيما أنت
 فيه بد تركت، تأيت بد وبه حده، ونه أع حلت فهد على محار الكلام.
 المعروف عند أهل القضاة ونساء :

وعندما يستشهد «المحيرة» على «الحرة» تقول لله عني ﴿وَكُنْتُ حَمَلًا فِي كُلِّ
 قَرْيَةٍ كَذَرْتُ مَحْرَمَهَا يَمْكُرُونَ فِيهِ﴾ ١٣ فسر به ثمة في من «جعلهم مكس»
 وقضى به عبيده، ورثه فيه، يرفض أهل هذا الأسلاف، ساكبين
 لسأويل فوعه بلاعة عريضة في ثمنى ثمة بعد معنى لأنياب عني، أو
 عكس، فيقولون «إن جعل به عيه هو حقيقه لهم وتصويرهم في كل قرية
 كما صور غيرهم وأما قوله ﴿يَمْكُرُوا﴾ فبما أرد لأن لا يمكروا، فطرح «لا»
 وهو يريد بها، استخفافا لها، وانتران عري، بلان انعر برن، وهذا تمنعه العرب،
 بطرح «لا» وهي تريد بها، وتأتي بها وهي لا تريد بها، فيخرج اللفظ بخلاف المعنى،
 يخرج اللفظ لمعنى وهو إيجاب، ويخرج لفظ إيجاب وهو معنى نفي، قال الله
 عز وجل ﴿لَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا بُدْرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَبْهَتْ فَضْلَهُ لِيُحْصِيَ
 لَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ١٤ فسر به، فخرج لفظه على

ومعاني معنى إيجاب، فأنى، «لا» وهو لا يريد لها، وإن معنى معناه، سنعلم من الكتاب وقال ﴿أَمَّا عَلَىٰ لَهُمْ حَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا مَعْنَىٰ لَهُمْ يَرَدُونَ أَنَّمَا وَهُمْ عَدُوٌّ مُّهِينٌ﴾^(٢٢)، فحرج المنط لفظ إيجاب ومعناها نفى، يريد سبحانه ثلاثاً يريدوا إن شاء. وقال الشاعر:

ما راں دو الخیرات لا یقول وبصدق لقول ولا یحسب

فقال لا يقول، وإنما يريد بقول، فأدخلها - [أنى «لا»] - وهو لا يريد، ووصل بها كلامه لينشأ به شبه استحساناً لها وقال حبر

یوم حدود لا فصحتہ آنکم وحرسم وخیل بدنی شکمہا

فقال لا فصحتهم أنكم، وإن يريد فصحتهم، فأدخلها: هو لا يريد، ومن آخر:

برسم مراد الاضیاف من فمعناه حرى تشبیر

فقال أن تشمرون، فحرج نصيباً بقصه إيجاب في قوله تشمرون، ومعنى نفى، أراد: لأن لا تشمرونا. ^(٢٣)



سنت أمثلة قليلة نعدد، أشرباً ليها علاج ذات لأمثلة من سببها مكتمل في آثارهم الفكرية شاهدة على استجد ميم أساليب معالجة في سببها من آثار المشبهات وإحراجها من الدلالات الباهرة إلى المعنى الخفية، بعد سببها القرآن وإحلاله، ورداً للمتشابه إلى المحكم، والتبصير به سببها، شريهه عن التشبيه وإمثلة والتجسس وإسحير في المكاف وحسب وسببها معده، جل وعلا، يقتضي بتوضيح الإنسان، بالردة إلى سببها ولاستمرارية اشريه، في خلق أفعاله، حتى يكون حسنة وحرازة حرمه وفق

فإن قامت هذه المقصود من سببها تعدد إيراداتها كالتبصير في شأبه على أهمية هذا البحث، تقديم وحديثه بأصنام البلاغيس المعاصرين وقد أثبت هذه الأمثلة شبهة الحشيش مراد من التمسك في هذا الميدان، تحتنب بعضه من وراء هذه الصفحات.

● التهامش

- (١) التيمم ٢٢
- (٢) الأضاح ٣، ١.
- (٣) آل عمران ٧٧.
- (٤) رسالة رضى [مصدق بعد] - أحمد ج ١، ١ - د س دى بحسن - محمد عمارة. طبعة القاهرة سنة ١٩٧١م
- (٥) القصص ٨٨
- (٦) الرحمن ٢٧
- (٧) ص ٧٥
- (٨) معجزة ٢٢
- (٩) انصهر السيو ج ١ ص ١٠٦ - ١٠٩
- (١٠) الحاقة ١٧
- (١١) النحل ٢٦
- (١٢) العنكبوت ١٣
- (١٣) ، قلم ٤٣
- (١٤) يحيى بن يحيى [رسائل العدل والتوحيد] ج ٢ ص ١١
- (١٥) البقرة ٧
- (١٦) الباء ١٥٥
- (١٧) لأعراف ١٧٩
- (١٨) [رسائل العدل والتوحيد] ج ٢ ص ١٩٢
- (١٩) النحل ٤
- (٢٠) [رسائل العدل والتوحيد] ج ٢ ص ٢٢١-٢٢٢
- (٢١) الأضاح ١٢٣
- (٢٢) حديد ٢٩
- (٢٣) آل عمران ١٧٨
- (٢٤) [رسائل العدل والتوحيد] ج ٢ ص ٢٣ - ٢٣٢



أنبياء مصر عبر التاريخ

كل الناس يرددون «مصر أم الأنبياء» لكن يبدو - من حقائق هذه الدراسة - أن مصر هي أم الدنيا والدين أيضاً.

نعم، عليه السلام، بل أن مسيرة البشر على الأرض، فهو أبو البشرية، الذي خلقه الله وسوء وسمح فيه من راحته وبصفاً من الخلق. سبحانه وتعالى، وحده، أغرب رعيته ليدركت بحضرة الخلق ولاستحلاله والأمر والهيبة والتكليف. «إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ﴿٢٠﴾» وفيهم آدم لأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال استسئموه هؤلاء - كنتم صدق ﴿٢١﴾ قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمت أنت نعوذ بك منهم ﴿٢٢﴾ قال يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكملوا أسماءهم في اسم الله الذي سمعتموه من ربكم ثم اتوا فاستسأموهم باسمائهم فكل أب استمع لما نطق فكل اسماء في الأرض من أسمائهم ﴿٢٣﴾

ويوحى به لآدم، عليه السلام، بدأت في أسيرة الإنسانية، مقسمة بحقيقة استحقاقه به بعد التمسك والتكليف.

وبدا كانت دراسات الأثرية والخرافية تكوّن جمع على أن حضارة مصر هي أقدم وأعرق حضارات، قبل أوليه مصر في «رسالات» سمويه شاهد على أن حضارتها هذه قد فرنت باديها (أي) لتوحيد الدينى، الأمر لدى شعب لا في مدينة مصرية وفي التوحيد الدينى نص.

١. نبوة ورسالة إدريس، عليه السلام

قد بدأت سيرة نادم. ثم تلاه قسثا وعند حياة آدم، في فجر الإنسانية،
صطفت مشبه لله مصر - كناية الله في أرضه - لبدأ على رصها سورة ورواية
الدينية - ففي ربوعها، وإطلاقا منها كتب بعض بني الله ادريس - يدى مش في
سبله السورة ثالث الأنبياء، وبنى عشر وبعث في حياة نادم - عمنهم حمصا
الصلاة والسلام...

وإذا كان دم قد وقعت علاقته بالشرائع الإلهية عند «السود» فقط، وبه يكن «رسولاً» وإذا كان هذا هو حال «ثيبت» أيضاً، والذي لم يخصص له تاريخ الوصى الذى عثر فيه - فبأن الوصع مع إدريس كان متميزاً فهو معدود ضمن الأنبياء المرسلين، ولعمد حفظ له تاريخ - وخاصة تاريخ الحكمة والحكمة - ذكر مصر، باعتبار الوصى الذى بذت فيه أروى وأقدم رسالات السماء بى الإسلام، على يد إدريس، عليه السلام.

[illegible]

وَعَنْ نَزِيمٍ رَأَى وَصِيفَةً عَلَى قُرْبَةٍ مِنْهَا . . . وَفِيهَا مِنْ سَمِيعِ الْقَوْمِ عَلَى
 دُونَ مَا صَطَفَاهُ عَلَيْهِ . يُحَدِّثُ . . . كَثِيرٌ قَلِيلٌ . . . شُعْبَةٌ مِنْهُ . . .
 [١٧ - ٧٧٤ هـ - ٢ ١٣ ١٣٦٣ م] فِي [مُدَّةٍ قَرِيبَةٍ] لَيْدَةٍ كَانَتْ دَوَابَّ فِيهَا
 غُصَيٌّ سَوْدٌ بَعْدَ حُلَّةٍ دُمٍ وَبَعْدَ شَيْءٍ . عَلَيْهِمْ سِلَاحٌ . . . كَمَا يُقَرَّرُ سَبْعُ سِنِينَ
 [٤٧٩ - ٥٤٨ هـ - ١ ٨٦ ١١٥٣ م] دَوَابَّ كَثِيرَةً . . . فِيهَا مِنْهُ . . .
 الْمُسْلِمِينَ مِنْ نَبِيِّ آدَمَ عَنْ مَخَالَفَتِهِمْ شَرِيعَةَ آدَمَ وَخِشْتِ . . .

وعن معاصرتة لأدم، يقول ابن سبويه [١٥١هـ - ٧٦٨م] 'إنه لم يفسد حيا
أدم ثلاثمائة سنة وثماني سنين'.

لقد ولد إدريس «ثقف»، وخرج من مصر، وحاجب الأرض المعصومة يومئذ
 كنفها، ثم عاد إلى مصر، وفيها بعث، حتى رفعه الله فيها مكاناً عظيماً، بعد ثنين
 وثمانين عاماً. واسمه، في التوراة العبرية «حويح»، وفي ترجمتها لعربية
 «أحيوح». أما في اليهودية فيسمونه «أرميس»، وغرب اسمه إلى «هرمس»
 ولأبوتيه وأمرجعه رسالة في الحكمة ونزوحه اشتهر فيهرمس بفرعته.
 وترجمت به كتب طغشات الحكماء مع قصص الأئمة.

ومعنى ذلك، أن مصر قد دخلت في دين الله، وعرفت أئمة جديده. وحيثما
 وليس وضعاً بشرياً عرف سابقاً، بعثت منه سوء، وحققت أرمسة
 السماوية منذ فجر الإنسانية، وفي حب: نبي البشرية آدم، عليه السلام.

وإدريس ما بقي من قصص نبي الله في مصر، فإدريس عليه السلام
 لم يرحل نأشد بعيني حصاراً وسبق في سبيل يدوي، سادس كبريت بعد
 مصر قبل سائر حضارات، إنما كانت لها عروة وثقى بعدم سوء أذى حواء في
 رسوبها إدريس، عليه السلام. فإدريس عليه السلام، في حارس موعده به.
 فقد فجر الإنسانية عبرت لرسالة نبي قد قبلت به مصر بعدم حكمة، بشفاعة
 وسياسة مدنية، وعموم لثقله. وأما صفة صفة مدنية، في حارس مدني أشرع
 في سبيل حتى يحدث من رحمة الحكمة والحكمة، فيهم ملقي حضارة
 أدريس في حصار على بر يسمونه «أرميس» ٥٦٦ - ١١٧٦ - ٢٢٨ د [٢٢٨] حصار
 كتاب [أريج الحكمة ٤] - ٤٠٠ حصار، إدريس حصار (بعد ٢٣٧٢ هـ ٩١٢ د).
 صاحب كتاب [الحديث لأصحاب الحكمة] يتحدث عن شدة الأساء بحسبه
 وحضوره في صلاة إدريس فيبتهاد في يد إدريس في دين الله، أئمة أدب حصار.
 وعبدان طلق، وجميع سبيل من حصار في أحرقة يعمل بشايع في
 يدبها، وحقص على رشدهم يدبها، وحقص باعدرا، وأمر سبيل بقتلها في أكره
 أنهم على صفات سيئة، وأمرهم بصفه أئمة عروضة من كل شجرة، وحقص على
 اتخاذه لأعداء ربهم، وأمرهم بركة لأئمة معروضة بصفه يدبها، وحقص عليهم في
 التلذذ من الحصار، وحرم سكر من كل شيء من المشروبات. وجعل من أئمة

فى مصر، إذا بذات بؤ كبير التوحيد الدنى فى الأنوية، وحا معاوناً، مد
عصر آدم عليه السلام - وبس - كما يزعم الرصعون والمادبون من علماء المصريين -
إفراا مشرناً، واحترافاً مصرياً قبل لدينات وإرسالات - ولإساسة بدأت
بالإيمان ندبى والتوحيد فى الأنوية، ولعموم الناس مصرى فى هذ التوحيد،
هو حرة من رساله إدريس، عبه اسلام - وكما علم الله آدم الأسماء كلها،
أوحى، سبحانه وعالى، إى بى مصر درس علوم الحكمة واتعمد و بساسه
الندبى وحقائق العلوم بصيغية، فعلمها للمصريين، لتواصل ومصبب توحيد
ندبى مع عثريه بعلوم الله على أرض مصر، حلاً بعد حين - صغرة مة
وهبوط ناره أحرى - مد حجر إرمية وإبى أن دخل ههنا - ناس الإسلامى
لأرضه فى الشريعة محمودة الخافه فريخ، ودفعت عندما اكتمل دس لله اب واحد
سوره ورسالة محمد بن عبد الله، عليه وعلى كل الأنس والرسول فصل خلاصه
وأركى السلام -



وعمر هذ تاريخ مصرى - الذى هو أطول وأعرق ما حفظت ذكره لأساسة
من تاريخ - طلت ومصبب التوحيد ندبى فى مصر شاهدة على بدء عشرين
بلى دين لله - فقد بحث ذلك فسمي هذ دس لله وبشر من الأنس
والمسيح - فبعض ونه فيه وشد وبعث فيه من قص لله عيب قصصهم فى
أحزاب الكريم - أيضاً فى حكمه، ندس حدود دعوة بلى توحيد، ورفعوا
راية بى موحية صو - بى برئيه - وسين قد يكونون أنس ورسلاً من به يرد
ذكرهم فى نشر الكريم - بى رسلاً قد قصصهم عليك من قبل ورسلاً بى قصصهم
عليك ﴿الله ١٦٤﴾.



٢- إبراهيم الخليل

فبلى مصر رحى إبراهيم الخليل، عبه اسلام - وهو أبو الأنس - وك، دفت
فى عصر ليهكوسوس [١٦٧٥ - ١٥٨ اى م] - من بن هذ من يتو بى شأ
عصر وبعث فيها، بدليل أن دعوته بلى توحيد قد بدأت بالاعتراض على عادة

٢. لوط

وفي مصر، صاحب لوط بن هاران بن تارح، عليه السلام، عمه إبراهيم الخليل، عليه السلام، وأمن برسالته، واحتدى يديه ومنها خرج - بأمر الله - رسولاً إلى أهل سدوم^١ - في دوزخ^٢ فأرسل له لوط وقال إني مهاجر إلى بني عبد العزيز الحكيم^٣ [المكيت ٢٦].



٤. يوسف

أبى مصر جاء يوسف بن يعقوب - عليه السلام - بعد أن أنقذته فادته من الجوع^٤، وأعطاه بي فادته من^٥ وأستعاض به^٦ الدين بدعوه^٧ به فادته شرهته عاصمة الحكوم^٨ أصاره^٩، فبها أصبح^{١٠} ومجرا^{١١} - وأرضى به ربه^{١٢} وبعده^{١٣} مع^{١٤} مائة^{١٥} وحمل^{١٦} واد^{١٧} وأصبح^{١٨} وكذا^{١٩} ملك على^{٢٠} مائة^{٢١} مائة^{٢٢} عشرة^{٢٣} - في حكمه^{٢٤} حكوم^{٢٥} من^{٢٦} بيده^{٢٧} حكمه^{٢٨} سنة^{٢٩} ١٧ في^{٣٠} ٥ - وكذا^{٣١} رحمة^{٣٢} مصر^{٣٣} حور^{٣٤} سنة^{٣٥} ٦ في^{٣٦} ٥ - ثم^{٣٧} عهد^{٣٨} ملك^{٣٩} في^{٤٠} الأثر^{٤١} - يوسف^{٤٢} بيا^{٤٣} لصديق^{٤٤} فاد^{٤٥} في^{٤٦} مع^{٤٧} ثروات^{٤٨} مائة^{٤٩} ملك^{٥٠} سبع^{٥١} شعاب^{٥٢} ربيع^{٥٣} متبالات^{٥٤} حصر^{٥٥} حر^{٥٦} مائة^{٥٧} لمعى^{٥٨} رجع^{٥٩} بي^{٦٠} لباس^{٦١} عليه^{٦٢} بعد^{٦٣} قال^{٦٤} برجعوب^{٦٥} مع^{٦٦} مائة^{٦٧} فاد^{٦٨} حشد^{٦٩} ثمره^{٧٠} في^{٧١} سنة^{٧٢} لا^{٧٣} قللا^{٧٤} مائة^{٧٥} ملك^{٧٦} مائة^{٧٧} مائة^{٧٨} مائة^{٧٩} مائة^{٨٠} مائة^{٨١} مائة^{٨٢} مائة^{٨٣} مائة^{٨٤} مائة^{٨٥} مائة^{٨٦} مائة^{٨٧} مائة^{٨٨} مائة^{٨٩} مائة^{٩٠} مائة^{٩١} مائة^{٩٢} مائة^{٩٣} مائة^{٩٤} مائة^{٩٥} مائة^{٩٦} مائة^{٩٧} مائة^{٩٨} مائة^{٩٩} مائة^{١٠٠}



٥. يعقوب

وباستدعاء من يوسف، عليه السلام، جاء بي مصر وعاش فيها، وعبد الله ودعى إليه بي الله يعقوب من^١ مائة^٢ من^٣ إبراهيم^٤ عليهم السلام - وعد^٥ من^٦ مائة^٧

سنة ١٦٢٧ ق م ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبْوِيهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مَعِيَ مِصْرَ يَا شَاهِدُ
 اللَّهُ أَمِيرٌ ﴿١٤٥﴾ وَرَفَعَ أَبْوِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَحَرَّمَا لَهُ مَجِيدًا وَقَالَ يَا أُنْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ
 فَدَعَلْتُهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْمَدِينِ مِنْ قَدَرٍ مِّنَ الْغَنَاءِ
 الشَّيْطَانُ بَنَىٰ وَيْلَ الْإِنسَانِ إِنَّهُ يُصِيبُ النَّاسَ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٤٦﴾ ١٤٦

وقد عاين بعثوت بمصر سبع عشرة سنة وفيها توفي، بعد أن أوصى بي به -
 على رضى مصر - بالإيمان بالإسلام ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ أَمَوَاتٍ إِذْ قَالَ
 لِسَيِّدِهِ إِنِّي مُبْعَدٌ مِنْ قَوْمِي وَمُتَّحِدٌ إِلَىٰ عِلَاقَتِهِمْ وَإِلَىٰ مِلَّةِ آبَائِهِمُ النَّبِيِّينَ فَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
 وَمَنْ يُدْعَىٰ لَهُ فُلُكُم مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

● وفي مصر، وقعت نوب دعوة التوحيد الذسى، كثر من ثار السموات
 ورسالات سموية، في مساحة منجب شاتء [٣٩٧ - ١٣٦ ق م] لله
 الواحد الأحد:

إِذَا يَهَا الْمَوْجِدُ، دُونَ أَنْ تُوجِدَ

مَصُورٌ دُونَ أَنْ تُصَوَّرَ..

هَادِي الْمَلَائِكِ إِلَى السَّبِيلِ.

خَدَمَ فِي ثَمَنٍ لَا يَحْصَىٰ حَصْرًا

● وَنُصَّا فِي سَنَةِ تَوْحِيدٍ بِإِذْنِ الْمَلِكِ الْمَحْبُوبِ "ع" - ح

[١٣٧٠ - ١٣٤٩ ق م].

[أَنْتَ إِلَهٌ، يَا أَوْحِدُ، وَلَا شَيْءَ لَكَ.

لَقَدْ خَلَقْتَ الْأَرْضَ حَسْبًا تَهْوَى، أَنْتَ وَحْدَكَ..

خَلَقْتَهَا وَلَا شَرِيكَ لَكَ

أَنْتَ خَالِقُ الْجَرِّثُومَةِ فِي الْمَرَّةِ

وَالَّذِي يَذْرَأُ مِنَ الْبَذَرِ مُرَّةً

وَجَاعِلُ الْوَلِيدِ يَعِيشُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ..

مهلتا إياه حتى لا ييأس ..

ومرضعاً إياه حتى في الرحم ..

وأب معصي النفس حتى تحفظ أخته على كر إسان حلقته .

حينما ينزل من الرحم في يوم ولادته ..




وأنت تفتح فمه تماماً ..

ومسحه ضروريات الحياة . [

● وكذا ، عند رمسيس الثاني - [١٢٩ - ١٢٢٣ ق م] إلهي أحمد الله

والحكمة والأخلاق من ربك نبي الله إدريس ، عليه السلام ..

٦، ٧- موسى وهارون

وفي مصر ، ولد وثنياً ونعمه نبي الله موسى من عمران من قاهن من لاوي من
يعقوب وأخوه هارون ، غيظه لآلام وفيه أوحى الله إليهم ، وأمر عسيم
السورة ولأولاد [حوامى سنة ١٢ ق م] ندمه بهير وعيشية - ندمه مصر -
فجانب حربه الوحيد عوده الخرسية على صراف وادي البر - وثنى ون
موسى في زمن ملك رمسيس الثاني [٢٩ - ٢٢٣ ق م] وكان حروجه في
رأس بيت مفتاح من سبيل الثاني [١٢٣٣ - ١٢٢١ ق م] في ذهب من وحوك
ماتني ولا سباني ذكرى  - هاسي فرعون - ن على  فتولا له فلا ندمه بعد يتذكر
أول يعش  [طه ١٢ - ١٢٠].

● ثم بنجد - في مصر - وسبق معج - سوجد عند رمسيس الثاني - لاكر -

[١١٩٢ - ١١٦ ق م] ، الثاني ق م - سجد - حديم نقار بينه دمن - ثنيين في

معركة قادش -

[رأيت الله في المعركة

كان أقرب إلى من جنودى -

هو الذي نصرى] -

● حتى لقد عدت شريعة السماء وعنيدة الوحيد - الذين عرفتهم مصر من
فجر الإنسانية - روحا ساربه في الثقافة المصرية، تعال «عش البشر» و «وشية»
عبر لدرج مصرى الطويل، فتعكسها ونحدها شهادة المصرى. يوم الحساب، من
يدى الواحد الأحد - كما جاء فى «متون الأهرام» -

[أنا لم أشرك بالإله.

أنا لم أعقّ والدى.

أنا لم ألوث ماء النيل.

أنا لم أصد الماء فى موسم حرثه

ولم أقم سداً فى مجراه.

أنا لم أنقص القياس

ولم أطفئ الميزان.

أنا لم أطرّد الماشية من مراعيها

أنا لم أتسبب فى بكاء أحد

أنا لم أحرم إنساناً من حق له.

أنا لم أحتصف اللبن من فم الرضيع.

أنا لم أطفئ شعلة فى وقت الحاجة إليها.

أنا لم أعترض على ردة الله...]

حتى يتنزه - كثير [أنا لم أصد الماء فى موسم حرثه -

عن مغالمة من ساجد مصر - أنا لم أعقّ والدى -

مصر وبن كى يعبدون أصنامهم - أنا لم أنقص القياس -

بى شىء من وحدة لأ شريف به فى ربه - أنا لم أطفئ شعلة فى وقت الحاجة إليها -



وبى مصر، لحأ عيسى بن مريم، مع أمه - سيده نساء النعيل - حبس بالأمس، ونجدة من حبس «همودس» [٤٠ م - ٣٩ م] - الذى أراد ان يقتله - وبى مصر، وحدود لآمن واستقرار ^١ ورحلنا ابن مريم وأمه به وأولاهما إلى ربود ذات قرر ومعين ^٢ [المؤمن ٥٠].

وعندما حدد المسيح - على السلام، رسالة التوحيد، وأعاد الروح إلى الشريعة - بعد أن تحول التوحيد إلى «وثية - مادية» على يد اليهود - احتصب مصر، على لغور، دين التوحيد، لدى بشر به عيسى، عليه السلام

● فلما احترقت الدولة البيزنطية - والمجامع التى معقدت في المدن البيزنطية «مجمع نيقية» سنة ٣٢٥ م و«مجمع القسطنطية» سنة ٣٨١ م - توحيد اصرية، وأشدت «العوصية ابيدية» هذا التوحيد، حاصت مصر معركة لدفاع عن التوحيد، وحدث عندما وقعت «الارومسية» سنة إلى أنصف لإسكندرية «زيوس» [٢٥٦ - ٣٣٦ م] - رفعت لواء التوحيد في الأنوثة، ونسكب بأن الله حوهر أرلى أحد، لم يلد ولم يولد، وكل ما سوء محبوق، حتى «لكمه»، وبني، كغيره من المحبوقات، محبوقه «لا شيء» وأن أصبح به يكن من ن يولد وأن الله قد نجاه من نصب - بدو وقع على أنشيه -

● وقد حفظ مصر كل هذا فكر التوحيدي، حتى بعد أن صعب عقائده قانون لإيمان البيزنطى على أغلب كنائس اصرية، فصعب «محظوظات مجمع حمادى» - أسى اكتشف سنة ١٩٤٧ م - أفده لأرجيل سى حقتب بقاء سرجيد مصر بى «بجبل يومام» و«بكن مريم الحدية» و«بجبل فبيس» «بجبل بطرس» و«بجبل لمريس» - وعمره - وفيها ثلاثة وحمسون نصب، تقع في ١١٥٣ صفحة، جمعت في ثلاثة عشر مجلداً، نجسد شهادته تاريخ عيسى ولأه اصرير لعقيدة التوحيد، كما مثلتها النوات والرسالات لصورة بنى تعقدت على صفاف النيل،

وإذا كانت هذه الأنجيل قد نجت من الدمار الذى أصاب به البيزنطيون براث توحيد الصرى، عندما احترق مكنة مع «سراسوم» - وإسكندرية - وعديه

محطوط . مكنة لامكة به . معتقدا انويها . بعد قتل عبيده . فابناء هذه
 الانبياء . انى سى تاريخ تدوينها تاريخ تدوين الانجيل مشهوره . مسى ،
 ومرقس ، ولوقا ، ويوحنا . عشرين عاماً . قد فتح الباب لإعاده كتابة هذا التاريخ ،
 الذى يتميز فيه دور مصر . صاحبه أو كيسة نصرانية . على ذب التوحيد الدينى ،
 منذ عصر آدم ، وسى مصر يريس ، وحتى رسالة تيموثاوس ، عليه خمسة بعد
 وسلام . ذلك هو تاريخ مصر مع اسوان والاشمونة وارسين والنرسولات

• من لغيره ذاب دلالة لا يحصله لغيره . يحصل لغيره لغيره . لغيره
 الانبياء والمرسلين . صفة نصرانية . تاريخ تدوينها تاريخ تدوين الانجيل مشهوره . مسى ،
 ومراهم . يوسف . ومريم . عليه اسلام . ذكره في الكتاب يريس يركب
 صديقاً لغيره . مريم [٥٦] ، وذكر في الكتاب إبراهيم انه كان صديقاً لغيره . مريم [٥٦] ،
 يوسف أيضاً الصديق لغيره . مريم [٥٦] ، وذكر في الكتاب يريس يركب
 الرسل وأمه صديقاً لغيره .

• من ان امرايين اثنين يحدث شراا لغيره عن آل الله قد ذكره لغيره . مريم
 موسى . ومريم . قد عشتا في مصر . ذكره في الكتاب يريس يركب
 فالفقيه في لغيره ولا تحققي ولا يحرمي . ذكره في الكتاب يريس يركب
 ذكره في الكتاب يريس يركب . ذكره في الكتاب يريس يركب . ذكره في الكتاب يريس يركب .
 مريم افسى ربك واسمى لغيره . ذكره في الكتاب يريس يركب .

• يشهد تاريخ مصر ومع سوان والاشمونة وارسين والنرسولات . ذكره في الكتاب يريس يركب
 وسى هو قدم وأغرق تاريخ مصر . ذكره في الكتاب يريس يركب . ذكره في الكتاب يريس يركب .
 دخولهم مصر افرح في بلادهم . ذكره في الكتاب يريس يركب . ذكره في الكتاب يريس يركب .
 لغيره ، في لغيره . ذكره في الكتاب يريس يركب . ذكره في الكتاب يريس يركب .
 وقومهم . بعد ما عدوا من لغيره . ذكره في الكتاب يريس يركب . ذكره في الكتاب يريس يركب .
 اللبس . فكان بعض مصر . في لغيره . ذكره في الكتاب يريس يركب . ذكره في الكتاب يريس يركب .
 تحت رايات النبوات والرسالات .



• مراجع

في خفايا هذه الدراسة غير القرائن وكتب ألفت ومعاصمهما وفهارسهما -
انظر:

١ - [فصص لانياء] لعدد لوهاب اسجار طعة دار جية نثرث نعريي -
بيروت.

٢ - [طباب الاصاء والحكماء] لاس جلجل - تحسني: فؤاد سيد - طعة القاهرة
سنة ١٩٥٥ م

٣ - [الاعمال لكافة رفاعه الطهذوي] جد ٣ - تحسني ودراسة د محمد عماره
طبعة - وت سنة ١٩٧٤ م.

٤ - [احاثون] ليدكتور عبد معم أبو مكر - طعة اساهرة سنة ١٩٦١ م

٥ - [دثره مع رف] لغزور فرام اسسسي المجلد لأور - صعة بيروت مه
١٩٥٦ م

٦ - [بوسوعة الأثرية بعديّة] طعة اساهرة سنة ١٩١٧ م

٧ - صحيفة [الأهرام] في ٣ - ١٩٩٦ م - سفل لذكورة بعماب أحمد
فؤاد.

٨ - سحنة [الهاب] عدي بييه سنة ١٩٩٥ م - سفل لذكور أحمد عثس

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تقديم	٥
مبلغ الرسالة .. وقائد الأمة .. ومؤسس الدولة .. الحضارة: النبي ﷺ في سطور ٩	٩
ماذا تعنى بشرية الرسول ﷺ؟	١٣
المنهاج النبوى فى المداعمة .. والمُلح .. والطرائف .. والنكات	٢١
المنهاج الوسطى فى التعامل مع السنة النبوية	٣٥
قل إنما علمها عند ربى	٤١
لماذا كان صومنا فى رمضان؟	٤٧
الصوم: تعظيم للإرادة والضمير	٥٥
لماذا كان حجنا إلى البيت العتيق؟	٥٩
مؤتمر الحج الأكبر	٦٧
سنة التدرج فى الإصلاح	٧٥
التمثيل الفنى لأدوار الصحابة، رضى الله عنهم	٨٩
روح الحضارة الإسلامية	١٠٧
الإسلام والوطنية	١١٧
التقريب بين المذاهب الإسلامية	١٢٩
عن: التعددية .. والآخر الدينى .. والتكفير .. وكتب الضلال	١٣٩
ظاهرة التكفير المتبادل	١٦٥
معركة فى كتاب: تهافت الفلاسفة	١٧١
معركة فى كتاب: تهافت التهافت	١٧٩
تصوص فى علاقة العقل بالشرع عند أبى حامد الغزالى وأبى الوليد ابن رشد	١٩٣
فى تجديد الفلسفة الإسلامية	٢٠٥
التزيه والتشبيه	٢١٧
أنباء مصر عبر التاريخ	٢٢٥

رقم الإيداع ٣٠٧٩ / ٢٠٠٣

الترقيم الدولي 3 - 0920 - 09 - 977 I.S.B.N.

كتاب في فقه الحضارة الإسلامية

هذا الكتاب

• إن الحضارة الإسلامية ليست كغيرها من الحضارات ..
- فهي ثمرة من ثمرات الدين الإسلامي .. صاغتها وصيبتها روح
الوحي القرآني .. وقام بتأسيسها خاتم الأنبياء والمرسلين - صلى الله عليه
وسلم ..
- ولذلك فهي - مع أنها إبداع بشري - خالدة، لارتباطها بالدين
الحالد، والوحي المحفوظ، والشرعية الإلهية الخالقة ..
• لكن هذه الحضارة تتراجع بتراجع العدل والشورى والاجتهاد
والتجديد .. وتزدهر في دورات الإحياء والاجتهاد وعلو مقام الإنسان
في الدولة والثروات والاجتماع ..
• وفي العلاقة بين الحضارة الإسلامية والحضارات الأخرى، هناك
قوانين تحكم التفاعل الصحي بين الحضارات .. وهناك عوامل للخلل
الذي يدفع الحضارة إلى «التعية» أو إلى «الانغلاق» ..
• ولقمة روح الحضارة الإسلامية .. والوعى بالقوانين الحاكمة لتجديدها
وأحيائها .. وعلاقتها بغيرها من الحضارات .. يصدر هذا الكتاب .

16.00

